ملخص البحث

على الرغم من أن الدولة تبذل جهودًا كبيرة فيما يتعلق بالتسجيل في التعليم الإلزامي ، إلا أن نسبة وعدد الطلاب الدارسين غير متساوية. وهذا هو ، نسبة عالية من الطلاب المسجلين ، لا يمكن الانضمام. معظمهم من الأسر الفقيرة في المناطق الريفية والمستقطنات. هذا يدل على تراجع العدالة الاجتماعية. تبرز التقارير الوطنية للتعليم العام في مصر العوامل التي تؤدي إلى عدم المساواة الاجتماعية. بمعنى آخر ، تتناقص قدرة الطبقات الاجتماعية الفقيرة على متابعة الدرجات العليا المتوسطة والجامعية. لذلك ، يمثل المستوى المتدني للتعليم العامل الرئيسي في انتقال الفقر عبر الأجيال.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

١. تسليط الضوء على تحقيق العدالة الاجتماعية في التعليم المصري.
٢. توضيح دور التحديات التعليمية للفقراء في ضوء الاقتصاد الحر والتعليم المتميز في التقسيم الطبقي للمجتمع والتعليم.
٣. تسليط الضوء على تأثير المسار الاجتماعي والاقتصادي في تعليم الفقراء.
٤. تحديد دور التهميش الاجتماعي وعدم المساواة في تهميش تكافؤ الفرص والتعليم المجاني.
٥. تقديم اقتراحات لتفعيل حق الفقراء في التعليم.

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة طريقة المسح الاجتماعي والنهج الإثنوغرافي الذي يدرس الأشخاص في البيئات الطبيعية ، باستخدام الأدوات الرئيسية ، أي الملاحظة من خلال جمع البيانات والتصوير الفوتوغرافي والسجلات الإحصائية والصحفيين. كما تبنت المنهج الوصفي القائم على المقابلات الفردية والجماعية مع موظفي المدرسة.

خلصت الدراسة إلى الأعمال التعليمية المستقبلية لمكافحة الفقر ، بما في ذلك:

١. التمويل الحكومي للأسر الفقيرة ، خاصة تلك التي لديها أطفال في مدارس المرحلة الأولى للتعليم الأساسي.
٢. توفير الحلول العلمية للتغلب على فشل وتسرب أطفال الأسر الفقيرة.
٣. سن قوانين إلزامية ونشطة ورادعة من قبل وزارة التعليم لإلزام الأوصياء على إلحاق الأطفال بالتعليم الأساسي

٤. تقديم المنح للأطفال الفقراء عبر المدارس الخاصة كما هو الحال في البرازيل.
٥. إنشاء صندوق على غرار صندوق طاهية مصر لتحسين وتطوير التعليم العام ، والذي يرتبط بجودة منخفضة.
٦. وضع خطط تعليمية للقضاء على تباين الفرص والقدرات التعليمية بين المناطق الحضرية والريفية.

Introduction

Although the state exerts great efforts regarding the enrollment in compulsory education, the ratio and number of holding students are unequal. That is, a high percentage of the students to be enrolled, could not join. Most of them are of poor families in the rural and squatter regions. This shows the decline of social justice. The national reports of general education in Egypt highlight the factors that trigger social inequality. In other words, the ability of the poor social strata to pursue upper intermediate and university degrees declines. Therefore, the low level of education is the key factor in the transmission of poverty through generations.

The present study aims to:

1. Highlight social justice delivery in the Egyptian education.
2. Illustrate the role of the poor's educational challenges in the light of the free economy and excellent education in the stratification of society and education.
3. Highlight the effect of the socio-economic pathway in the poor's education.

4. Define the role of social marginalization and inequality in the marginalization of equal opportunities and free education.
5. Make suggestions to activate the right of the poor to education.

Method

The study utilized the social survey method and the ethnographic approach that studies people in natural environments, using main tools, i.e. observation by collecting data, photography, statistical records, and reporters. It also adopted the descriptive approach based on individual and group interviewing with the school staff.

The study concluded future anti-poverty educational actions, including:

1. Governmental funding for poor families, especially those with children in the first cycle schools of basic education.
2. Providing scientific solutions to overcome the failure and drop-out of poor families' children.
3. Enactment of compulsory, active, and deterrent laws by the Ministry of Education to oblige guardians to make the children attend basic education.
4. Offering grants to the poor children via special schools as is the case in Brazil.

5. Establishment of a fund modeled on Tahya Misr Fund to improve and develop public education, which has been related to low quality.
6. Making educational plans to eliminate the discrepancy of the educational opportunities and capabilities between the urban and rural areas.

المقدمـــة:

على الرغم من الجهود التي تبذلها الدولة في القبول في التعليم الإلزامي عاما بعد آخر إلا أن معدل نسبة الاستيعاب للأطفال بالتعليم الإلزامي مقارنة بعدد الأطفال الملزمين لم تكن متكافئة ومعنى هذا أن نسبة ليست قليلة من هؤلاء الأطفال يصلون إلى سن الإلزام ولم يلتحقوا بالمدرسة وان غالبية هؤلاء الأطفال من أبناء اسر فقيرة في المناطق الريفية والنائية والعشوائية في المدن.

وحتى من يلتحق بالمدرسة فإن هناك ظاهرة خطيرة وهى تسرب التلاميذ من التعليم الأساسي خاصة أبناء الأسر الفقيرة والمناطق الريفية والحضرية بمعنى عدم مواصلة البعض منهم الدراسة حتى نهاية المرحلة التعليمية وهذا يعنى أن لو لم يتحقق الاستيعاب الكامل لجميع الأطفال الملزمين فسوف يقضى عددا من الأطفال خارج التعليم كذلك أن هناك عدداً من التلاميذ يمتنع عن الذهاب إلى المدرسة بعد قضاء عام أو أكثر في الدراسة (عادل عزت محمد ٢٠٠٥، ٤٢٥).

كما أن توزيع عناصر العملية التعليمية من مباني وأجهزة وأدوات بين الإدارات التعليمية من ناحية وبين المدارس داخل الإدارة التعليمية الواحدة من ناحية أخرى حيث أن في بعض الإدارات التعليمية تقع المدارس في مناطق ذات مستوى اقتصادي واجتماعي عالي حيث تستحوذ على نسب عالية من المباني المدرسية والأجهزة والأدوات وكذلك المعلمون ذوى الكفاءة والخبرة في التعليم وذلك على حساب المدارس التي تقع في المناطق ذات المستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفض. (الشخيبي، ٢٠٠٢، ٢١٦).

ظلت النظرة إلى التعليم تكتسب مكانة عالية طوال القرن الماضي نظرا لدور التعليم في تقليص حدة الفقر فقد أكدت العديد من الدراسات الاجتماعية والاقتصادية أهمية التعليم في القضاء على الفقر وضمان مستقبل أفضل بل ومواجهه التحديات المتعلقة بتضييق الفجوات التي تفضل بين الأغنياء والفقراء والفئات المحظوظة

والمهمة وقد حدد المجتمع الدولي تفسيرا لعدد من الأهداف التي يجب تحقيقها في السنوات الأولى من القرن الحالي لتخفيض الفقر الناجم عن انخفاض الدخل والحرمان الإنساني ومن بين هذه الأهداف: (World Bank, 1999)

١.تخفيض عدد الأشخاص الذين يعيشون في فقر نتيجة انخفاض الدخل (يعيشون على اقل من دولار يوميا) إلى النصف.

٢.ضمان التعليم الابتدائي الشامل.

٣.تنفيذ استراتيجيات وطنية لتحقيق التنمية القابلة للاستمرار في كل بلد بحلول عام ٢٠٣٠ وذلك بهدف تلمس فقدان الموارد البيئية ولكن تلك كانت أهداف طموحة يتعين على المجتمع الدولي تحقيقها في ظل متغيرات دولية يصعب على الكثير من المجتمعات تفادى أثرها خاصة في ظل الزيادة السكانية الرهيبة وخاصة في البلاد النامية وفي ظل الأزمات المالية التي اجتاحت الوطن وتراجع معدلات النمو الاقتصادي خاصة في ظل بيان سياسات الإصلاح الاقتصادي وتعويم الجنيه المصري وارتفاع الدولار مع ارتفاع الأسعار الشديد غير المنضبط وهناك ضعف في السياسات المضادة لمجابهة للغلاء لحماية الفقراء ومحدودي الدخل من عناء المعيشة.

وكل التطورات أكدت استحالة خفض نسبة السكان تحت خط الفقر إلى النصف بحلول

عام ٢٠١٥ وفي نفس الوقت يظل هدف الحد من الفقر على قائمة أولويات أهداف النمو المستدامة فالنمو الاقتصادي هو أولى الضرورات اللازمة لتخفيف حدة الفقر وبالإضافة لذلك يكون نمط النمو مؤديا إلى تحسين توزيع عائدات النمو الاقتصادي وما يترتب عليه من توزيع الدخل العادل الذي يطول جميع شرائح المجتمع ولاسيما الفقراء وذلك لان غالبية تعلمنا الحكومي تعليم للفقراء لموارده الفقيرة مخلفا ما لا يقل

عن ٣٠ % من الأميين الكبار في وسط هذه الأنواع المتعددة من التعليم التي تنتمي إلى روح ومهارات التوجه للخارج فقد أصبح التعليم سلعة تباع وتشترى وذابت في مناهجه وأجواء تعليمه قضية المواطنة ومقومات الانتماء والتماسك الاجتماعي الوطني حلت محلها طموحات تكوين الفرد القومي وليس المواطن المصري العربي (حامد عمار ٢٠١٠، ٥٥)

وفي الغالب تلقى مسئولية البطالة وتزايد الفقر المادي والمعرفي على منظومة التعليم ومن ثم يصبح الهدف الإصلاحي والاقتصار على تعديلات جزئية وشكليه مع استمرار فقر الموارد والتوافق مع احتياجات السوق وآليات العرض والطلب وما بها من خلل إحتكارات في الإنتاج والتسويق وتوظيف الاستثمارات نحو العائد السريع دون التوجه نحو الاستثمارات الإنتاجية والإصلاحات التنموية.

وتؤثر تلك الاختلالات في السوق تأثيرا بالغا لموائمة التعليم ومخرجاته لمطالب سوق العمل المضطربة وهناك كثير من التوصيات في مؤتمرات للأمم المتحدة والمنتدى العالمي بدافوس للعمل على فتح الأسواق للدول الفقيرة ودعم تمويل اقتصادها للتخفيف من حدة وتفاقم جيوش الفقراء ولكن شيئا من ذلك لا يتحقق (حامد عمار، ٢٠١٠، ٧٦).

وليس العوامل الاقتصادية فقط المؤثرة على الفقراء بل هناك العوامل التعليمية المؤثرة في تكافؤ الفرص التعليمية وعلى سياسة القبول والتي من بينها قدرة الأطفال الذين هم في سن الإلزام على الالتحاق بالتعليم والحفاظ عليهم دون تسريب حتى الانتهاء من التعليم الأساسي وذلك بأن تكفل أي سياسة تعليمية مناصرة للفقراء وترتكز إلى حقوق الإنسان لأشد الفئات ضعفا للحصول مجانا على أنواع التعليم الأساسية مع حصولهم على الدعم المالي عن طريق المنح الدراسية.

وقد شهد المجتمع المصري في الوقت الحاضر تحولات عميقة لم تتضح أو تكتمل ملامحها على كافة المستويات الاجتماعية والسياسية والتعليمية والاقتصادية خاصة

بعد قيام ثورة ٢٥ يناير وما أسفر عنها من تفشي الفساد على كافة المستويات المجتعمية وغياب العدالة الاجتماعية حيث تزيد نسبة الفقر والآمية والبطالة وتراجع مستوى الخدمات التعليمية والصحية مع فرض قيود على الحريات السياسية والمدنية وغياب الممارسات الديمقراطية الحقيقية وتعدد مظاهر الاحتكار للسلطة والثروات (هبة الشاعر، ٢٠١٨، ٢٥).

إشكالية الدراسة:

التعليم هو أفضل سبيل الإفلات من قيود الفقر ومع ذلك فأن الأسر الريفية المنخفضة في مستوى المعيشة هي الأقل احتمالا لأن يكون لديها أطفال يذهبون للمدرسة ويواصلون تعليمهم حتى المستوى الثانوي وما بعده وهناك الكثير من الأسر المصرية الفقيرة لا يلتحق أطفالها بالمدرسة إطلاقاً.

كما يواجه المجتمع المصري قضية من اخطر القضايا التي على الرغم من كثرتها وتعددها وتشعبها إلا أنها لا تلق الاهتمام المطلوب حيث أنها مناطق غير قانونية وقد تعالت الأصوات بعد زلزال أكتوبر ١٩٩٢ بإعادة النظر في هذه العشوائيات المنتشرة في أرجاء البلاد ويرى البعض أن في هذه المناطق مشكلة إسكان بسبب تشويهها لجمال الأحياء ولكن المشكلة اكبر من ذلك لأنها ذات أبعاد اجتماعية واقتصادية وأمنية وتدنى الخدمات التعليمية في هذه المناطق هو احد الأبعاد الهامة في هذه القضية والذي ينتج عنها جيل من الشباب قد شكل خطرا جسيما على المجتمع المصري كله (عاطف بدر أبو زينة، ٢٠٠٤، ٧٦).

وإن كان في الفترات الأخيرة بدأت الدولة تعطي اهتماماً لتلك المناطق العشوائية مثل حي الأسمرات الذي تم إعداده وتوفير مدارس به ونقل الأهالي مع توفير الخدمات المطلوبة ولكن لم يشمل ذلك كل المناطق فمازالت غالبية المناطق العشوائية في انتظار أن يصلها قطار التطوير والتجديد.

فالواقع يشير إلى أن التعليم النظامي ببنيته ومحتواه وطرائقه الحالية يعمل وفق قواعد جامدة لا تتفق مع متطلبات المجتمع مما أدى إلى مجموعة من المشكلات مثل عدم القدرة على استيعاب كل من هم في سن التعليم في ظل الزيادة السكانية. كما أصبح التعليم وسيلة للتمايز الاجتماعي وفق المكانة فنجد أبناء المهمشين غير قادرين على السباق الأكاديمي في التعليم النظامي وان أولياء الأمور لن يقدموا المساعدة المطلوبة مما تجعلهم مجبرين على ممارسة الأعمال التي تتطلب مهارة بسيطة كما أنهم عرضة للبطالة أكثر من غيرهم وقد لا يحصلون على اجر ثابت كما يفتقرون إلى القدرة على التعليم المنظم وحل المشكلات.

ولا أحد يستطيع أن ينكر أن المناطق الفقيرة لمدارس التعليم العام غير جادة بالقدر الكافي لالتحاق الأطفال واستمراريتهم في التعليم بل هي عامل طارد للأطفال من الفئات المهمشة فالمستوى الاقتصادي المتدني للأسر يؤدى غالبا إلى التخلف الثقافي الاجتماعي وهذا يؤثر سلبا على العملية التعليمية التي تعانى أصلا من حالة التدني مما يؤدى لإقصاء الفقراء من التعليم وذلك لعديد من المشكلات أهمها ارتفاع تكلفة التعليم على الأسر بتلك المناطق وارتفاع نسبة الرسوب والانقطاع والتسرب مع تدنى حالة المرافق التعليمية والصحية.

ويظل التحدي المستقبلي في إصلاح الأنظمة التربوية وهو كيفية تقديم فرصا متساوية لجميع الأطفال وتخرج مواطنين قادرين على المشاركة على قدم المساواة في تحقيق مجتمعات ديمقراطية بعيدة عن التمايز بأنواعه والخطوة الأولى توفير المهارات الحياتية التي تسمح لهم بمتابعة مستويات عالية من التعليم والتدريب (2002,2، UNESCO)

ويحقق التعليم قدرا من المساواة في الفرص بين الأغنياء والفقراء والرجال والنساء لكن وعد التعليم لتحقيق المساواة لا يمكن أن يتم إلا إذا توافرت للأطفال المنتمين لخلفيات متباينة فرص متساوية من التعليم الجيد وتظهر الشواهد أن المكاسب المستمدة

من التدخلات المبكرة يمكن أن تتلاشي إذا التحق الأطفال المحرمون بمدارس متخصصة التوعية

P9).،(ZEIT LYN ALTOF HOSSAIN BENJAMIN 2010 .

ومما يؤكد تراجع العدالة الاجتماعية بالمجتمع أنها مرتبطة بتراجع العدالة التعليمية حيث تراجع دور الدولة في مجال التعليم بالنسبة لسياسات اقتصاد السوق الحر حيث أصبحت ظاهرة التفاوت الاجتماعي في التعليم ظاهرة معقدة وباتت تشمل جميع فترات النظام التعليمي كما أصبحت جودة الخدمة المقدمة داخل المدرسة ترتبط بالمبلغ المالي الذي يشترط الالتحاق ببرامجها التعليمية حيث تحدد تلك القيمة المالية الفئة الاجتماعية القادرة على تحملها فوجود فئات اجتماعية ذات إمكانات اقتصادية متباينة يفرز مؤسسات تعليمية تستجيب في وجودها وتكلفتها لهذه الإمكانات (كمال نجيب، ٢٠٠٨، ص ص ٢٠-٢٤).

إن اللامساواة وتفاوت الفرص غالبا ما يعود للفقر مما يؤدى إلى تفاوت فرصة التعليم كما انه مرتبط بتدني الانجاز العلمي لدى الوالدين فالفقر يؤثر تأثيرا كبير على قدرة الأسرة على دعم التعليم المدرسي واستعداده لتحمل تكلفته وبذلك فأن المسئولية تقع على كاهل المجتمع لكي ينال الأطفال التعليم المناسب لحاجاتهم مما يهدر مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية.

وذلك ما تؤكده آخر إحصائية للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء

جدول رقم (١): توزيع نسبة الفقراء في مصر وفقاً للحالة التعليمية

الشهادة	٢٠١٧/ ٢٠١٨	٢٠١٥
الأميين	%٣٩.٢	%٤٠.١
الابتدائية	%٣٨.٣	%٣٢.٦
الإعدادية	%٣٤.٤	%٢٧.٥

الشهادة	٢٠١٨ /٢٠١٧	٢٠١٥
الثانوية العامة	%٢٢.٤	%١٦.٥
الجامعي	%١١.٨	%٧.١
أعلى من الجامعي	%٥.٥	%٢.٩

المصدر: بحث الدخل والإنفاق عن العام المالي ٢٠١٨/٢٠١٧ الصادر عن الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء.

ويشير تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠١٠ إلى أن تدني التعليم العام في مصر من العوامل التي تسهم في التفاوت الاجتماعي حيث تتراجع قدرة الشرائح الاجتماعية الفقيرة على مواصلة تعليمها للحصول على درجة علمية فوق متوسطة أو جامعية ويعتبر انخفاض مستوى التعليم العامل الأساسي وراء انتقال الفقر عبر الأجيال حيث تحدد علاقة التعليم بالفقر بواسطة مدى قدرة الأفراد على الحصول على فرص عمل تحقق مستوى مناسباً للدخل (تقرير التنمية البشرية، ٢٠١٠، ص ص ٨٣-٨٤).

ومن هنا تظهر المشكلة وهى تضاؤل أهمية التعليم قبل الجامعي في التنمية البشرية بسبب تردى حالة وأوضاع غير القادرين على استكمال تعليمهم والمتسربين ممن ينتمون إلى اسر فقيرة نظرا لتوجه الغالبية منهم إلى سوق العمل أي عمالة الشوارع في سن مبكر مما يؤدى إلى دخول سلسلة الفقر التي لا تنتهي مدى الحياة وعندما يكونوا أسرة تصبح ذات دخل منخفض بل تزيد نسبة الاحتمال أن يصبح أولادهم فقراء ويتبادر إلى الذهن سؤالا هاماً، وهو كيف يلعب التعليم دورا في تخفيف حدة الفقر بتفعيل قوانين تكافؤ الفرص التعليمية والمجانية التي سمحت بالأمس لصعود الطبقات الفقيرة حيث الارتباط الواضح بين التغير في مجال التعليم والتغير لاجتماعي والخطاب التربوي الرسمي الذي يعكس الرؤية الطموحة والآمال الجميلة ولكن الواقع التعليمي وهو وجود ملايين الأطفال غير الملتحقين بالمدارس وملايين

منهم في مدارس لا يتعلمون فيها ويعزى ذلك إلى فشل الإرادة السياسية لاتخاذ الإجراءات الفعالة وتوفير التمويل اللازم بحجة أن الأوضاع الاقتصادية المتردية تقف حائلا أمام تكافؤ الفرص التعليمية في التحاق الفقراء أو القدرة على الاستمرار.

أهمية البحــث:

إنطلاقاً من دور التعليم في تنمية الأفراد والمجتمعات اهتم البحث بالآتي:

١. التعرف على الدور المتوقع للتعليم في مواجهة الفقر وتنمية أفراد المجتمع.

٢. التعرف على دور السياسات الاقتصادية والإصلاحية من اقتصاد حر وتكيف هيكلي على تعليم الفقراء.

٣. إثراء الدراسات العلمية بالعلاقة القوية بين الفقر والتعليم خاصة بعد مرحلة ٢٥ يناير القطعية.

٤. إلقاء الضوء على المشكلات التي تعوق التحاق أبناء الأسر الفقيرة بما يضمن تطوير وتنمية المهارات والقدرات التي يحتجاها المجتمع.

٥. تضع الدراسة مقاربة متسقبلية للتعليم لمواجهة الفقر حتى يستطيع أبناء الأسر الفقيرة الخروج من دائرة الفقر المتوارثة لتأثيرها السلبي على المجتمع من أمنه وبطالة وجريمة.

٦. التعليم وسيلة لإنقاذ الفقراء من براثين الفقر باعتبار أنه أهم أدوات تحقيق الحراك الاجتماعي.

تساؤلات البحث:

١. ما تأثير المسار الاجتماعي – الاقتصادي الثقافي أى طبقية المجتمع على تعليم الفقراء؟

٢. ما الوضع الحال للديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص التعليمية كأحد صور العدالة الاجتماعية بالنسبة لتعليم الفقراء؟

٣. ما صور الاستيعاب في التعليم الاجتماعي واللامساواة في التعليم؟

٤. ما هي تحديات تعليم الفقراء في ظل الاقتصاد الحر والتعليم المتميز والعولمة؟

٥. ما هي مقترحات تفعيل حق التعليم للطبقات الفقيرة وذلك عن طريق مدى تحقق الكفايات داخل مدرسة حكومية في بيئة فقيرة

أهداف الدراسة:

١. إلقاء الضوء على مدى تحقيق العدالة الاجتماعية في التعليم المصري

٢. توضيح تحديات تعليم الفقراء في ظل الاقتصاد الحر والتعليم المتميز ودورها في خلق طبقية المجتمع والتعليم.

٣. تسليط الضوء على تأثير المسار الاجتماعي الاقتصادي على تعليم الفقراء

٤. التعرف على دور الاستعباد الاجتماعي واللامساواة في تهميش مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية والمجانية

٥. مقترحات لتفعيل حق التعليم للطبقات الفقيرة وذلك عن طريق مدى تحقق الكفايات المواطنة داخل مدرسة حكومية في بيئة فقيرة

٦. رصد الأبعاد التعليمية في المناطق الفقيرة من واقع التقارير والإحصاءات الرسمية والدراسة الميدانية.

مصطلحات الدراسة:

مفهوم الفقر:

يشكل الدخل وما يرتبط به من إنفاق واحدا من أهم المحاور الرئيسية لتحديد معنى الفقر وقياسه وتقدير عدد الفقراء في آن واحد.

فالفقر يعنى الحال التي ينشأ عنها عدم كفاية دخل الأفراد لتوفير متطلباتهم من الحاجات الأساسية ولقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن أهم الخصائص المميزة للفئات الفقيرة هي انخفاض مستويات الدخل وانتشار أمراض سوء التغذية وارتفاع معدل وفيات الأطفال وانخفاض مستويات التعليم وصعوبة الحصول على وظائف وتدنى جودة المسكن (مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار و٢٠٠٦، ١٥)

وعرفه البنك الدولي على انه عدم القدرة على الحصول على الحد الأدنى من مستوى معيشة (البنك الدولي ٢٠٠١، ٦٥).

وهناك تعريف شامل يرى أنه هو حالة أولئك الذين لا يقدرون على تأمين حاجات مستوى الكفاف (الفقر المدقع – المطلق) سواء كانوا يعملون ام لا ولا يكفي ما يكسبونه من دخل ليوفر لهم مستوى المعيشة اللائق اجتماعيا (فقر نسبى) ويعانون من الإذلال بسبب وأخر ويكابدون هموم الديون الثقيلة (ريميز ترزفرتاتدو، ٢٠٠٠، ٥٦)

ويرى (فرتاندو، ٢٠٠٠، ٥٦) انه مفهوم مثلث الأبعاد حيث يغطى هذا المفهوم ثلاثة عناصر أساسية الدخل والاستهلاك صافى الأصول شاملة حقوق المعاش والأمن والاستقلالية واحترام الذات.

كما عرفته لجنة الأمم المتحدة المعنية بالحقوق الاقصادية والاجتماعية على أن الفقر هو " طرف إنساني يتسم بالحرمان المستدام أو المزمن من الموارد والمقدرات والخيارات والأمن والقوة الضرورية ليتمتع بمستوى لائق للحياة وغيرها من الحقوق المدنية والثقافية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية (Unesco, 2010, P196).

يعنى البحث بالفقر الحرمان من كل مقومات الحياة من مأكل وملبس ومشرب ومن حياة صحية وتعليم فالفقير يعامل معاملة فيها الجور من مؤسسات الدولة والتي استبعدته فرص التعليم من إبداء الرأي والسلطة كما يستبعد من أسواق العمل والاحتياجات الأساسية.

ومن هنا نستطيع أن نحدد الفقر في النقاط الآتية:

- عدم كفاية الدخل لإشباع الاحتياجات الأساسية.
- الحرمان من الفرص والخيارات أمام الفرد لغياب المساواة والعدالة الاجتماعية بين أفراد المجتمع
- الاستبعاد بكافة أشكاله في المجتمع
- يرتبط الفقر ارتباطا شديدا بأمرين النمو الاقتصادي وعدالة التوزيع وغالبا ما يكون ضعف النمو الاقتصادي سببا رئيسيا لانتشار الفقر.

ولكن ما يلاحظ أنه ليس في كل الأحوال بزيادة معدل النمو الاقتصادي ينخفض الفقر ولكن معدل النمو قد يرتفع ويظل الفقر منتشرا وذلك ليس شرطا كافيا لتحقيق هذه الغاية ان لم يكن النمو منحازا نحو الفقراء وان لم تكن السياسات العامة مساندة للفقراء وتعمل على تضييق الفوارق بين الطبقات.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث أسلوب المسح الاجتماعي بالعينة مستعيناً بالمنهج الأنثوجرافي كمنهج للدراسة وتم البحث من خلال الملاحظة المشاركة والمقابلات المتعمقة مع التفرقة بين المنهج والأداة.

فالبحوث الانثوجرافية هي نوع خاص من البحوث الكيفية التي ينخرط الباحث فيها لوصف ثقافة فرد أو جماعة وهو بحث ينصب على الوصف الكثيف عن قرب وكيفية تعاملهم في حياتهم اليومية وداخل مؤسساتهم الطبيعية (شبل بدران ٢٠٠٣، ٢١٠)

وتنطلق الخلفية النظرية للبحث الانثرجرافى من مدخل دراسة بني التفاعل والمعاني السائدة والترتيبات المدرسية داخل المدرسة وحجرات الدراسة وتعريفات المواقف اليومية من خلال الملاحظة والمشاركة والمقابلات العميقة وتحليل النصوص والسجلات وذلك لان نتائج البحوث الانثروبولوجية نتائج غيابية وليست مجردات (او وصف الواقع في خطوط ودوائر إحصائية) فهي ذات فائدة كبيرة في دفع المربين والمسئولين تجاه اتخاذ القرارات وتنفيذ الأفعال التي تحدث تغييراً (محمد عبد الظاهر ٢٠٠٥. ص ٥٠٤)

وكذلك يهتم هذا المنهج بدراسة الناس في بيئتهم الطبيعية وكيف يؤثر السياق الاجتماعي والثقافي الذي يعيشون فيه على القضايا المدروسة حيث يتبع هذا المنهج التعمق في طبيعة المناطق الفقيرة وذلك عن طريق النزول إلى الحقل الواقعي للمادة وجمعها عن طريق معايشة الجماعة المدروسة على مدى فترة زمنية كافية وقد عايشت الباحثة مجتمع الدراسة لمدة عام وشاركت في كثير من الأنشطة التي كانت تقوم بها.

المنهج الوصفي تم استخدامه في الدراسة باستخدام المقابلات الفردية والجماعية مع العاملين في المدارس.

وفي ضوء هذا المدخل البحثي استخدم الباحث مجموعة متكاملة من الأدوات قدم كل منها نوعية من البيانات تكاملت في النهاية لتحقيق الهدف المنشود من البحث الميداني:

الأدوات الرئيسية في البحث الميداني الانثوجرافى: هي ١) الملاحظة عموما ٢) والملاحظة المشاركة وترجع أهمية الملاحظة بالمشاركة بشكل خاص في جمع البيانات وثيقة الصلة بحياة المجتمع وذلك عن طريق المشاركة في حياة الأفراد ويوفر الاندماج في الواقع الاجتماعي عن طريق ملاحظة للأحداث بدقة (اميل فهمى حنا، ٢٠٠٩، ١٨٨).

ويقوم الباحث بالملاحظة المشاركة والتي تتمثل في أن يحاول فهم الإطار المرجعي للجماعة بمعنى أن يفهم كيف يعيش الأولاد وكيف يستشعر وجود ثقافة تربطهم ويحاول أيضا أن يفهم الجماعة وأفعالها في ضوء مجموعة من الفروض والنظريات (روبرت اميرسون، ليناسور، ٢٠١١، ١٤).

وتضمن نشاط البحث أيضا استخدام المقابلات الشخصية واستخدام البحث الحالي المقابلة غير المقننة للاستفادة مما يتيحه هذا النوع من المقابلة من مرونة كافية

١. الإخباريون وهى الشخص المحلى الذي يختاره لدراسة واسعة بالبيانات المطلوبة وبما أنه الشخص الواحد الذي يستطيع أن يحيط بكل السياق الاجتماعي والاقتصادي فقد يستعين به خلال الدراسة بعدد من الإخباريين.
٢. السجلات الاحصائية: وهى التي عرفت الأنشطة التي يمارسها الأفراد والمجتمع والتغيرات التي طرأت عليها.

التصوير الفوتوغرافي: يعد التصوير الفوتوغرافي واحدا من اهم هذه الأدوات إلى يعتمد عليها الباحث في توثيق ملاحظتهم الميدانية.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: يقتصر البحث الحال في جانبه الموضوعي على دراسة مدى قيام النظام التعليمي بالدور المنوط به في مجال تعليم المواطنين وخاصة إشكالية تعليم الفقراء في بيئة فقيرة.

الحدود البشرية: يقتصر البحث الحالي في جانبه الميداني على مدير المدرسة وبعض أفراد لجان المتابعة، ٢٠ من التلميذات بالمستوى الأول والثاني والثالث بالإضافة إلى معلمي التخصصات المختلفة وذلك للتأكد من بعض ما تسفر عن الملاحظات.

الحدود المكانية: الحد المكاني لهذا البحث يتمثل في إحدى مدارس الفئات الاجتماعية الدنيا الحكومية (مدرسة الشهيد عبد الله الابتدائية) بإدارة ابوتيج بمحافظة أسيوط، وذلك لأن أسيوط تسجل أعلى معدلات الفقر حيث وصلت النسبة بها إلى ٦٠% عام ٢٠١٢/٢٠١٣م.

يعد أطفال الوجه القبلي هم أكثر فقراً مقارنة بباقي المناطق الجغرافية على مستوى محافظات مصر وخاصة ريف الوجه القبلي الذي بلغت معدلات الفقر نسبة عالية ومخيفة لتصل إلى ٤٥.١% فهناك علاقة وثيقة بين مدة التحاق الأطفال بالتعليم والانتظام وبين ظاهرة أطفال الشوارع والتسرب من التعليم او قد يكونوا لم يلتحقوا بالتعليم أساساً.

الحدود الزمانية:

أجرى البحث الميداني في الصف الدراسي الأول للعام الدراسي التالي لعام ٢٠١٨/٢٠١٩ في الفترة حتى أول شهر يناير ٢٠١٩م.

خطوات السير في الدراسة:

الجزء الأول: تأثير المسار الاجتماعي – الاقتصادي الثقافي أو طبيعة المجتمع على تعليم الفقراء

الجزء الثاني: الوضع الحالي لديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص التعليمية بالنسبة لتعليم الفقراء

الجزء الثالث: صور الاستبعاد الاجتماعي واللامساواة في التعليم

الجزء الرابع: تحديات تعليم الفقراء في ظل الاقتصاد الحر والعولمة والتعليم المتميز

الجزء الخامس: مقترحات تفعيل حق التعليم للطبقات الفقيرة وذلك عن طريق تحقيق الكفايات داخل مدرسة حكومية في بيئة فقيرة.

الدراسات السابقة:

- (هبة أحمد محمد، ٢٠١٨): هدفت الدراسة إلى رصد المظاهر المختلفة للتفاوت في التعليم بين الشرائح والفئات الاجتماعية والمواقع الجغرافية المختلفة.
  - وأتبعت الدراسة المنهج الوصفي لرصد الأوضاع والظروف المجتمعية والتعليم وكشف مظاهر التفاوت الاجتماعي بين الشرائح والفئات الاجتماعية والمواقع الجغرافية المختلفة حيث يقوم المنهج الوصفي بوصف الظاهرة والمشكلة وتفسيرها وتحليلها.
  - وتوصلت الدراسة إلى وضع رؤية مستقبلية لدور التعليم في مواجهة التفاوت الاجتماعي في ضوء العدل التربوي.
- (علياء عمر كامل فرج، ٢٠١٧): هدفت تلك الدراسة إلى إبراز تداعيات إصلاح التعليم المصري على الطبقات الفقيرة والمهمشة في المجتمع المصري وإلقاء الضوء على مدى التقدم الذي أحرزه النظام التعليمي في توفير حق التعليم لكافة المواطنين والإشكالات التي تواجهه.
- واستخدمت الدراسة المدخل الأثنوجرافي كمنهج للدراسة والبحث من خلال الملاحظة والمشاركة والمقابلات العميقة وقد استخدمت الدراسة مجموعة متكاملة من البيانات لتحقيق الهدف المنشود.
- وتوصلت الدراسة إلى تقديم مقترحات لتفعيل حق التعليم وكفايات المواطنة داخل مدرسة حكومية في بيئة فقيرة ومنها تفعيل دور الجمعيات الأهلية والمشاركة المجتمعية للمساعدة في تعليم الفقراء.
- دراسة (أماني مسعود، ٢٠١٥): هدفت الدراسة إلى معرفة دور البرلمان المصري في الحد من الفقر وأتبعت الدراسة المنهج الوصفي ودراسة الحالة وتتبع التشريعات والقوانين التي تم وضعها لحماية الفقراء ومحدودي الدخل

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: ضرورة تضمين البعد الاقتصادي والثقافي والاجتماعي في استراتيجيات اختزال الفقر في نشاطات تقوية وبناء قدرة السلطة التشريعية مع توفير البيانات للمشرعين عن حالة الفقر في بلادهم.

- دراسة (مجدةإمام حسانين، ٢٠١٥): هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل السياسات الاجتماعية في مراحل الانتقال الاجتماعي والسياسي الاقتصادي ومتطلبات تلك المرحلة التركيز على السياسات الاجتماعية الصديقة للفقراء، وأتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من أجل توصيف وتحليل السياسات الاجتماعية الصديقة للفقراء كما وضعت الدراسة تلك التوصيات ومنها تفعيل دور المحليات ومنظمات المجتمع المدني في تحديد احتياجات المجتمع المحلي مع حل المشكلات المتعلقة بالخلل في توجيه الموارد للفئات المستحقة للخدمات حتى لا يؤدي ذلك إلى حرمان بعض الفئات المستحقة.
- دراسة (رشاد انكر، ٢٠٠٠): هدفت هذه الدراسة إلى توضيح مفهوم الفقر والتأثير على سوق العمل من حيث فعالية تلك السياسات ومدى إنصافها للفقراء، بما يتيح تكافؤ الفرص للجميع للوصول إلى الوظائف والمعاملة المتساوية والأجور المتساوية مما يحقق العدالة الاجتماعية وتقلص النتائج التي تنعكس سلبياً على حياتهم كما وضحت الأثار السلبية العمالة الأطفال في الأسر الفقيرة ودور التعليم في تحجيم هذه الأثار.
- دراسة (ريكاردو – دي باروس وخوسيه مارسيو كامارغسو، ٢٠٠٠): واستهدفت الدراسة توضيح إنعكاس الفقر على التعليم الأساسي من حيث انخفاض مستواه وانخراط الأطفال الفقراء في سوق العمل المبكرة وعدم تمتعهم إلا بالقليل من الفرص لتحسين مستويات مؤهلاتهم كما أوضحت أهمية دفع

مبالغ ثابتة لكل أسرة لإبقاء أبنائهم الصغار في مدرسة عامة حتى بلوغ سناً معيناً.

- دراسة (هانوم إيميلي، ١٩٩٩): وهدفت الدراسة في بحث القضايا الناتجة عن التغيرات في الإطار الاجتماعي – الاقتصادي للتعليم وكذلك الإصلاحات بالنسبة للنظام التعليمي ومناقشة تأثير فترة الإصلاح على الفقر وعدم المساواة الاجتماعية في الصين ومناقشة التغيرات المرتبطة بالمساواة في السياسة التعليمية في الثمانينات والتسعينيات، وأوضحت الدراسة أن المتطلب الأساسي للتعليم لكي يكون خدمة المساواة الاجتماعية.
- دراسة (طلعت حسين اسماعيل، ٢٠١٤): هدفت الدراسة إلى تحديد مفهوم الفقر وأسبابه والتعرف على حالة ظاهرة الفقر في المجتمع ومؤشرات العلاقة التبادلية بين الفقر والتعليم، وأتبعت الدراسة المنهج الوصفي لمناسبته لموضوع الدراسة في خطواتها المختلفة حيث ساعدت في تحديد مفهوم الفقر وأسبابه وأنواعه وإنعكاسه على المجتمع مع تحليل مؤشرات العلاقة التبادلية بين الفقر والتعليم وتوصلت الدراسة إلى وضع محدد لمتطلبات دور التعليم في الحد من الفقر عن طريق:
- بناء مدارس وفصول كائنة وخاصة المناطق المحرومة.
- قيام الدولة بتقديم دعم مالي للأسر الفقيرة التي لديها أفراد في سن التعليم والمساءلة حالة عدم الذهاب.
- تشجيع المشاركة المجتمعية كأسلوب جمع التبرعات اللازمة للمساعدة في تعليم التلاميذ الفقراء.
- دراسة (السيد محمد ناس و سيد سالم مرسي، ٢٠٠٤): هدفت الدراسة للتعرف على واقع الفقر دولياً وإنعكاسات الفقر على التعليم دولياً واستحدثت الدراسة منهج الدراسات الاجتماعية وناقشت الفقر وعلاقته بالتعليم في بعض

دول العالم بالتطبيق على حالة مصر ومن الأساليب في تناولها أسلوب التحليل الاقتصادي الصرف وأسلوب التحليل الكمي الرياضي الإحصائي كما استحدثت المدخل الوصفي التفسيري لوصف وتفسير انعكاسات الفقر على التعليم قبل الجامعي من خلال تقارير البنك الدولي ودراسات اليونسكو وتوصلت الدراسة إلى تخصيص مدارس مجانية شاملة الخدمة مع رصد حالات التشغيل والفقر ليكون أساساً لقاعدة بيانات.

- دراسة (عبير صالح، ٢٠١٣): هدف الدراسة الإجابة على تساؤل وهو هل يستطيع التعليم أن يكسب معركته مع الفقر واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لسرد مبادرة التعليم أولاً التي أطلقها الأمين العام للأمم المتحدة واستخدام التتابع النهائية لمسح الدخل والإنفاق والاستهلاك التي أجراها الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء مع عرض الآثار الضارة للفقر وأسباب كون أثار الفقر أثاراً دائمة، وتوصت الدراسة إلى:
  - اجتيار الفقر أولاً وذلك لأن الفقر لا يوجد لدى الطفل فرصة مما ينعكس علي التعليم حيث أن النمو البيولوجي والعقلي للطفل لا يمكن أن ينتظر حتى تتخلص أسرته المعيشية من الفقر.

تأثير المسار الاجتماعي – الاقتصادي والثقافي على التعليم:

إن التحدي الرئيسي الذي يواجه نظام التعليم في مصر هو التفاوت في الحصول على التعليم بين شرائح الدخل المختلفة وانخفاض مستوى حصول الفقراء على التعليم وبشكل خاص توجد في مصر علاقة متبادلة بين التعليم والفقر وذلك وفقا للتقرير حول الفقر في مصر حيث ترتكز الأمية بين الفقراء وقد بلغت نسبة الأفراد الأميين ١٠ أعوام أو أكثر من مجمل السكان في مصر ٣١.٣٠% بينما بلغت النسبة ٤٥.٧% بين الفقراء و٢٨.٤ % بين غير الفقراء كما يظهر التفاوت الكبير وفقا لمستويات الدخل في المستويات التعليمية. فقد ارتبط الفقر بشكل عكسي بالمستوى

التعليمي وعليه فأن أغلبية الفقراء يملكون التعليم الأساسي فقط أو أنهم لا يتمكنون من ذلك غير انه توجد تفاوتات إقليمية واسعة في المستوى التعليمي وعلاقته المتبادلة بالفقر حيث انخفاض المستوى التعليمي قفى صعيد مصر والذي شهد أعلى معدل للأمية بين الفقراء (٥٢.٠٧%) وبين غير الفقراء (٤٦.٢٧%) (مركز دراسات واستشارات، ٢٠٠٤، ٢٠).

فهناك علاقة عكسية بين مستوى الفقر والمستوى التعليمي حيث أن معظم الفقراء الذي التحقوا بالتعليم لم يحصلوا على تعليم أساسي فقط مما يدل على الدور الهام الذي يلعبه التعليم في الحصول على الدخل وعلى فرص عمل جيدة وتظهر تلك العلاقة جلية في الإناث عنها في الذكور حيث أن الإناث الفقراء يمثلون نسبة كبيرة في المستويات المنخفضة من التعليم (شيماء حسين، سالي رفعت، ٢٠٠٦، ١١).

فهناك عوامل تسهم في مضاعفة عدم التكافؤ في المدرسة لأنها تختص بالتفاعل بين العوامل الاجتماعية والتعليمية فالفقر هو تأثير اجتماعي مباشر على الفرص التعليمية فمستوى فقر الأسر المتدني ويؤثر تأثير اجتماعي مباشر على الفرص التعليمية التي يمكن أن يلتحق بها الأبناء ومما يؤثر على المستقبل العلمي لهم وبالتالي على تكافؤ الفرص التعليمية.

خاصة في ظل زيادة نسبة الفقراء لتصل عام ٢٠١٨/٢٠١٧ إلى ٣٢% لتكون هي الأعلى مقارنة بالنسبة لعام ٢٠١٥م ٢٧.٨% وفي عام ٢٠١٣/٢٠١٢ وصلت إلى ٢٦.٣% مما يوضح أنها في حالة تزايد متواصل (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، بحث الدخل والإنفاق عن العام المالي ٢٠١٨/٢٠١٧).

فهناك عوامل تسهم في مضاعفة عدم التكافؤ في المدرسة لأنها تختص بالتفاعل بين العوامل الاجتماعية والتعليم فالفقر هو تأثير اجتماعي مباشر على الفرص التعليمية فمستوى فقر الأسرة المتدني يؤثر على التوقعات والمسارات التعليمية التي

يمكن أن يلتحق بها الأبناء مما يؤثر على المستقبل العلمي لهم وبالتالي على تكافؤ الفرص التعليمية.

وبذلك تضاءلت أهمية التعليم قبل الجامعي في التنمية البشرية بسبب تردى حالة الأوضاع لغير القادرين على استكمال تعليمهم العام والمتسربين منه وممن ينتمون إلى اسر فقيرة نظرا لتوجه غالبية من لم يتمكنوا من الحصول على فرصة عمل إلى الانخراط فيما تعرف بسوق العمل غير المنظم اى عماله الشوارع في سن مبكر مما يؤدى لدخول سلسلة الفقر التي لا تنتهي وتسقط غالبية هؤلاء الأطفال في دوره فقر مدى الحياة وعندما يكونوا أسرة تصبح ذات دخل منخفض وتزداد نسبة الاحتمال والتوقع أن يصبح أولادهم أطفال الفقراء.

فهناك العديد من العمليات التي جعلت عدم المساواة التعليمية أشد حدة وهي الظروف المعيشية الصعبة للتلاميذ والتي تجعلهم عرضة للمخاطر البدنية والنفسية فالطفل الذي ليس لوالديه مصدر ثابت للدخل يكون في وضع تعليمي سيء بالنسبة لأقرانه الذي لا يعرفون معنى الجوع والحاجة مما يؤثر سلباً على قدرة الأطفال على التركيز على نشاطهم (Save the Children, 2010, 10).

تكاد تجمع جميع الدراسات المصرية التي أجريت على ظاهرة عمالة الأطفال إنما هي الضغوط الاقتصادية التي يعانى منها اسر هؤلاء الأطفال بالإضافة إلى تبنى سياسات إعادة الهيكلة والتصحيح الاقتصادي والتي قد اسمهت في ارتفاع معدلات التضخم وارتفاع الأسعار والبطالة مما ادى تردى الأوضاع المعيشية بالكثير من الأسر ذوى الدخول المحدودة (ليلى عبد الجواد، ٢٠١٠، ٩٧)

ويعد الفقر في مقدمة العوامل المؤثرة على ظاهرة أطفال الشوارع عموماً فالفقر في مصر يشمل أكثر من ربع المواطنين في مصر مرتكزاً في الوجه القبلي على الريف مما يدفع إلى تفاقم معدلات الهجرة الريفية الحضرية التي ترتب عليها نمو وانتشار التجمعات العشوائية التي تمثل البؤر الأولى والأساسية المستقبلة لأطفال الشوارع كما

يجبر الفقر عدداً من الأسر على الدفع بأبنائها إلى ممارسة أعمال التسول والتجارة في بعض السلع الهامشية لاسيما إذا كان أحد الوالدين مشتغلاً بالفعل في تلك الأعمال أو متعطلاً بفعل البطالة ويدفع بالبعض الآخر بالأطفال للعمل في الورش التي تفقدهم طفولتهم وما يعرضهم لعنف بدني ولفظي (عبد السلام نوير، ٢٠١٧، ٥).

ويترتب على ظاهرة عمالة الأطفال الزراعية تعرضهم لإصابات خطيرة وهناك نتيجة سلبية لا تقل خطورة عن الآثار السابقة لعمالة الأطفال متمثلة في حرمان هؤلاء الأطفال من الالتحاق بالتعليم أو محاولة الأهالي إخراجهم من التعليم للمساعدة في تحمل الأعباء المعيشية أو الضغط عليهم. وقد أثارت نتيجة الدراسة أن الأطفال العاملين المستمرين في التعليم مع العمل يمثلون الغالبية العظمى من عينة الدراسة ٨٥.٢ % وتشعر هذه إلى أن هؤلاء الأطفال ما زالت لديهم الرغبة في التعليم رغم ما تمر به أسرهم من وضع اقتصادي متدهور وهو ما يعنى أن التعليم بالنسبة لهم مازال الفرصة الحقيقية لتغير أوضاعهم الاقتصادية فيما بعد ومازالت الرغبة لدى الوالدين قائمة في تعليم أبنائهم مع أنهم لا يستطيعون الوفاء بمتطلبات العملية التعليمية مما يضطرهم إلى دفع أبنائهم إلى سوق العمل رغبة منهم في توفير بعض احتياجات الأسرة (ليلى عبد الجواد، ٢٠١٠، ٥٦).

جدول رقم (٢)

نسبة عمالة الأطفال من (٦-٧) سنوات وفقاً لنوع ورب الأسرة ومحل الإقامة:

الإنفاق الخمسية لعام ٢٠٠٨/ ٢٠٠٩م.

نوع رب الأسرة / شرائح الإنفاق الخمسية	حضر		ريف		جملة	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
أقل من ٢٠% إنفاقاً	٦,٧	٧,٣	٧,٢	٧,٣	٧	٧,٣
٢٠%-٤٠%	٤,٧	٧,٧	٦,٧	٧,٧	٥,٧	٧,٧
٤٠%-٦٠%	٣,٦	٨,٥	٥,٧	٧,٧	٥	٨,١
٦٠%-٨٠%	٢,١	٤,٦	٤,٥	٥,٧	٣,٣	٥,٢
٨٠%-١٠٠%	١,٥	٢,٩	٤,٣	٤,٧	٣	٣,٨
الجملة	٣,٧	٦,٢	٥,٧	٦,٦	٤,٨	٦,٤٢

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: بحث الدخل والإنفاق والاستهلاك لعام ٢٠٠٨/٢٠٠٩، القاهرة، يونيو ٢٠١١، ص ٣١.

ويتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- ارتفاع نسبة عمالة الأطفال في شريحة المجتمع الأشد فقراً أي أقل من ٢٠% انفاقاً سواء في الحضر أو الريف.
- ترتفع نسبة الأطفال العاملين في الريف عن الحضر لتبلغ ٥.٧% للذكور، ٦.٦% للإناث في الريف مقابل ٣.٧% للذكورة و٦.٢% للإناث في الحضر.

وقد رأت الدراسات التي أجريت على المناطق العشوائية بارتفاع معدلات الأمية حيث لا يوجد في معظمها مدارس ابتدائية كما أن كثيراً من الأسر لا تهتم بضرورة تعليم أبنائها لأنها تفضل خروجهم إلى العمل في سن صغيرة خاصة وأن العملية التعليمية أصبحت معلقة ما بين الرسوم المدرسية والأدوات المدرسية بالإضافة لتكاليف الانتقال خارج المنطقة للذهاب للمدرسة كما أن انخفاض الوعي له أثر كبير على تربية الأبناء مما يسهم في تفشي الأمية بصفة عامة في المجتمع وبصورة خاصة في العشوائيات حيث تفشي الأمراض الاجتماعية والصحية (مصطفى محمود، ٢٠١٤، ١٠٣).

وكان يُأمل أن يحدث التعليم توازن في المجتمع برفع مستوى الطبقات المحرومة وإنقاذها من الجهل ولكن التعليم يلعب دورا واضحا في التمايز الاجتماعي والمحافظة على الوضع الطبقي الاجتماعي القائم.

بلغ إجمالي عدد المناطق المحرومة من التعليم الأساسي ١٠.٣ آلاف منطقة محرومة حيث تمثل ٢٤.٧ % من إجمالي القرى والنواجع في مصر، وفيما يتعلق بتوزيع تلك المناطق تجد أن ٧.٧ ألف منطقة تقع في المناطق التي تتراوح عدد السكان بها ما بين ٦٠ إلى ٢٤٠ نسمة و١.٨ ألف منطقة محرومة تقع في المناطق

التي يتعدى عدد سكانها ٢٤٠ إلى ٥٠٠ نسمة و٧٤٨ منطقة محرومة تقع في المناطق التي يتعدى عدد سكانها ٥٠٠ نسمة وقد تم تقدير عدد الفصول المطلوبة لتوصيل الخدمة التعليمية للمناطق المحرومة حتى عام ٢٠١٧ ذلك ٤١.٢ ألف فصل بتمويل ٩.١ مليار جنيه كما يقدر عدد الفصول المطلوبة إلى مواجهه الزيادة حتى نهاية ٢٠١٧ نحو ٣١.٠٢الف فصل بتكلفة إجمالية ٦.٩ مليارات جنيه (عبير صالح، ٢٠١٣، ٧٨)

وبذلك يتضح أن الفقر يحدد الطبقة التي ينتمي إليها الفرد ولا شك أن الفقير والفقراء ينتمون في كل المجتمعات إلى الطبقة الأولى فيها ومن جهة أخرى فأن الطبقة التي ينتمي إليها الفرد تؤثر على تعليم أبنائه إذن فالطبقة الاقتصادية الاجتماعية تؤثر في قدرة الأسرة على تعليم أبنائها فهناك فقر اقتصادي بجانب الفقر التعليمي فهي الناحية الهامة التي تمثل فيها الحرمان في حد ذاته الفقر بعينيه اى فقر التعليم وعلى ذلك فان الحرمان من التعليم يصبح مكونا أساسيا من مكونات الفقر الإنساني ولا يسمح الفقر الاقتصادي بالاستثمار الكافي في التعليم وكذلك فأن الاستثمار المتخصص في التعليم يبرز الفقر (صليحه مقاوسي، ٢٠٠٨، ٣٢٦).

فإذا كانت قضية الفقر قديمة في مصر ومرشحة للتفاقم تحت وطأة الغلاء وارتفاع الأسعار والضرائب التي تفرض دون أن يتخللها أي زيادة في الدخول بالأرقام الرسمية فإن نسبة (٢٨%) من السكان تحت خط الفقر وربما ارتفعت بأثر الأزمة الاقتصادية وبرغم أهمية برنامج تكافل وكرامة إلا أنه عاجز عن مواجهة العوز والحاجة كما تعهد رئيس الحكومة الجديدة مصطفى مدبولي أمام المجلس النيابي " لن نترك شخصاً فقيراً يكتنف الناس فالحكومة أولى بتبعيته وتشغيله إذا كان قادراً على العمل وإعالته إذا كان غير قادراً على الكسب" فالتعهدات لن تجد أرضاً صلبة تقف عليها إن لم تجد فحصاً للمشروعات الهامة وأولويتها الاقتصادية والسياسية.

ديمقراطية التعليم وتعليم الفقراء والاتجاهات العلمية لتطبيق الديمقراطية:

إن المغزى الحقيقي لديمقراطية التعليم هو ضمان حق أساسي من حقوق الإنسان ايا كان موقعه الجغرافي أو انتمائه الاجتماعي وما يتم من مرونة الحركة والتطور الاجتماعي والمهني كما أن طبيعة التعليم هي الهدف الأصيل للعمل الديمقراطي (Ibabriela, 2004, p 32)

فمفهوم الديمقراطية لم يعد مقصور على مجرد التحاق الأطفال بمرحلة تعليمية الأساسي بحسب بل اتسع المفهوم ليهدف إلى: (علياء عمر كامل، ٢٠٠٩، ١٥٢).

- تحقيق مزيدا من الفرص المتكافئة بين مدارس الريف والحضر من حيث الخدمات التعليمية والتوسع في إنشاء المؤسسات التربوية وان تزود مدارس الريف بالموارد البشرية والمادية بشكل يتماشى مع مدارس الحضر
- إعادة النظر في الازدواج بين التعليم النظري من جانب والمهني من جانب آخر لكي تقضى على النظرة الطبقية بين أنواع التعليم المختلفة.
- توفير الفرص المتكافئة من خلال عملية التعليم ذاتها لمواجهه الفوارق الاجتماعية بين الطلاب وما يترتب على ذلك من أثار في تحصيلهم فأطفال الأسر المحدودة الدخل والثقافة يحتاجون إلى مزيد من الجهد والرعاية خلال العملية التعليمية بهدف تخفيف حدة هذه الفوارق وتحقيق الديمقراطية.

كما أن هناك تعريف يرى أن ديمقراطية التعليم تعنى تحرير التعليم وبالتالي تحرير المعرفة من سيطرة أيدلوجية معينة عليها وإلغاء التفاوت الاجتماعي من المعرفة المقدمة للطلاب كذلك فان انتشار المبادئ الديمقراطيةواحترام فردية الإنسان وإتاحة الفرص المتكافئة والإيمان بالفروق الفردية والتوسع في ممارستها كما أتاح للمجتمع الإنساني معرفة حقوق وواجبات وربط التعليم بالعدالة الاجتماعية التي انعكست على قوانين وتشريعات فقد أصبح التعليم حقا لكل فرد حسب قدراته وإمكاناته العقلية كما أصبحت المدرسة مجتمعا مصغرا يمارس فيه التلاميذ حريتهم وتنمو خصائصهم

الاجتماعية التي تمكنهم من النجاح في حياتهم العملية (عبد الغنى عبود، ٢٠٠٠، ٨٧).

يسهم التعليم في تقليص حدة الفقر كما يوفر التعليم الجيد إسهامات في النمو الاقتصادي ويعد تعليم الفقراء والنساء والمعوزين استثماراً جيداً للكثيرين فهناك الكثير من التحديات التعليمية وخاصة المتعلقة يسد الفجوات التي تفصل بين الأغنياء والفقراء والفئات المحظوظة والطبقات المهمشة (Tomasser Sk, Kathahnia, 2005, 1).

كل هذا يتطلب تحقيق الديمقراطية لكن الواقع اثبت أن لم يتحقق منها الا بنسبة ضئيلة ولكي يسهم التعليم في تطبيق مفهوم الديمقراطية لدى المتعلمين وهناك مقومات يتميز بها النظام التعليمي لكي يكون ديمقراطي وهو تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بين المواطنين داخل المجتمع بالمعنى القوى وليس الشكلي ومراعاة الفروق الفردية بين الأفراد في النظام الاجتماعي مع توفير التعليم للإنسان بغض النظر عن لونه واصله ودينه وجغرافيته اى استيعاب كل الملزمين وتحقيق تكافؤ الفرص بين جميع المواطنين والمساواة في التعليم، وكان هناك اتجاهات أتبعتها الدولة لتطبيق ديمقراطية التعليم.

الاتجاهات العلمية لتطبيق ديمقراطية التعليم:

الأخذ بمبدأ ديمقراطية التعليم يقتضى أن تشير سياسات التعليم وعمليات تطويره وفق الاتجاهات والأولويات التالية:

أولاً : تعميم التعليم الأساسي:

ما يزال هناك الملايين من الأطفال غير ملحقين بالمدارس والملايين منهم في المدارس لا يعملون ولا تعزى هذا إلى عدم فهم المشكلة أو الاعتراف بها ولكن إلى

فشل الإرادة السياسية لاتخاذ الإجراءات الفعالة وتوفير التمويل اللازم واقتصر الاهتمام على نطاق ضيق جدا وهو إلحاق الأطفال بالمدارس الابتدائية فقط.

وهو شرط أساسي للتنمية والتعليم الجيد وسيلة أولية مهمة لتحقيق هذه الغاية حيث يساهم التعليم في انجاز العدالة الاجتماعية من خلال إتاحة فرص التعليم للجميع بغض النظر عن اى عوائق تترتب على ما سيكون عليه من سوء أوضاع اجتماعية واقتصادية أو نوعية ومما لا شك فيه أن من الشروط الهامة التي تؤدى إلى نجاح التعليم في انجاز الحراك الاجتماعي هو قدرة كل الفئات الاجتماعية على التمتع بفرص التعليم أولا ثم التمتع بخدمة تعليمية ذات نوعية جيدة تمكن الطالب من الحصول على فرص عمل مستقبلا من ناحية كما يعد التعليم من الموارد الأساسية التي يمكن أن تحسن أوضاع الأفراد الأقل تميزا على المدى الطويل وذلك من خلال تعظيم فعاليتهم الاقتصادية وتحقيق رفاهيتهم الاجتماعية والاهم من ذلك دمجهم دمجاً صحياً وكاملاً.

ولا تزال الثغرات قائمة في التعليم الابتدائي على الرغم من الاقتراب من تعميم هذا التعليم فمن أصل كل عشرة أطفال في سن التعليم الابتدائي في البلدان ذات التنمية البشرية ما زال ثلاثة على الأقل خارج المدرسة وحتى الأطفال الملتحقين بالمدرسة يواجهون مشاكل كثيرة سواء مشاكل بيئية أو تعليمية وتدل البيانات على أن واحد من كل ١٤ طفلا في مصر لم يذهب إلى المدرسة وبالتالي يعانون الحرمان من التعليم (برنامج الأمم المتحدة الإنمانى، ٢٠١١، ٦).

وذلك يتضح أن تحقيق ديمقراطية التعليم يتطلب إعادة النظر في كل الجوانب الكمية والكيفية المتعلقة بأوضاع التعليم بحيث يتساوى جميع الأفراد في حقوقهم التعليمية وتتساوى في الاقتناع بما تناسبهم من فرص وخدمات تعليمية يتم توزيعها بين مختلف فئات المجتمع. كما أن الإبقاء على المجانية في شكلها الراهن للطلاب الفقراء فقط وتحميل الطلاب الأغنياء شطرا من تكلفة تعليمهم فليس من المنطقي أن يستحوذ

أبناء أغنى ٢٠ % من السكان على أعلى شريحة من الإنفاق التعليمي (١٦%) بينما يحصل أفقر ٢٠% من السكان على اقل نسبة من الإنفاق التعليمي (١٣ %) وفي ظل مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية التي تم إقراره في ظروف مغايرة تماما عن الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي يشهدها المجتمع المصري في الوقت الراهن وقد لا يلاءم ذلك مع آراء البعض وذلك لرؤية خاصة بهم أن هذا التوجه سيزيد من مساحة عدم تكافؤ الفرص التعليمية بين الأغنياء والفقراء وهذا غير صحيح فالمساواة بين التلاميذ تعنى توفير الدعم اللازم لنقل قسط وافر من التعليم حسب ما لديهم من إمكانات وقدرات والقدرات هنا تعنى القدرة على توفير مناخ ملائم لطلب العلم فالطالب الفقير الذي لا يدفع تكلفة تعليمه يستطيع أن يستمر في مواصله دراسته وفي حالة رسوبه أو تكرار مرات الرسوب يكون له مكانا أخر يتلائم مع إمكاناته (أنظر: السيد محمد ناسي، وسيد سالم، ٢٠٠٤، ٢٩٩)

ثانياً: تعليم الفقراء والعدالة الاجتماعية للتعليم الأساسي:

لقد كشفت دراسة (هبة أحمد محمد الشاعر، ٢٠١٨، ١٩٩) عن اختلاف شديد بين التوجيهات الأيدولوجية والفكرية الحاكمة والموضحة للسياسات الاقتصادية والاجتماعية للمجتمعات والدول حول موقفها من التفاوت حيث تدرجت هذه المواقف من القبول الكامل بل تبرير التفاوت الاجتماعي إلى الرفض التام والمطالبة بالمساواة الكاملة على مستوى الفرص والنتائج وبالتالي اختلفت الرؤى والتوجهات حول العدالة الاجتماعية وتحقيقها داخل المجتمع وكان اختلاف أيضاً حول التعليم وعلاقته بالمجتمع ودوره في تحقيق العدالة، وتعزيز التفاوت وإعادة إنتاجه فالسياسات الاجتماعية والاقتصادية للدول تنطلق من أيدولوجية تؤكد التفاوت الاجتماعي وتبرره وترفضه وتواجهه.

إن الحد من الفقر شرط أساسي للتنمية والتعليم الجيد وسيلة أولية مهمة لتحقيق الغاية حيث يسهم التعليم في انجاز العدالة الاجتماعية من خلال إتاحة فرص التعلم

للجميع بغض النظر عن اى عوائق تترتب على ما يكون عليه من سوء أوضاع اجتماعية واقتصادية أو نوعية أو ديموجرافية ومما لا شك فيه أن من الشروط الهامة التي تؤدى إلى نجاح التعليم في انجاز الحراك الاجتماعي وهو قدرة كل الفئات الاجتماعية على التمتع بفرص التعليم أولا ثم التمتع بخدمة تعليمية ذات نوعية جيدة تمكن الطالب من الحصول على فرص عمل مستقبلا ومن ناحية ثانية يعد التعليم من الموارد الأساسية التي يمكن أن تحسن أوضاع الأفراد الأقل تميزا على المدى الطويل وذلك من خلال تعظيم فعاليتهم الاقتصادية وتحقيق الرفاهية الاجتماعية والاهم من ذلك دمجهم في المجتمع دمجا صحيحاً (ناهد رمزى، ٢٠٠٧، ٤٣).

فقد جاءت ثورة يوليو مع قوانين التعليم المصنفة للفقراء مثل المجانية وتكافؤ الفرص التعليمية والتي سمجت بالصعود للطبقات الفقيرة وبذلك يكون هناك ارتباط شديد بين التغير في مجال التعليم والتغيير الاجتماعي وهناك صعوبة بالغة لتحقيق التكافؤ فالخطاب التربوي الرسمي يعكس دائما رؤى طموحة ولكن الواقع التعليمي يثبت أن الأوضاع الاقتصادية المتردية تقف حجرة عثرة أمام تكافؤ الفرص التعليمية في التحاق الفقراء أو الاستمرارية في التعليم.

ومن المسلمات أن التعليم يمثل وسيلة إنقاذ من براثن الفقر باعتبار أنه اهم أدوات تحقيق الحراك الاجتماعي في المجتمع ومن ثم ولا يمكن أن يتم إصلاح التعليم في مصر في وجود أنظمة استبدادية تغيب فيها الديمقراطية ولابد أن تعترف باستثمار اكبر في البنية الأساسية البشرية للمواطنين لذلك لا يمكن للمجتمع أن يتجاهل أهمية النظم التعليمية التي ترتكز على المواطنة في جميع جوانبها.

ويحقق التعليم قدراً كبيراً من المساواة في الفرص بين الأغنياء والفقراء بين الرجال والنساء كما أن وعد التعليم بتحقيق المساواة لا يمكن أن يتم إلا إذا توافرت للأطفال المنتمين لخلفيات متباينة فرص متساوية للاستفادة من التعليم الجيد وقد أوضحت

الشواهد أن المكاسب المستمدة من التدخل المبكر يمكن أن يتلاشي أمام التحاق الأطفال المحرومين بمدارس ابتدائية منخفضة النوعية.

(ZeitIgnm Altaf Hossein, 2010, 9).

فقد أكدت دراسة (خالد عبد الفتاح عبد الله، ٢٠١٧، ٩٥-٩٦) أن تراجع مستوى الخدمة التعليمية الحكومي نتيجة العديد من السياسات التعليمية أدى إلى نفور القطاعات الاجتماعية القادرة مادياً من الخدمة التعليمية الحكومية والبحث عن خدمة تعليمية خاصة توفر لأبنائهم نوعية أفضل من التعليم مما أدى إلى تزايد سوق التعليم غير المجاني سواء بمدارس تجريبية أو مدارس النيل أو المدارس اليابانية أخيراً، وتؤكد الدراسة أن مقاسمة القطاع الخاص بعضاً من ربحه في العملية التعليمية يؤكد فكرة أن هناك تغيراً في الانحياز الاجتماعي للنظام التعليمي في مصر لمصلحة طبقات اجتماعية قادرة بل تُعد أقل جودة مما يؤدي للالتحاق بالتعليم الخاص بزعم أن التعليم المجاني أقل جودة

كما وضح حامد عمار أن ما يخصص للتعليم في توزيع المخصصات على المرافق والقطاعات السيادية الأخرى لا يتماشى مع الخطاب الرسمي الذي دائما ما يؤكد أن التعليم جبهة من جبهات الأمن القومي والاستقرار وصناعة المستقبل كما أن التفكير في اقتصار مجانية التعليم على مرحلة التعليم الأساسي إهداراً لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية والعدالة الاجتماعية وجعل القدرة المالية هي الوسيلة الوحيدة للالتحاق بالتعليم ومتابعة مراحله مما ينجم عنه تغير إرساء نظام ديمقراطي يقوم على العدالة والحرية وإلا سوف تُرد إلى المجتمع الذي يهيمن ١% على مصائر الحياة في مصر (أنظر حامد عمار، ٢٠٠١، ١٩٨).

وبذلك فالتعليم بشكل عام والمدرسة على وجه الخصوص مطالبان ليقوما بدور أساسي في دعم المفاهيم والقيم التي يتأسس عليها المواطنة وأيضا في إعداد الأفراد للانخراط في المجتمع والعيش فيه وكلها في نطاق الحقوق والمسئوليات تجاه الدولة

كذلك فالديمقراطية يجب تعلمها لأنها احد أعمدة المجتمع الحديث والتي تتطلب تعليما ذات نوعية جيدة جديرة بالعمل على توجيه المواطنين بالقضايا الإنسانية والسياسية التي تؤثر في مجتمعهم وفي العالم (حسن شحاته و٢٠٠٨ و١٠٩)

وبالإضافة إلى طبقية المؤسسات التعليمية فهناك عملية اجتماعية تؤدى إلى إعادة إنتاج عدم المساواة الاجتماعية وهى تأثير الزملاء فالتلاميذ الفقراء في المدارس يتعلمون من زملائهم الذين يحصلون على دعم اكبر من والديهم وحوافز أكثر من المنزل كما تزداد توقعات مدرسيهم في تحقيق جهد تعليمي اكبر أما إذا كان التلاميذ على نفس المستوى الاجتماعي المنخفض فسوف يفقدون هذا الحافز، لذا يمثل التميز العنصري والاجتماعي عندئذ عملية هامة أخرى في تأكيد عدم التكافؤ التعليمي (Rollesn, 2007,4).

ثالثاً: الفقر وتكافؤ الفرص التعليمية:

ويرى (ماجد عثمان، ٢٠١٧، ٨٥) أن تتحقيق العدالة الاجتماعية عندما يسود المجتمع فرصاً متكافئة للحراك الاجتماعي يمكن لأي فرد في المجتمع أن يرتقي لمرتبة اقتصادية واجتماعية دون تميز وتصل العدالة إلى قمتها عندما يرتبط الحراك الاجتماعي بدرجة كاملة بالجدارة والاستحقاق مع كيفية توفير الحماية للفئات الضعيغة والمهمشة التي لا تستطيع المنافسة ولا التمتع بحياة كريمة دون مساندة من المؤسسات الحكومية وغير الحكومية فتحقق تحسن ملموساً في العدالة الاجتماعية عملية طويلة الأجل تقتصر على تحقيق المساواة في الفرص إنما تتجاوز ذلك إلى إعمال أدوات التميز الاجتماعي لتمكين الفئات الضعيفة حتى تمتلك الأدوات التي تسمح لها بصعود درجات السلم الاجتماعي.

وبذلك يتضح أنه يتأثر تكافؤ الفرص التعليمية بالعديد من المعوقات الاقتصادية منها ارتباط تكافؤ الفرص بدورة بالناتج القومي والميزانية العامة للدولة كذلك سياسات الإصلاح الاقتصادي وانتشار المدارس الخاصة والدروس الخصوصية كل ذلك يؤثر

على مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية، فالفقراء لم يعدوا ينظرون للتعليم على أنه وسيلة للتحرر من الفقر أو الترقي الاجتماعي، فالتعليم وسيلة لتقنين عدم المساواة والحفاظ على الفروق الاجتماعية فالأوضاع الطبقية وقفت حائلا في طريق العودة للجهود الداعية لتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية.

العوامل التي وقفت حائلا أمام تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية:

١. سياسة القبول:

من العوامل التعليمية المؤثرة في تكافؤ الفرص التعليمية سياسة القبول حيث قدرة التعليم على استيعاب الأطفال الذين هم في سن الإلزام والاحتفاظ بالأطفال دون تسرب حتى الانتهاء من التعليم الأساسي.

ويرتبط تكافؤ الفرص التعليمية بالتكافؤ والعدالة في الظروف الاجتماعية والاقتصادية كما يطلق عليه التكافؤ الاجتماعي فالظروف التي يعيش فيها التلميذ لها أثارها على أنجازه بالمدرسة فهناك فقر في الخدمات التعليمية والصحية والنفسية والاقتصادية للمتعلمين مما يقف عائقاً أمام الاستفادة الحقيقية من برامج التعليم التي تقدمها المدارس فتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية لا يبدأ من داخل النظام التعليمي بقدر ما يبدأ أولاً من خلال توفير الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية مع العدالة في حصول كل فرد على فرصة متكافئة مع غيره لشغل الوظيفة التي تتفق مع الشهادة الدراسية حيث أن التمييز والتفرقة يجعل البعض يحصل على عمل أفضل من الآخر مما يذهب بالكثير من الآمال والطموحات التي تعد الدافع القوي للإقبال على التعليم (جمال علي الدهشان، ٢٠١٥، ١٤).

وقد توصلت دراسة علياء إلى أن الفقر يؤثر تأثيرا كبيرا على تكافؤ الفرص التعليمية وتلخص في الأتي: (علياء عمر كامل، ٢٠١٢، ٨٦).

- إن الفقر من المعوقات الأساسية في التحاق بعض أطفال الفقراء للتعليم

- يمثل دفع الأطفال إلى سوق العمل واحد من اخطر الظواهر المرتبطة بالفقر والمترتبة عليها والدافع القوى وراء انزواء الأطفال إلى سوق العمل هو العامل الاقتصادي.
- إن الأفراد الأميين ومنخفضي التعليم يكونوا اقل إنتاجية ويشغلون أعمالا تدر دخلا ضعيفا ويظلوا في مستوى معيشي منخفض ويعيشون في اغلب الأحيان تحت خط الفقر.
- يحدد الفقر الطبقة التي ينتمي إليها الفرد الفقير والفقراء ينتمون في كل المجتمعات إلى الطبقة الأدنى فالطبقة التي ينتمي اليها الفرد تؤثر على التعليم
- إن الأطفال الفقراء لم يكن لديهم اى ميزة تفضلهم عن اقرأنهم الأغنياء كما أن الاختبار التعليمي سوف يفشل في تحقيق المساواة في الفرص التعليمية للطلاب الذين أتوا من أسرة منخفضة الدخل.

و مع الإقرار التام فأن التعليم سيساهم بشكل أساسي في الحراك الاجتماعي وكسر دائرة الفقر وذلك لما يتيحه من فرص تغيير وضعية الفرد المهنية ويتحرك اجتماعيا واقتصاديا عن الوضع السابق الاجتماعي الاقتصادي للأسرة ولكي يكون التعليم محركا للأفراد من موقع اجتماعي لأخر للصعود أو الهبوط عندما يتاح

لجميع الأطفال فرص متكافئة للحصول على تعليم ذي نوعية جيدة هذه الفرص لا تقتصد تكافؤ الإمكانات التعليمية لجميع الأطفال فقط بل تكافؤ فرص النمو والتطور العقلي فملايين الأطفال الفقراء يلتحقون بالمدارس ولكن أضرار سوء التغذية من جراء الفقر تقف حائلا أمام التمتع بالفرص التعليمية وكأن التعليم يعيش معركة دائمة مع الفقر.

ويرتبط بسياسة القبول العديد من العوامل ذات الصلة غير تكافؤ الفرص التعليمية أهمها معدل استيعاب الملزمين حيث تؤثر التزايد السكاني في فرص الالتحاق بمدارس

المرحلة الأولى من التعليم كما يؤثر على المراحل التعليمية المثالية بل وان هذه الزيادة لها أثرها على صنع المناخ المناسب للإصلاح التعليمي وتعميم الإلزام وتوفير فرص التعليم لأبناء الريف والحضر بنفس القدر ويستدل على مدى تحقيق معدل الاستيعاب لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بنسبة الملتحقين بالمدارس في الريف والحضر إلى عدد السكان في الشريحة العمرية المقابلة (طلعت عبد الحميد، ٢٠٠٨، ٨٥-٦٠)

وهناك عوامل مؤثرة في تكافؤ الفرص التعليمية والمرتبطة بمدخلات العملية التعليمية وتؤثر في تكافؤ الفرص التعليمية وأخطرها عدم وضوح الهدف من التعليم بالنسبة للغالبية العظمى من المتعلمين إلى جانب إستراتيجية التوسع الكمي والتي تؤدي إلى استقبال اكبر عدد من المتعلمين وما يترتب على ذلك من ارتفاع في كثافة الفصول وتعدد الفترات الدراسية في ظل تدنى مواصفات المبنى الدراسي مع تدنى كفاءة العديد من المعلمين مع جفاف المقررات الدراسية كل ذلك يسهم في تسرب الكثير من المتعلمين وبخاصة أبناء الفقراء منهم.

كما أن عجز المدارس الحكومية عن استيعاب كل الملزمين مع تدنى كفاءة العملية التعليمية بها وتحول أبناء القادرين عنها إلى المدارس الخاصة وهى من مظاهر عدم التكافؤ حيث يتطلب التعليم بهذه المدارس الخاصة نفقات تعجز عن دفعها الطبقات الفقيرة كذلك نظام الاختبارات للمفاضلة بين المقبولين وتوزيعهم على أنواع التعليم يعد من مظاهر عدم التكافؤ بالفرص التعليمية (الشخيبي، ٢٠٠٧، ٧٦).

وتعتبر الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من أهم المراحل التعليمية التي تظهر فيها نتائج العلاقة التبادلية بين الفقر والتعليم حيث تنتشر مؤسسات التعليم في هذه الحلقة في المناطق الريفية الفقيرة والحضرية ولكن هناك مناطق فقيرة لا تزال محرومة من وصول خدمة التعليم الأساسي إليها كما تحتوي الحلقة الأولى على مؤسسات تعليمية حكومية يلتحق بها معظم أبناء الوطن وخاصة أبناء الطبقة الوسطى والفقيرة ومؤسسات خاصة يلتحق بها الأغنياء من أبناء الوطن.

حيث انه وجود فروق في النوعية بين المؤسسات التعليمية وبخاصة بين المدارس الحكومية المتاحة لأغلبية الفقراء والعشوائيات والمدارس الخاصة المتاحة للأقلية وكذا الفروق بين المدارس في المناطق الحضرية والريفية وهو ما ينتج عنه عشوائية تعليمية وتباينات مختلفة عقلا وسلوكا وقيما (هويدا عدلى،٢٠١٠،١٨).

٢) التفاوت بين المناطق الحضرية والريفية:

يمكن النظر إلى الالتحاق بالمدارس باعتباره تفاعلا بين عاملين هما عامل العرض والطلب فان انخفاض الالتحاق بالمدارس يعزى في جانب فيه إلى القرارات التي تتخذها الأسرة بناء على تكلفة فرصة التعليم (الطلب) ويغزى في الجانب الآخر إلى توافر المدارس ونوعيتها (العرض) ولا يمكن تجاهل اى من الجانبين إذا كان أطفال الأسرة الفقيرة يقل احتمالية انتظامهم في الدراسة فان ذهاب الأطفال الفقراء إلى المدارس يقل كثيرا عن المتوسط. العام سواء في المناطق الحضرية والريفية إذا كانت نسبة عدم ذهاب الأطفال إلى المدرسة هي ١٢.٤٣ في المائة و٢٧.٥٧ في المائة في المناطق الحضرية والريفية على الترتيب أما أسباب عدم الذهاب إلى المدرسة من جانب الأطفال غير الفقراء فقد يرجع إلى نسبة الراسبين الذين يعيدون السنة الدراسية أو إلى الحواجز الاجتماعية خصوصا العقبات المالية (السروجى، ٢١٣، ٣٥)

جدول رقم (٣)

نسبة الفقراء بين أقاليم الجمهورية عام ٢٠١٥م

Unit : (%) الوحدة : %

Item	2015	البيان
Urban governorates	15.1	المحافظات الحضرية
Lower Urban	9.7	حضر الوجه البحرى
Lower Rural	19.7	ريف الوجه البحرى
Upper Urban	27.4	حضر الوجه القبلى
Upper Rural	56.7	ريف الوجه القبلى
Total	27.8	اجمالى الجمهورية

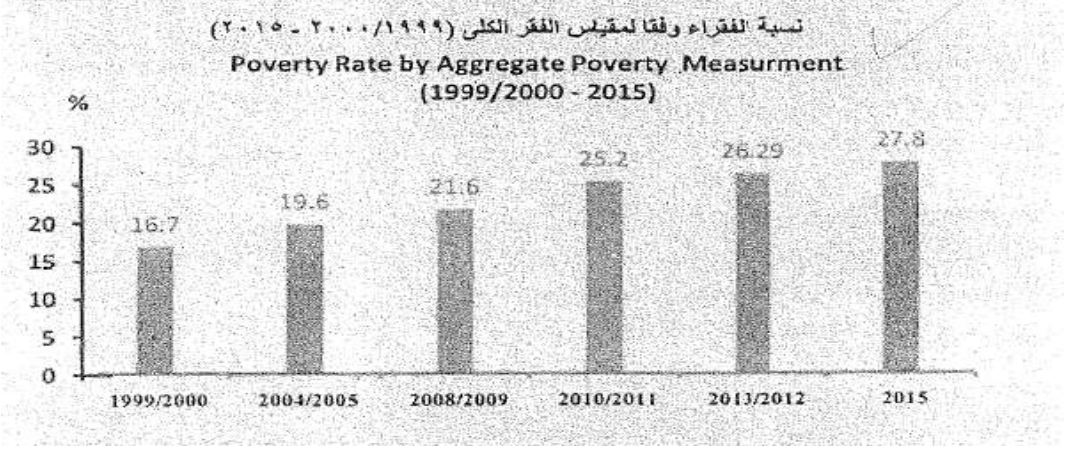

ويتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- بلغت نسبة السكان في ريف الوجه القبلي الذين لا يستطيعون الوفاء بالاحتياجات الأساسية من الغذاء وغيره ٥٧% مقابل ١٩.٧% ريف الوجه البحري.
- وتقل تلك النسبة إلى أقل من الثلث في حضر الوجه القبلي بنسبة ٢٧.٤%.
- ١٥% من سكان المحافظات الحضرية فقراء.

- شهد حضر وريف الوجه القبلي وريف الوجه البحري ارتفاعاً في مستويات الفقر بين عامي ٢٠١٢، ٢٠١٣، ٢٠١٥ بينما شهدت المحافظات الحضرية وحضر الوجه البحري انخفاضاً في مستويات الفقر خلال نفس الفترة.
- الفقراء أكثر تمثيلاً في ريف الوجه القبلي حيث يقع ٥١% من الفقراء في ريف الوجه القبلي بينما يعيش ٢٦% من السكان بها.

وقد أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى أن الأوضاع التعليمية للأطفال العاملين بالريف مترديه حيث أن الفشل الدراسي مسئولا عن تسرب الغالبية العظمى فالفقر والعوامل الاقتصادية وراء الفشل فالمصاعب الدراسية أمامهم تتطلب أموالا لا يمكن لهذه الأسر الفقيرة الوفاء بها وبذلك يصبح التسرب التعليمي هو البديل الملائم (نجلاء الاهوانى وهبة الليثى،٢٠١٣، ٧٦).

يعد العامل الجغرافي أحد الأسباب التي يمكن أن يغزي إليها ما بين أبناء الطبقات الاجتماعية المختلفة من تفاوت في معدلات القيد بالمراحل التعليمية المخلفة وبذلك يعود التفاوت وعدم التكافؤ بين طبقات المجتمع في حظها من فرص التعليم المتاحة إلى التفاوت في إمكانية الوصول إلى مكان الخدمة التعليمية حيث يتأثر أبناء الطبقات الاجتماعية الدنيا بالعوامل المكانية الجغرافية بشكل أكثر من غيرهم حيث لا تستطيع أسرهم تحمل نفقات توصيلهم من وإلى المؤسسة التي يتعلمون فيها أو تحمل نفقات معيشتهم في المنطقة التي توجد بها الخدمة التعليمية (انظر محمد أحمد العدوي، ١٩٩٦م، ص ٣٨٧).

كما تلاحظ أن الأسر في الطبقات الدنيا تعتمد اعتمادا رئيسيًا على أبناءها كمصدر للرزق وذلك لحاجة الأسرية الريفية في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي تغلب مصلحة الطفل التعليمية وتحيل الأطفال الكثير من الأعمال داخل المنزل وخارجه وفي الغالب لا تهتم الأسرة أو تضع في الاعتبار إنجاز الابن لواجباته

واستذكار الدروس فاهتمامها بعمل الأبناء يغلب على الاهتمام بالتعليم وبذلك تزيد نسبة الغياب مما يعوق الاستمرار في التعليم ويعرضه للتأخر الدراسي والرسوب.

كما أن هناك تحيز واضح في توجيه الموارد المادية البشرية التجهيزات والمختبرات والمدرسين/ والتي تؤثر على مستوى جودة الخدمة التعليمية بالمدارس الحكومية في مدارس الحضر بصفة عامة وللمدارس التي تقدم الخدمة التعليمية للفئات الوسطى وفوق المتوسطة على حساب مدراس الريف أي مدارس الفقراء خصوصا في الوجه القبلي. (كمال نجيب، ٢٠٠٨، ص ٢٨).

جدول رقم (٤)

أعداد المدارس الحكومية (حكومي– خاص) في مراحل التعليم قبل الجامعي في الحضر والريف لإجمالي الجمهورية.

المرحلة التعليمية	حكومي				خاص				
	حضر	%	ريف	%	حضر	%	ريف	%	جملة
ما قبل الابتدائي	٢٩٥٨	٣٣	٥٩٩٧	٦٧	١٨٤٤	٨٠,٣	٤٥١	١٩,٧	٢٢٩٥
الابتدائي	٥١٣٤	٣١,٧٠	١١٠٦٢	٦٨,٣	١٨٢٤	٨٨,٢	٢٤٣	١١,٨	٢٠٦٧
جملة الإعدادي	٣٢٤٣	٣٢,٧	٦٧١٢	٦٧,٤	١٥٢٥	٨٩	١٨٧	١١	١٧١٢
جملة الثانوي العام	١٢٣٩	٥٥,٧	٩٨٧	٤٤,٣	٩٥٧	٨٦,٤	١٥١	١٣,٦	١١٠٨
جملة الثانوي الصناعي	٨٤١	٧٠,٧	٢٧٠	٢٤,٣	١٠	٩٠,٩	١	٩,١	١١
جملة الثانوي الزراعي	١٦١	٦٦,٨	٨٠	٣٣,٢	٠	٠	٠	٠	٠
جملة الثانوي التجاري	٣٣٩	٥٧,٦	٢٤٨	٤٢,٤	١٣٣	٨٧,٥	١٩	١٢,٥	١٥٢
جملة ثانوي فندقي	٧٠	٨٨,٦	٩	١١,٤	٢٠	٨٧	٣	١٣	٢٣
الإجمالي	١٣٩٨٥	٣٥,٠	٢٥٣٦٥	٦٤,٥	٦٣١٣	٨٥,٧	١٠٥٥	١٤,٣	٧٣٦٨

المصدر: وزارة التربية والتعليم: الكتاب الإحصائي السنوي للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧، الإدارة العامة لنظم المعلومات ودعم اتخاذ القرار، القاهرة، ٢٠١٧م

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- هناك تفاوت في أعداد المدارس الخاصة لجميع مراحل التعليم ما قبل الجامعي بين الحضر والريف حيث الارتفاع للمدارس الخاصة لصالح الحضر عن الريف حيث بلغت نسبة المدارس الخاصة ٨٨.٦ % في الحضر مقابل ١١.٤ % في الريف.
- ترتفع نسبة المدارس الخاصة في مرحلة التعليم الثانوي (عام- فني) في الحضر عن الريف حيث بلغت النسبة في مرحلة التعليم الثانوي العام ٨٦.٤ % مقابل ١٣.٦ % في الريف من إجمالي المدارس الخاصة فالغالبية من التلاميذ الفقراء في الريف يلتحقوا بالتعليم الفني وذلك للظروف الاقتصادية الصعبة.
- حتى المدارس الفنية (صناعي، تجاري، متدني) ترتفع أعدادها بالحضر عن الريف على الرغم أن أكثر أعداد الملتحقين بها من الريف مما يكبدهم مشاق السفر للمدارس حيث يبلغ نسبتها في الحضر ٦٩.٩ % بينما في الريف ٣٠.١ من إجمالي المدارس الثانوية الفنية الحكومية في الحضر والريف.
- وعلى النقيض من ذلك (مرحلة التعليم الأساسي الابتدائي والإعدادي لصالح الريف عن الحضر حيث تمثل نسبة المدارس الحكومية لمرحلة التعليم الابتدائي في الريف ٦٨ % بينما مثلت في الحضر ٣٢ %.

وفيما يلي يوضح الجدول أعداد التلاميذ في مراحل التعليم ما قبل الجامعي في الحضر والريف لإجمالي الجمهورية عام ٢٠١٦/ ٢٠١٧.

جدول رقم (٥)

أعداد التلاميذ في مراحل تعليم ما قبل الجامعي في الحضر والريف لإجمالي الجمهورية عام ٢٠١٦/٢٠١٧م

المرحلة التعليمية	حضر		ريف		جملة
	عدد التلاميذ	%	عدد التلاميذ	%	
ما قبل الابتدائي	٦٨٤٨١٨	٥٥	٥٥٩٢٣٤	٤٥	١٢٤٤٠٥٢
الابتدائي	٤٨٨٢٧٨٣	٤٤	٦١٩٢٠٥٢	٥٦	١١٠٧٤٨٣٥
جملة الإعدادي	٢١٧٧٣٦٢	٤١	٣٠٤٨٣٧٠	٥٤	٤٧٢٥٧٣٢
جملة الثانوي العام	١١٥٦٢٣٤	٧٠٤	٤٨٤٩٨٤	٢٩٦	١٦٤١٢١٨
جملة الثانوي الصناعي	٧٠٥٨٩٨	٨٠٤	١٧١٦٦٩	١٩٦	٨٧٧٥٦٧
جملة ثانوي زراعي	١٥١٧٦٥	٧٠	٥٨٦٠٤	٢٨	٢١٠٣٦٩
جملة الثانوي التجاري	٤٤٢٧٩٩	٦٩	١٩٩٨١٢	٣١	٦٤٢٦١١
جملة ثانوي فندقي	٥٣٣٠٣	٨٥٠٢	٩٢٥٨	١٤٨	٦٢٥٦١
الإجمالي	٢٠١٠٣١٩٧٠	٤٩٧	١٠٢٢٣٩٨٣	٥٠٣	٣٠٣٢٧١٨٠

المصدر: وزارة التربية والتعليم: الكتاب الإحصائي السنوي للعام الدارسي ٢٠١٦/٢٠١٧، الإدارة العامة لنظم المعلومات ودعم اتخاذ القرار، القاهرة ٢٠١٧.

ويتضح من الجدول السابق

- كما هو واضح أن هناك تفاوتًا في فرص التعليم في الريف والحضر لصالح الحضر وخاصة مرحلة الثانوي العام مما يقلص فرصتهم في الالتحاق بالتعليم الجامعي وبالتالي يؤثر على فرص العمل عالية الدخل مما يُظهر التأثير على المستوى الاجتماعي- الاقتصادي فالتعليم هو مصدر الحراك الاجتماعي بين أبناء الريف.

ولكن مظاهر التفاوت بين الريف والحضر لم تقف عند عدد المدارس الحكومية ونوعيتها وعدد المقبولين بها بل تعدت ذلك إلى كم الإنفاق على التعليم من دروس خصوصية وملابس وحقائب وانتقالات وغيرها ....

جدول رقم (٦)

التوزيع النسبي للإنفاق السنوي للإنفاق السنوي على التعليم (للأسر التي لديها أفراد ملتحقون بالتعليم حالياً).

بند الانفاق / محل الاقامة	محافظات حضرية	حضر بحري	حضر قبلي	ريف بحري	ريف قبلي	محافظات الحدود
مصروفات دراسية	٤٢,٩	٢٨,٩	١٧,١	٣٧,٤	٢٧,٢	٣٨,٥
دروس خصوصية ومجموعات تقوية	٣٤	٤٤,٣	٤٨,٩	٣٧,١	٣١,٩	٢٨,١
ملابس وحقائب مدرسية	٤,١	٤,٣	٦,٩	٥,٩	١٣,٢	٨,٢
كتب مدرسية وأدوات مكتبية	٩,٢	١٢	١٤,٨	٨,٣	١٢,٤	١٢,٩
مصاريف انتقالات	٨,٦	٨,٨	١٠,٧	١٠,١	١٣	٩,٤
مصاريف تعليمية أخرى	١,٣	١,٦	١,٦	١,١	٢,٥	٣
الإجمالي	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
إجمالي متوسط الإنفاق السنوي على التعليم بالجنيه	٧٠٧٧,٩	٤٤٧٩,١	٢٨٣١,٨	٤٠٩٨,١	١٦٣٠	٤٢٥٢,١

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة والعامة والإحصاء: بحث الدخل والإنفاق والاستهلاك، لعام ٢٠١٥، المجلد الثالث، القاهرة، سبتمبر ٢٠١٦، ص ٢٦٢.

ويتضح من الجدول ما يلي:

- من الواضح أن نسبة الإنفاق على الدروس الخصوصية ومجموعات التقوية من جملة الإنفاق على التعليم نسبة أعلى في حضر الوجه البحري والقبلي عن الريف لتبلغ نسبتها ٤٤.٣ % مقابل ٣٧.١ في ريف الوجه البحري و ٤٨.٩ في حضر الوجه القبلي مقابل ٣١.٧ % في ريف الوجه الحضري خاصة إذا كانت الدروس الخصوصية عامل هام يدل على تراجع جودة العملية التعليمية داخل المدارس.

- هناك بنود ارتفع قيمة الإنفاق عليها من ملابس وحقائب تبلغ في ريف الوجه القبلي ١٣.٢ % من جملة الإنفاق على التعليم ثم الانتقالات لتصل إلى ١٣ % فهذه البنود مكلفة جدًا خاصة في ظل الأسر الكبيرة التي لديها العديد من الأبناء ومع ارتفاع الأسعار بعد رفع الدعم عن المواد البترولية والزيادة التي لحقت بكل شيء.
- بل وصل الأمر إلى أن التسرب من التعليم يكون طبقًا لسبب التسرب وفقًا لنوع الريف والحضر من صعوبات وأسباب يكمن فيها سبب التسرب كصعوبة الوصول للمدرسة أو الظروف المادية أو تكرار الرسوب.

وفيما يلي جدول يوضح المتسربون من التعليم طبقا لسبب التسرب من ٢٠٠٦.

جدول رقم (٧)

المتسربون من التعليم لسبب التسرب من ٢٠٠٦.

عوامل التسرب	الحضر				الريف				إجمالي الذكور		إجمالي الإناث	
	ذكور	%	إناث	%	ذكور	%	إناث	%	عدد	%	عدد	%
صعوبة الوصول للمدرسة	٨٣٥٩	١٤.٧	٨٤٥٦	٥٠.٢	١٨٥١٣	١٤.٧	٢٢٩٣٢	٥٥.٣	٢٦٩٠٢	٤٦.٢	٣١٣٨٨	٥٣.٨
عدم رغبة الأسر	٩٣٨٨٨	٥٨.٠	٤٥٣٤٨	٤٢.٠	١٧٨٨٢٩	٥٧.٩٠	١٣٠١٠٠	٤٩.٦	٢٤٤٧١٧	٥٨.٠	١٧٥٤٤٨	٤٢
عدم رغبة الأسرة	١٥٤١٠	٣٠.٣	٣٥٣٧٧	٦٩.٧	٣٤٧٢٤	٢١.٠	١٢٦٤٣١	٧٨.٥	٥٠١٣٤	٢٣.٧	١٦١٨٠٨	٩٦.٣
الظروف مادية	٣٣٨٢١	٥١.١	٣٢٣٥٣	٤٨.٩	٦٥٨٥٥	٤٢	٦٨٤٢٢	٥١	١٩٩٧٦	٤٩.٨	١٠٠٧٧٥	٥٠.٢
تكرار الرسوب	١٣٥٥٥	٥٨	٩٨٣٠	٤٢	٤٧٠٦٩	٥٩	٣٣١٣٠	٤١	٦٠٩٢٤	٥٨.٥	٤٣٩٦٠	٤١.٥
المعلن	٧٩٠٥	٤١	٧٩٨	١	١٩٢٢٤	٩٣.٤	١١٥٥	٦.٦	٢٤١٢٩	٩٢.٥	١٩٥٣	٧.٥
الزواج	١	٠.٠١	١٠٨٨٢	٩٩.٩٩	٥	٠.٠١	٦٠١٩٥	٩٩.٩٩	٦	٠.٠١	٧١٠٧٧	٩٩.٩٩

ويتضح من الجدول السابق ما يأتـي:

- بلغ عوامل التسرب في الريف أعداد مضاعفة بالنسبة للحضر وذلك في السبب الخاص بصعوبة الوصول إلى المدرسة وكذلك تضاعف عدم رغبة الفرد في إكمال مسيرته التعليمية وصلت النسبة في الريف لأرقام كبيرة ففي الريف تصل لما يقرب من ٣٠٠.٠٠٠ وأكثر مقابل ١٠٩ ألف في الحضر وقد يعود ذلك لأسباب ترسخت في أذهان التلاميذ من جدوى التعليم في الحصول على فرصة العمل أو ضعف التحصيل والتعثر التعليمي بسبب كثافة الفصل وعدم قدرة الأسرة على تحمل مصاريف الدروس الخصوصية كما يمكن سبب عدم رغبة الأسرة في إكمال تعليمهم في الريف كانت أكثر لأنهم يكونوا الأيدي المساعدة بعملهم لتحمل ظروف المعيشة الصعبة وكذلك تكرار الرسوب في الريف لتغيبهم عن المدرسة وعدم الانتظام.

فمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية يعنى غياب كل أشكال التميز التعليمي فالتميز التعليميي مشكلة تعانى منها الكثير من دول العالم التي ينتشر فيها العديد من مظاهر عدم تكافؤ الفرص التعليمية مثل استئثار المدن بمعظم الإمكانات والامتيازات التعليمية على حساب المناطق الريفية الشاسعة والاهتمام بالتعليم الأكاديمي النظري بمنزلة اسمي من التعليم المهني، التطبيقي وتناقص الفرص التعليمية للفقراء فمن أهم شروط إيجاد تكافؤ الفرص التعليمية توافر الظروف الاجتماعية والاقتصادية للأفراد في المجتمع لأن التكافؤ لا يعنى مجرد فتح أبواب التعليم على مصراعيه بالمجان لجميع أفراد المجتمع دون اعتبار لأحوال هؤلاء الأفراد الأسرية التي تؤدى لضياع فرص التعليم والتأثير عليها.

٣) المناهج الدراسية والفقراء:

إن وجود مناهج وأساليب تدريس ترتكز على الحفظ والتلقين من دون فهم بدلا من أن تركز على التفكير والنقد وتشدد على التغطية الشاملة للمواد أكثر من الإتقان

فالنظام التعليمي مصمم على أسس تقليدية تحد من الابتكار والانطلاق في التفكير فالتلميذ يجد نفسه أمام حقائق ثابتة عليه أن يحفظها (سعيد اسماعيل على،٢٠٠٧، ٦٤).

فبالرغم من التجديد في المقررات الدراسية فان اغلبها مازال يتسم بالحشو والتكرار كما يفتقد الكتاب المدرسي إلى عنصر التشويق مما لا يجذب اهتمام التلميذ كثيرا بالإضافة إلى أن المقررات الدراسية صُممت لتناسب الأطفال في المدينة ولم تراع أطفال المناطق الفقيرة والأكثر احتياجا (طلعت عبد الحميد، ٢٠٠٠و ٣١٣).

وقد تفاقم الوضع الطبقي للتعليم وأصبحت الحياة داخل مؤسسات التعليم المصري تعبر عن إتساع الفوارق والتمايزات الاجتماعية حيث التفاوت الحاد بين المدارس الحكومية بشكل عام وبين المدارس الحكومية داخل الأحياء الشعبية والمناطق الريفية كذلك التفاوت بين المدارس الحكومية والمدارس الخاصة لصالح الأخيرة في مجال البنية الأساسية وتقديم الخدمات التعليمية ومستوى ثراء ما يقدم من مقررات ومناهج أضافية (احمد يوسف سعد، ٢٠٠٨، ٥٣-٥٤).

فالنظم التعليمية العربية في مجموعها نظم منحازة تكرس أشكالاً متعددة من التفاوت في الحقوق التعليمية فالإناث أقل فرصاً على وجه العموم والتميز بين أبناء الريف والحضر كماً وكيفاً والتمييز بين الأغنياء والفقراء لصالح الأغنياء ليصبح التعليم في النهاية تكريساً لامتيازات الأغنياء الاجتماعية والسياسية (سامي نصار، ٢٠٠٨، ١٩٥).

٤) تحيز الإنفاق العام على التعليم لصالح التعليم الجامعي:

هناك تحيز واضح في الإنفاق العام على التعليم لصالح التعليم الجامعي في مصر وهو التعليم الذي لا يستفيد منه الفقراء استفادة كبيرة على عكس التعليم الأساسي حيث أن من المعروف أن احتمال استمرار الطالب حتى مرحلة التعليم الجامعي يكون أقل للفئات الأفقر في المجتمع

جدول رقم (٨)

الإنفاق العام على التعليم ٢٠١١/٢٠١٢/٢٠١٢/٢٠١٣ طبقاً للموازنة العامة للدولة (٢٠١٥ / ٢٠١٦).

الإنفاق العام للدولة	٢٠١٢/٢٠١١	٢٠١٣/٢٠١٢	٢٠١٥/٢٠١٤	٢٠١٦/٢٠١٥	٢٠١٧/٢٠١٦
الإنفاق العام للدولة	٤٨٠٥٨٩.٧	٥٣٣٧٨٤.٨٠	٧٨٩٤٣١.٥	٥٦٤٥٦٤.١	٩٧٤٧٤٠
الإنفاق العام على التعليم	٥١٧٧.٠٧	٦٤٠٣٤.٠٥	٩٤٣٥٤.٦	٩٩٢٦٢.٩	١٠٣٩٦٠.٢
نسبة الإنفاق العام على التعليم إلى الإنفاق العام	%١٠.٦	%٢١.٠	%١٢.٥	%١١.٥	%١٠.٧
الإنفاق العام على العليم ما قبل الجامعي	٣٤١٣٦.٤	٤٢٦٨٦.٥	٦٤٨٠١.٦	٦٩٣٠٣.٨	٧٢٤٠٢.٤
الإنفاق العام على التعليم ما قبل الجامعي إلى الإنفاق العام على التعليم	%٦٦.٣	%٦٦.٧	%٧١.٩	%٦٩.٨	%٦٩.٦
اوجه إنفاق أخرى	٦٣٤٧.٩	٧٦١٩.٦	٦٥٦٨.١	٨٧٤٨.٠	٨٩٣٢.٧
اوجه إنفاق أخرى على التعليم إلى الإنفاق العام على التعليم	%١٢.٣	%١١.٩	%٧.٠	%٨.٨	٨.٦

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء مصر في أرقام ٢٠١٣، إصدار مارس ٢٠١٦

- ويشير الجدول إلى أن هناك تزايد في حجم الإنفاق على التعليم من حوالي ٥٢ مليار جنيه عام ٢٠١٢/٢٠١١ إلى ٦٤ مليار جنيه عام ٢٠١٢ /٢٠١٣ كان نصيب التعليم ما قبل الجامعي ٣٤ مليار و٤٢.٧ مليار على الترتيب بنسبة ٦٦.٣ %، ٦٦.٧ % من إجمالي الإنفاق على التعليم في عام ٢٠١١ /٢٠١٢ وعام ٢٠١٢ /٢٠١٣ أما عن أعداد التلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي ١٤١١٢٤٢٥ تلميذ عام ٢٠١٢ /٢٠١٣ فمنهم ١٢٩٦٢٤٧٩ بالمدارس الحكومية من إجمالي العدد ومن ثم فإن نصيب التعليم الأساسي ٧٨% من إجمالي الإنفاق على التعليم ما قبل الجامعي أي أنه حوالي ٦ مليون تلميذ بالمرحلة الإعدادية والثانوية العامة والفنية تأخذ من إجمالي الإنفاق على التعليم ما قبل الجامعي لنفس العام ٣١ مليار جنيه (وزارة المالية، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٣٤، ٢٠١٨).
- وهنا يكون نصيب التعليم الأساسي لا يكفي لمجابهة المشكلات العديدة لديه، واستمرت الزيادة لتصل عام ٢٠١٦/ ٢٠١٧ إلى ٧٢ مليار جنيه في الإنفاق العام على التعليم قبل الجامعي ووصل عدد التلاميذ ما قبل الجامعي إلى ٢٠٦٤١٤٠٩ تلميذ.
- بالنظر إلى نسبة الإنفاق على التعليم بالنسبة إلى الإنفاق العام فهي في حالة تراجع لتصل عام ٢٠١٧/٢٠١٦ إلى ١٠.٧% بعد أن كانت عام ٢٠١٣/٢٠١٢ ٢١%، وهذه النسبة متدنية جداً بالنسبة لحالة التضخم وارتفاع الأسعار الحالي.

ولكن تلك الزيادة السنوية في ميزانية التعليم ما قبل الجامعي يقابلها زيادة في الإعداد مما لا يؤدى إلى إحداث التطور المطلوب كما أن توزيع الميزانية على مصادر

عديدة من مرتبات وأجور خاصة بديوان عام الوزارة والجهاز الإداري والمديريات مما يؤثر على العملية التعليمية والجوانب الكيفية للتعليم ولعل هذا يعد تفسيرا للقصور في المباني التعليمية والخدمات والتجهيزات.

وهو ما تؤكده نتائج مسح الدخل والإنفاق والاستهلاك عام ٢٠١٠/٢٠١١ والتي يتضح منها الأتي:

- الغالبية العظمى من الفقراء لم يحصل سوى على تعليم ابتدائي
- من يصل إلى التعليم الجامعي هم ما يقرب من ربع الملتحقين بمرحلة التعليم قبل الجامعي.
- أكثر من ثلث الفقراء (٣٦%) أميون مقابل ٢٢% من غير الفقراء
- ٢ % من الفقراء حاصلون على التعليم الجامعي فأكثر بينما تزيد تلك النسبة إلى ١٢ % من غير الفقراء

٥) التفاوت بين التعليم في المدارس الرسمية والمدارس الخاصة في أعداد المدارسة والكثافة الطلابية والفصل ونصيب المعلم في التلاميذ:

- وذلك يعود لانخفاض إيرادات الدولة بعد ثورة ٢٥ يناير بصورة كبيرة جدًا خاصة في قطاع هام جدًا وهو السياحة والتي تعتبر المصدر الهام للدخل القومي كما تراجعت جميع القطاعات التموينية فانخفض الاحتياط النقدي من العملات الأجنبية بنسبة كبيرة كما أن الاحتجاجات والاعتصامات الفئوية لمختلف العاملين في القطاعات الحكومية المختلفة كانا سببًا في هروب الاستثمارات الأجنبية والعربية لعدم استقرار الأحوال في البلاد مما أثر في قدرة البلاد في الإنفاق على التعليم ثم عقب ذلك فترة الإصلاح الاقتصادي وتعويم الجنيه المصري وحالة التضخم التي سادت البلاد فلم تستطيع الدولة بناء فصول جديدة في المدارس الحالية التي تعمل لأكثر من فترة دراسة صباحية ومسائية أي مدراس تعمل بنظام

الفترات.

جدول رقم (٩)

المدارس والفصول والتلاميذ طبقًا للقطاع والمرحلة التعليمية الابتدائية

السنة	المدارس الحكومية			المدارس الخاصة		
	مدارس	فصول	تلاميذ	مدارس	فصول	تلاميذ
٢٠١٤/٢٠١٣	15455	20434	9008244	1864	24465	898005
٢٠١٤/ ٢٠١٥	15908	203155	9306854	1939	28634	948440
٢٠١٥/٢٠١٦	16058	204585	9632056	2024	29856	1006804
٢٠١٦/ ٢٠١٧	16196	204292	100129838	2064	31434	1061852

المصدر وزارة التربية والتعليم صر في أرقام ٢٠١٨، ٢٠١٤، ٢٠١٦

الجدول من إعداد الباحثة والبيانات مستمدة من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء

ويتضح من الجدول السابق أنه

- وجود زيادة مضطردة في أعداد مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي فمن عام ٢٠١٤ حتى عام ٢٠١٦ زادت ما يقرب ١٢٢ مدرسة ولكن في المقابل زيادة كبيرة في أعداد التلاميذ تتزايد في تلك الفترة مما يزيد عن ٨٠٠٠٠٠ ألف تلميذ مما يتضح أن زيادة المدارس لا تتكافأ مع زيادة التلاميذ ولذلك ينجم عنه اكتظاظ الفصول وزيادة كثافة الفصل.
- يتضح ضعف الاهتمام بتحقيق الاستيعاب الكامل للأطفال في سن التعليم الإلزامي لمواجهة الزيادة السكانية الهائلة وذلك يرجع لعدم قدرة الدولة على بناء مدارس جديدة لتحقيق الاستيعاب الكامل لجميع الأطفال من هم في سن الإلزام وذلك للظروف الاقتصادية التي تمر بها البلاد خاصة بعد الإصلاحات الاقتصادية الأخيرة.

- هناك زيادة مضطردة في أعداد المدارس في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي الخاصة حيث بلغ أعداد المدارس لعام ٢٠١٤/ ٢٠١٥ (١٩٣٩) لتصل عام ٢٠١٦/ ٢٠١٧ إلى (٢٠٦٤) مدرسة أي أن نسبة المدارس الخاصة/ جملة المدارس الحكومية ١١.٣ % أي أن هناك زيادة في الاهتمام من قبل الجهات الخاصة بإنشاء هذه المدارس تمشيًا مع سياسة الدول في الاتجاه نحو الخصخصة في كل القطاعات وبالتالي حدثت زيادة في أعداد المدارس فهناك زيادة في الإقبال من التلاميذ الميسورين على نوعية هذه المدارس.
- بالنظر إلى النمو في أعداد الفصول والتي هي تمثل البنية الأساسية للبيئة المدرسية فقد زادت أعداد التلاميذ الحكومية في العام الدراسي ٢٠١٥/ ٢٠١٦ ما يقرب من ٦٣٢ ألف تلميذ يقابلها زيادة في عدد الفصول تصل إلى ١٤٣٠ فصل بالنسبة للعام التالي كما زادت في العام الدراسي ٢٠١٦/ ٢٠١٧ مما زاد من عدد التلاميذ ليصل إلى أكثر من ٤٤٠ ألف تلميذ وبالتالي زادات عدد الفصول إلى ما يقرب من ٢٧٠٠ ألف تلميذ فصل.
- أما بالنسبة للمدارس الخاصة متتبعة التزايد من عام ٢٠١٤/ ٢٠١٥ إلى العام القادم فقد زاد عدد التلاميذ ٥٢.٠٠٠ ألف طالب يقابلها زيادة كبيرة في عدد الفصول مما يقلل من الكثافة الطلابية بداخل الفصل في هذه المدارس فقد وصلت الزيادة إلى ١٢٢٠ فصل أما في عام ٢٠١٦/ ٢٠١٧ فقد تناقص أعداد التلاميذ ما يقرب من ٦٠ ألف تلميذ ولكن تزايد أعداد الفصول ما يقرب من ٢٠٠٠ ألف ما يعني أن كثافة الفصل من ٣٠- ٣٢ تلميذ بها.

كما أصبحت المدارس الحكومية في ظل تراجع مستويات تعليمها قاصرة على الطبقات الدنيا والشرائح الدنيا من الطبقة المتوسطة كما وجدت المدارس الخاصة الهادفة للربح وهي المدارس التي انتشرت في سائر أنحاء مصر والتي قصدتها في الغالب الشريحة الوسطى من الطبقة الوسطى التي تحاول الحفاظ على موقعها

الاجتماعي وتصورت أنها قدمت لأبناءها فرصة أفضل من التعليم الحكومي بينما بقيت مدارس الإرساليات خاصة الكاثيلوكية ذات الطبيعة الفرنسية محتفظة بنفس المستوى الاجتماعي القديم التي طالما قصدتها أبناء الشريحة العليا من الطبقة الوسطى، كما انتشرت مدارس اللغات التي حرصت بعض الشرائح الكبرى مثل أبناء الطبقة الوسطى على إلحاق أبناءها وذلك بجانب المدارس الدولية باهظة التكاليف (يونان لبيب رزق، ٢٠٠٥، ٥٣- ٥٤).

جدول رقم (١٠)

تطور أعداد المدارس والطلاب وكثافة الفصل ضمن جملة المدارس الحكومية

السنوات	نوع التعليم	أعداد المدارس	%	أعداد التلاميذ	%	كثافة الفصل
٢٠١٢/٢٠١١	حكومي	٤٠٨٠٩	٨٧,٣٣	١٦١٧٨٤٠٧	٩١,٠٥	٤٠,٩١
	خاص	٥٩١٨	١٢,٦٧	١٥٩٠٦١٧	٨,٩٥	٣١,٧٧
٢٠١٣/٢٠١٢	حكومي	٤١٣٤٦	٨٧	١٦٦٢٤٧٥٨	٩٠,٩	٤١,٥٠
	خاص	٦١٧٤	١٣	١٦٧٤٠٢٨	٩,١	٣١,٥١
٢٠١٤/٢٠١٣	حكومي	٤٢٨٣٣	٨٦,٦٥	١٦٨١٧٤٤٨	٩٠,٦٣	٤٠,٩٥
	خاص	٦٦٠٢	١٣,٣٥	١٧٣٧٧٨٤	٩,٣٧	٣١,١٩
٢٠١٥/٢٠١٤	حكومي	٤٣٨٥٤	٨٦,٤١	١٧٤٥١٠٦٩	٩٠,٥٦	٤٢,٥٣
	خاص	٦٨٩٩	١٣,٥٩	١٨٢٩٠٢٠	٩,٤٩	٣٢,١٠
٢٠١٦/٢٠١٥	حكومي	٤٤٧٨٧	٨٦,٠٦	١٧٩٩٠٨٣٦	٩٠,٢٧	٤٣,٤٣
	خاص	٧٢٣٥	١٣,٩٤	١٩٣٨٧٥١	٩,٧٣	٣٢,٦٩
٢٠١٧/٢٠١٦	حكومي	٤٥٢٧٩	٨٦	١٨٦٠٨٧٣٠	٩٠,٢	٤٤,٣١
	خاص	٧٣٨٥	١٤	٢٠٣٢٦٧٩	٩,٨	٣٢,٣٩
معدل النمو الحكومي		%١١		%١٥		%٨,٣
معدل النمو الخاص		%٢٤,٨		%٢٧,٨		%٢

الجدول من تجميع الباحثة وحساب النسب المئوية من المصدر:

- وزارة التربية والتعليم: كتاب الإحصاء السنوي للعام ٢٠١٥/٢٠١٦، الإدارة العامة لنظم المعلومات واتخاذ القرار، القاهرة،

والخاصة خلال الفترة (٢٠١٢ / ٢٠١٧)

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- يظهر من خلال الجدول إعلان واضح وصريح عن غياب العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص التعليمية التي تم انتهاكها على يد كثير من المؤسسات التعليمية فمثلاً ترفض المدارس الخاصة الالتزام بالزيادة السنوية للمصروفات كما تحددها وزارة التربية والتعليم طبقاً للقرار الوزاري (٣٠٦) الخاص بالإشراف وتنظيم شئون التعليم الخاص مما يعرض أولياء الأمور لاستغلال أصحاب المدارس والابتزاز السنوي غير المعروف أو سحب ملفات الأبناء من تلك المدارس الخاصة في ضوء لوائح لا تسمح بانتقال الطلاب من المدارس الخاصة للمدارس الحكومية (أنظر كمال مغيث، ٢٠١٦، ٥٦).

ونظرًا لعدم توافر عدد مناسب من المدارس في القرى فأن غالبية المدارس تعمل بنظام الفترتين (الفترة الأولى(٨-١٢) والفترة الثانية (١-٤) وفي ظل العمل بنظام الفترتين فأن مدة الحصة تصل لنحو ثلاثين دقيقة وهى ليست كافية لتعليم الطلاب أما فيما يتعلق بالمباني الدراسية التي تعمل بنظام تعدد الفترات نجد أن ٤.٢ الألف مبنى يعمل بذلك النظام على مستوى الجمهورية نسبة ١٦.٧ % (مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، ٢٠١٣، ٨)

٦- تعدد أنواع التعليم: (ناهد رمزى واخرون،٢٠٠٢،١٤٧-١٤٦)

يتوزع الطلاب في مصر بين أربعة أنواع هي:

أ) تعليم حكومي: الرسمي ينقسم إلى تعليم حكومي عام وبمصروفات (تجريبي):

وقد شارك التعليم الحكومي في تقديم مدارس بمصروفات بجوار المدارس الحكومية العامة وهي المدارس الرسمية التجريبية الرسمية للغات حيث أنشئت هذه المدارس في سياق التوسع في التعليم باللغات الأجنبية في مراحل التعليم ما قبل الجامعي مقابل رسوم إضافية توفر من خلالها خدمات إضافية تختلف عن المدارس الحكومية الأخرى التي تدرس المناهج باللغة العربية وهو ما عد نوع من المساس

بمجانية التعليم كما إن مظهر من مظاهر التفاوت في نوعية التعليم الذي يعتمد على القدرة المالية للأسرة.

فقد كانت تسمية "المدارس التجريبية" بهذا الاسم مجرد مسمى إذا لم يكن هناك "تجريب" وإنما كانت "خدمة قانونية للتحايل على مجانية التعليم وكانت تلك بداية يتبعها خطوات أخرى تزيد يومًا بعد يوم (سعيد إسماعيل علي، ٢٠٠٨، ص ٩٦).

وبدلاً من وقوف الدولة في وجه تيار مدراس اللغات الخاصة أو على الأقل توجهه وترشده، دخلت في منافسة معه وذلك بزعم توفير خدمة رخيصة مقارنة بمدراس اللغات الخاصة مع إهمال المستوى الواجب أن تكون عليه مدارس الدولة الحكومية (انظر سعيد إسماعيل علي، ٢٠١١، ٨٦).

ويوضح الجدول التالي تطور أعداد المدارس التجريبية والطلاب الملتحقين بها من ٢٠٠٦- ٢٠٠٧ حتى عام ٢٠١٦/ ٢٠١٧

جدول رقم (١١)

تطور أعداد المدارس التجريبية والطلاب الملتحقين بها خلال الفترة ٢٠٠٦-٢٠١٦

السنوات	مدارس	تلاميذ
٢٠٠٦/٢٠٠٥	١٠١٥	٢٦٢٩٩٣
٢٠٠٧/٢٠٠٦	١٠٩٧	٢٨٣٨٤١
٢٠٠٨/٢٠٠٧	١٢٢٧	٣١٢٦١١
٢٠١٠/٢٠٠٩	١٥٠٩	٤١٦٢٤١
٢٠١٢/٢٠١١	١٦٠٩	٤٥٢٦٧٣
٢٠١٥/٢٠١٤	٢١٢٩	٦٢١٥٦٥
٢٠١٦/٢٠١٥	٢٢٩٧	٦٨٥٦٧٠
معدل النمو	%١٢٠٣	%١٦٠٧

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء مصر في أرقام ٢٠٠٦، ٢٠١٠، ٢٠١١، ٢٠١٢، ٢٠١٣، ٢٠١٥، ٢٠١٦، ٢٠١٧.

- يتضح من الجدول السابق تزايد معدل النمو في أعداد المدارس التجريبية ففي

خلال عشر سنوات تزيد بنسبة ١٢٦.٣ % ويزداد عدد التلاميذ حيث يصل معدل النمو إلى ١٦٠.٧ %.

- فقد نمت مدراس اللغات التجريبية على حساب قطاع المدارس الحكومية المجانية وتحويلها إلى هذا النوع من المدارس أما بالنسبة للمدارس الحكومية الشعبية فهي مكدسة بالتلاميذ وفقيرة في مواردها وإمكاناتها التعليمية حيث سعت الوزارة إلى التوسع في إنشاء المدارس التجريبية على حساب المدارس الرسمية المجانية المتميزة مما يؤثر على تكافؤ الفرص التعليمية ولقد أنشأت مدراس تجريبية متميزة تزايدت أعدادها حيث الطلب المتزايد على هذه الأنماط التجريبية باختلاف مسمياتها وهي تتقاضى مصروفات أعلى من المدارس التجريبية القديمة (انظر حامد عمار، ٢٠٠٨، ص ١٦٤).
- وكما لوحظ في الجدول السابق تزايد المدارس التجريبية وزيادة أعداد التلاميذ الملتحقين وهم أبناء طبقة الأغنياء القادرين حيث سكان المحافظات الكبرى. ويؤكد التوزيع الجغرافي الغير عادل لمدراس اللغات التجريبية حيث حظيت مدن القاهرة والإسكندرية على أكثر من ٦٠ % من مجموع هذه المدارس وفي الوقت الذي حرمت من هذه الخدمة بعض المحافظات فقيرة الموارد وكذلك محافظات الحدود مما يخل بميزان العدالة الاجتماعية.
- ولم يقف الأمر عند المدارس التجريبية بل أصدر أحمد نظيف رئيس الوزراء الحكومة الأسبق قراره بإنشاء مجلس الوزراء صندوقًا يسمى بصندوق تطوير التعليم" الذي يهدف تقديم المساندة والدعم للمشروعات التي تسهم في خدمة العملية التعليمية ولكن أموال الصندوق تصرف على مدارس لفئة معينة من الشعب وهي الطبقة الثرية (سعيد إسماعيل علي، ٢٠١٧، ص ٧٣).
- وفي ظل قرارات متخبطة من مجلس الوزارء تتحدث عن الزيادة في أعداد مدارس النيل التابعة لصندوق التعليم بمجلس الوزارء وتقدم برامج مختلفة

لمواجهة المدارس الدولية والشهادات الأجنبية وما يذاع أنها معتمدة من جامعة كامبردج البريطانية وهي تقدم تعليم بمصروفات أيضاَ ثم تحدث مجلس الوزراء على لسان وزير التربية والتعليم بالموافقة على منح قطعة أرض تبنى عليها المدرسة فيها وكأن الدولة تتخلى عن مجانية التعليم بمنح أراضي للاستثمار وتقديم تعليم للطبقة القادرة على دفع مصروفات غير مبالغ فيها وذلك ما يتعارض مع المادة ١٩ في الدستور ٢٠١٤ والتي تنص على أن التعليم بالمجان (نادية جمال الدين، ٢٠١٦، ص ١٤).

- فمدارس النيل نموذج من المدارس تمنح الطالب شهادة إتمام التعليم ما قبل الجامعي والتي تعادل الشهادات الدولية المعترف بها عالميًا وتم إصدار القرار الوزاري بتاريخ ١٨ أغسطس ٢٠١٠ والخاصة بإنشاء مدارس النيل في خمسة مواقع بور سعيد و٦ أكتوبر والمنيا وقنا ومدينة العبور كمرحلة أولى والتي تنص على أن مدارس النيل مدراس مصرية دولية تقوم بتدريس مناهج مصرية بمعايير حكومية تابعة لمجلس الوزراء ولكن مصروفاتها عالية جدًا حيث حُددت مصروفات مدارس النيل للعام الدراسي ٢٠١٦/ ٢٠١٧ والتي بدأت المصروفات بـ ١٢ ألف و ٨٢٥ في مرحلة (Kg1) لتصل إلى ١٥ ألف و ٧٦٥ جنيهًا في المرحلة الثانوية وذلك ما حدده صندوق تطوير التعليم التابع لمجلس الوزراء (رئاسة مجلس الوزراء، ٢٠١١).

وما الذي حدث غير التحول من مدرسة حكومية لذراع استثماري للصندوق من أجل جني أموال دون أي رقابة من وزارة التربية والتعليم لتفتح الحكومة المصرية فرعًا لخدمة الأغنياء مما تخل بمبدأ المساواة والعدالة لجميع أفراد الشعب فالهدف الرئيسي من إنشاء تلك المدارس خدمة أبناء الطبقة المتوسطة التي لا تستطيع إلحاق أبناءها بمدراس دولية حيث لا تناسب بين أبناء تلك الطبقة وهذه المدارس ذات المستوى

الرفيع التي تناشد أبناء الشرائح الاجتماعية الميسورة بينما يظل تعليم الفقراء مزريًا لا يحظى بالعناية بحجة عدم توفر الإمكانات (سعيد إسماعيل علي، ٢٠١٧، ص ٦٢).

ب) تعليم أزهري: تعليم مستقل عن التعليم الحكومي له مناهجه وإدارته وتمويله الخاص

ج) التعليم الخاص: يتنوع التعليم الخاص في مصر ما بين تعليم خاص يتم باللغة العربية وآخر بلغة أجنبية أو أكثر من لغة.

د)التعليم الأجنبي: ويشمل مدارس تتبع القنصليات والسفارات المختلفة وهى غير خاضعة للحكومة المصرية والمناهج الأجنبية من البلد الذي تحمل اسمه وتصريحه.

ومن الأدلة على غياب العدالة في التعليم المصري وذلك يمكن ملاحظته حول أحوال التعليم الفني فنجد أن أغلب الملتحقين بهذا النوع من التعليم من أبناء الشرائح الاجتماعية الفقيرة ممن لم تمكنهم ظروفهم الاقتصادية والاجتماعية من الالتحاق بالتعليم العام حيث يشبه التعليم الفني بالدرجة الثالثة من التعليم فيما يمثل التعليم الرسمي العام الدرجة الثانية أما المدارس الخاصة واللغات والمدارس الدولية هي مدارس قاصرة في الغالب على الشرائح الاجتماعية العليا داخل المجتمع (سعيد اسماعيل، ٢٠٠٩، ٢٤٩).

ويتضح مما سبق أن هذا التنوع حتى داخل التعليم الحكومي عام ومصروفات انشأ نظامين للتعليم في مصر نظام التعليم الحكومي العام ونظام التعليم الحكومي الخاص فمن يستطيع أن يدفع مقابل الوسائط التعليمية المتطورة والمباني المجهزة ومدرسين يتقاضون أجورا كافية سوف تحصل على مستوى تعليمي جيد، أما من لا يملك أن يدفع مقابل الخدمات التعليمية المتميزة فليس أمامه إلا معلمين يعيشون على الكفاف في فصول دراسية عالية الكثافة وسيئة التجهيز فالنتيجة مستوى تعليمي رديء.

٧- وجود مناطق محرومة من التعليم الأساسي:

يبلغ إجمالي عدد المناطق المحرومة من التعليم الأساسي ١٠.٣ الألف منطقة محرومة حيث تمثل ٢٤.٧ % من إجمالي القرى والتوابع في مصر، وفيما يتعلق بتوزيع تلك المناطق نجد أن ٧.٧ ألف منطقة محرومة تقع في المناطق التي يتراوح عدد السكان بها بين ٦٠ إلى ٢٤٠ نسمة و١.٨ ألف منطقة محرومة تقع في المناطق التي تتراوح عدد سكانها ٢٤٠ إلى ٥٠٠ نسمة و٧٤٨ منطقة محرومة تقع في المناطق التي يتعدى عدد سكانها ال ٥٠٠ نسمة وتم تقدير عدد الفصول المطلوبة لتوصيل الخدمة للمناطق المحرومة حتى عام ٢٠١٧ ويبلغ ذلك العدد ٤١.٢ ألف فصل بتمويل ٩.١ مليار جنيه كما يقدر عدد الفصول المطلوبة لمواجهه الزيادة السكانية حتى نهاية ٢٠١٧ نحو ٣١.٢ ألف فصل بتكلفة إجمالية ٦.٩ مليارات جنيه (مركز معلومات ودعم اتخاذ القرارات، ٢٠١٣، ٢٨).

ومع وجود علاقة قوية بين ارتفاع مستوى التعليم وانخفاض معدلات الفقر حيث كلما ارتفع مستوى التعليم تراجعت مؤشرات الفقر وذلك كما يوضح الجدول الآتي:

جدول رقم (١٢)

جدول نسبة الفقراء وفقاً للحالة التعليمية في عامة (٢٠٠٨/٢٠٠٩، ٢٠١٠/٢٠١١)

الحالة التعليمية	نسبة الفقراء	
	٢٠٠٨/٢٠٠٩	٢٠١٠/٢٠١١
أمي	٣١,٨	٣٦,٤
يقرأ ويكتب	٢٣,٥	٢٨,٩
شهادة محو الأمية	٢٣,٢	٢٤,٣
شهادة ابتدائية/ إعدادية	٢٢,٨	٢٧,٢
شهادة ثانوية عامة	١٠,٦	١٢,٧
شهادة ثانوي فني	١٧,٤	٢٠,٧
شهادة فوق المتوسط	٨,٢	١٢,٥
شهادة جامعية	٤,٧	٦,٥

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء: التعليم في مصر إحصاءات ومؤشرات (٢٠٠٩/٢٠١٠)، القاهرة، يوليو ٢٠١٢، ص ٢٣٣.

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- تراجع نسبة الفقر كلما ارتفع مستوى التعليم فتصل نسبة الفقر بالنسبة للأمي إلى ٣٦.٤% تتراجع تدريجياً لمن يجيد القراءة والكتابة لتصل إلى ٢٨.٩% ولمن حصل على شهاة محو الأمية ٢٤.٣% وترتفع مع الحاصلين على شهادة ابتدائية/ إعدادية ٢٧.٢% والتراجع مع شهادة الثانوية العامة لتصل إلى ١٢.٧% ثم تعود للارتفاع مع شهادة الثانوي الفني لتصل إلى ٢٠.٧% وتواصل الانخفاض الشديد للحاصلين على شهادة فوق المتوسط وتصبح ١٢.٥% وتنخفض جداً مع الحاصلين على الشهادة الجامعية متراجعة لتصل إلى ٦.٥%.
- وبذلك يتضح أن التعليم المنخفض أكثر ارتباطاً بمخاطر الفقر فالتعليم المتدني لا يؤدي إلى احتمالات الفقر فقط بل تسهم أيضاً في توارثه بين الأجيال كما أن التعليم ذو الجودة المنخفضة يزيد من احتمالات التسرب لأبناء الطبقات الفقيرة من التعليم ليلتحقوا بسوق العمل دون اكتساب المهارات المطلوبة للحصول على عمل بأجر مرتفع ومخاطر أقل فهم يلتحقون بعمل هامشي لا يدر دخلاً كافياً وإن تمكنوا من تكوين أسرة لا يستطيعون تأمين الاحتياجات الأساسية ليستمر توريث الفقر عبر الأجيال (سنية الفقي، ٢٠١٧، ٩٠).

٨. التوزيع الغير عادل للمعونات الدولية للتعليم الابتدائي:

يهدف البنك الدولي إلى تقديم قروض طويلة الأمد للاستثمارات في المجالات الإنتاجية المختلفة لغرضين أولهما الإقراض لغرض الاستثمار ومنها قروض المشروعات والبرامج وثانيهما الإقراض لأغراض التكيف وهي تستهدف إجراء تغيرات أساسية في السياسات المهتمة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية وبالنسبة للاستثمار في

قطاع التعليم يسعى البنك الدولي لتحقيق أهداف في العديد من دول العالم ومنها زيادة الفرص التعليمية مع تشييد المباني المدرسية وصناعة المقاعد للطلاب في المدارس وتقديم المساعدات لتحسين نوعية التعليم وتطوير المناهج التعليمية وتحسين الوسائل التعليمية مع استخدام التكنولوجيا وتحسين الكفاءة والفاعلية في استخدام الموارد المتاحة مع إعادة توزيع الميزانية المخصصة للتعليم وضبط التكاليف حتى لا تأخذ الأجور معظم الميزانية مع تطوير وإدارة القطاع التربوي (أدريان م. فبرسبور، ١٩٩١، ٣٧٥).

وبالنظر إلى تقرير الـ ١٩ وخطورته أنه تم تغيير منهجي الدين واللغة العربية ويرى أعضاء اللجنة أن تلك المناهج تحض على كراهية الآخرين وتحض الأطفال على تذكر تاريخهم الدموي في الحروب ضد الآخرين مما يدفع الأطفال لعدم التعاون مع ما يسمونهم أعداء كما يرى التقرير ضرورة تغيير مادة التاريخ ويجب التركيز على الثورات العلمية في العالم وما طرأ على الإنسان من تغيير في تلك الفترة دون التطرق إلى ما يسمى " مراحل الاستعمار" ويجب ترسيخ إيجابيات الحضارة الغربية دورها الرائد لدى الشعوب العربية والإسلامية (محمد صبري الحوت، ٢٠٠٨، ص ٦٤).

وبالطبع تمتد تلك المفاهيم للمدرسين والمسئولين في وزارة التربية والتعليم لمحو المشاعر العدوانية لديهم فالأموال المقترضة من الواجب أن يكون له حرية التصرف فيها ولكن يضع البنك الدولي شرطاً بأن يكون له دور في تطوير استراتيجية القطاع وتعديل السياسات فهو يفرض سياسات تساعد على تفاقم المشكلات الاجتماعية وزيادة الفقر.

وإن كانوا أبدوا اهتمامهم بتحقيق جودة التعليم الابتدائي كما أوضح المهتمون بالتعليم أن مهمتهم تبوء بالفشل عندما لا تتبنى النظم التعليمية احتياجات الفئات الفقيرة والمحرومة وإذا رصد فساد وسوء إدارة (منال محمود إبراهيم زكي، ٢٠١٤، ٥١).

والواقع يشير إلى أن البنك الدولي لم يحقق أي نتائج إيجابية مما تم طرحه على أرض الواقع التعليمي في الدول النامية حيث أنها شعارات معلنة والدليل استمرار الأنظمة التعليمية في معاناتها ولم تحقق النتائج المرجوة. كما أنه يتحتم إنفاق تلك المعوانات بطريقةغير معلنة بنود إنفاقها مما يجعل شكوك حول شفافية القائمين عليها.

ومن المؤسف أن هدف البنك الدولي من تقديم القروض في قطاع التعليم هو ربط إصلاح التعليم بسياسات الإصلاح الاقتصادي الشاملة والتي تشمل التكيف الهيكلي وإحداث تغيير في الهيكل الإداري والتنظيمي وإعادة توجيه التمويل الحكومي للقطاعات الاجتماعية ومنها التعليمية.

فهناك انعكاسات سلبية للقروض التي يقدمها البنك الدولي من أجل إصلاح التعليم وتحسين النوعية في الجهات المانحة التي لا تولي اهتماماً كبيراً لما تفضله الحكومة المقترضة أو المستفيد من المشروع وعادة لا تشعر الدولة بأنه مشروعها لأنها يفرض عليها أفكار تابعة من خبراءها الذين لم يروا حقيقة الوضع في الدولة المتلقية مما يفقد الكثير من الدول حماسها للمشروع بعد نضوب موارده، فالتعليم لا يلعب دوراً له معنى إلا عندما يرتبط بإشباع الاحتياجات التعليمية النابعة من المتطلبات المجتمعية (أريف راشمان، ٢٠٠٣، ٤٦١).

يهدف التوزيع الغير عادل للمعونات الدولية التي وُجهت لمصر تحقيق التعليم الابتدائي الشامل (احد أهداف الألفية) ففى عام ٢٠٠٤ بلغت نسبة هذه المعونات ٤١.٢ مليون بما يمثل ٥.٦ % من إجمالي المعونات الخارجية ولكن لم يتم التوزيع الجغرافي للمعونات بصورة عادلة وفقا لنسب الأمية داخل المحافظات ومنها محافظة سوهاج وبنى سويف التي بها أعلى معدلات معدلات الفقر في التعليم وهى من المحافظات الأكثر فقرا وقد بلغ نصيب الفرد الأمي بالقاهرة ٢.٩ دولار من المعونات

المخصصة لهذا الهدف على الرغم من زيادة نسبة القيد في التعليم الابتدائي على ٩٠ % (عبير صالح،، ٢٠١٢، ٧٩).

كما أن هناك انحياز للإنفاق على التعليم لصالح الفئات السكانية الثرية حيث تشير التقديرات أن حوالي ٤٠ % من الإنفاق الحكومي الكلى بما فيها قطاع التعليم يخصص الفئات السكانية الأعلى دخلا بينما لا تتلقى الفئات السكانية الأقل دخلا سوى ٧ %فقط (Zahire Ldine, 2006).

كما أن نقص كوادر التدريس المدربة التدريب الكافي بالإضافة إلى وجود هياكل تربوية ضعيفة تمثل وسائل طرد التلاميذ من المدرسة خاصة الفقراء الغير قادرين على دفع المصروفات كما تستخدم بعض المعلمين وسائل الضرب والعنف داخل الفصل الدراسي (محسن خضر، ٢٠٠٩، ٣٩-٦٣).

ويلاحظ أن الفقراء هم الفئات الأكثر تضررا من الاستفادة بنتائج ما تعلموه بما يزيد من تفاوت تكافؤ الفرص التعليمية بين الفئات المحرومة والفئات الغير محرومة خاصة في حالة عدم الاستفادة مما يعرف بتكلفة الفرص البديلة التي حرموا منها بسبب وجود أبنائهم في المدارس مما يجعل بعض الفقراء يغمضوا عيونهم ويكمموا أفواههم تجاه ما يتعلق بتعليم أبنائهم مما يزيد الفقراء فقراً ويجعل عملية التنمية بالنسبة لهؤلاء صعبة المنال وتحتاج إلى جهود مضاعفة لإقناع هؤلاء بإرسال أبنائهم للمدارس. (السيد محمد ناس، سيد سالم، ٢٠٠٤، ٢٩١)

ولكن الوضع الراهن يوضح اختراقا واضح لمبدأ تكافؤ الفرص حيث انتشار التعليم الخاص والذي يحرم منه الفقراء وذوى الدخل المحدد للحصول على فرص متكافئة في التعليم والذي يحتكره أبناء الأغنياء والتي توضح أن التعليم حقا لمن يملك أن يدفع أكثر مما أخل بمبدأ مجانية التعليم بعد أن كان من المبادئ الهامة لتحقيق فرص متساوية للفقراء يتعلمون في المدارس الإلزامية في البلاد الفقيرة والغنية على السواء ولو لم يتم التغلب على الفقراء لن يصبح التعليم حقيقة للأطفال الفقراء.

أضف إلى ذلك وجود مدارس تجريبية حكومية بمصروفات وفي الغالب توجد في المحافظات الكبرى وغيرها من المدارس الدولية التي يتم التدريس فيها بأكثر من لغة أجنبية ناهيك عن مدارس النيل والتفاوت الشديد بينها وبين المدارس الرسمية كما أن المناهج الدراسية لا تخاطب أطفال المناطق الفقيرة حيث تتراجع قدرة التعليم على استيعاب الأطفال الذين هم في سن الإلزام.

كل ذلك تمثل حجرة عثرة أمام تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية ذلك المبدأ الذي نص عليه الدستور المصري لينال الفقراء حقوقهم، وتحقيق التكافؤ لا يكون بين جدران المدرسة فقط بل من الخارج حيث الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي تحاصرهم وتمثل سور منيع بين الطلاب الفقراء وإكمال تعليمهم وتحقيق آمالهم العريضة.

وذلك يصل بنا إلى ما يترتب على غياب تكافؤ الفرص التعليمية أي غياب الديمقراطية مما يؤدي إلى الاستيعاب الاجتماعي ومن هنا يحدث التفاوت بين الفئات الاجتماعية ومن هنا فالفقر مهمش الفقراء في الحياة السياسية والاجتماعية وذلك لتركهم المدرسة قبل أن يتم تشكيل العقول بأساسيات القراءة والفهم والإدارك لما يدور حوله.

الاستبعاد الاجتماعي واللامساواة في التعليم:

يعد الاستبعاد الذي هو نقيض الاندماج أو الاستبعاد ظاهرة متميزة عن الفقر كذلك عن عدم المساواة الاقتصادية حيث يتعارض الاستبعاد مع مبدا تكافؤ الفرص التعليمية من ناحيتين: (مصطفى عبد السميع، عصام توفيق، ١،٢٠٠٩).

أولهما: أن الاستبعاد يؤدى إلى وجود فرص تعليمية ومهنية غير متكافئة

ثانيهما: أن الاستبعاد يؤدى إلى إنكار الفرص المتكاملة على صعيد المشاركة السياسية

وعلى هذا فالاستبعاد الاجتماعي يعنى غياب الديمقراطية وما يترتب على ذلك من تفاوت اجتماعي بين أبناء المجتمع ووجود فجوة واسعة بين الفئات الاجتماعية

المختلفة ترجع إلى الظروف الاجتماعية والاقتصادية المتفاوتة ويتمثل الاستبعاد في حرمان بعض الطبقات اجتماعيا واقتصاديا من حقها في التعليم ومن أنواع معينة من التعليم (مصطفى عبد السميع، ٢٠٠٩، ١١).

ومما لاشك فيه أن الفقر يؤدي إلى اختلالات جديدة في الواقع السياسي من خلال النتائج التي تقود إلى الاستبعاد والتهميش لفئات الفقراء من الخريطة والنشاط السياسي والاجتماعي العام بحيث لا ينخرط معظم الفقراء في أنشطة الأحزاب والجماعات السياسية ولا في منظمات المجتمع المدني والنشاط النقابي وكما هو واضح للعيان أن معظم الفقراء لا يشاركون في انتخاب المؤسسات الوطنية والمحلية وفي حالة المشاركة فإنها تتم من خلال وسطاء يستغلون مشاركة الفقراء لصالح الأغنياء وأصحاب النفوذ (فلير سارة، ٢٠١١، ١٠).

ويشير الواقع الراهن لحال نظام التعليم بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي الحكومية إلى صعوبة قيامه بدوره المنشود في بناء القدرات البشرية وتحقيق الارتقاء الاجتماعي لكافة أبناء المجتمع حيث لم تعد المدخلات والعمليات التعليمية لهذه الحلقة وسيلة مناسبة لتحقيق الارتقاء الاجتماعي للفقراء من أبناء المجتمع بل أصبحت تثقل كاهل التلاميذ وأسرهم وبصفة خاصة الفقراء منهم كما تلعب دوراً طبقياً تجاه التصفية والفرز والاستبعاد الاجتماعي بحيث لا يتوفر التعليم المتميز إلا لأبناء الصفوة والميسورين مالياً وربما تعود إلى حالة التردي التي وصلت إليها أوضاع التعليم بهذه المرحلة فالمشكلات لا حصر لها.

ويتخذ الاستبعاد الاجتماعي أشكالا كثيرة وتتباين كثيرا من مجتمع لآخر ويصعب قياسه ولكن أوجه عدم المساواة في التعليم والفقر فهو استبعاد من النظام التعليمي والتفاعل الاجتماعي المرتبط بالمتعلمين وهو يمثل جانبا هاما من جوانب الاستبعاد في معظم المجتمعات.

إن مصطلحات رأس المال الثقافي والمعارف التي يقدرها ويجعلها المجتمع تظهر بوضوح وبجلاء في الطبقات والأسر ذات المستوى الاقتصادي – الاجتماعي المرتفع والتي تستطيع أن تترجم إلى نجاح تعليمي منهم رأس المال الثقافي على انه عامل بسيط بين الطبقة الاجتماعية ونتائج العملية التعليمية يفيد كمصطلح في تفسير كيفية إعادة إنتاج عدم المساواة الاجتماعية وينظر للمدارس في هذه النظرية على أنها مؤسسات تقدر تغير اتجاهات وسلوكيات أبناء الطبقة المسيطرة والمهيمنة. (محمد شمس الدين، ٢٠٠١، ٣١٩)

وبذلك يعد الفقر أحد تحديات العصر حيث ترصد تزايد إعداد الفقراء وتدنى المستوى النوعي لنمط معيشتهم خاصة في عصر العولمة ويتحول المجبرين إلى فئات مهمشة لا تستطيع الخروج من دائرة الحرمان (احمد حجازى، ٢٠٠٣، ١٥١).

فالمواطنين المحظوظين يلتحقوا بنظام التعليم النظامي ويتمكنوا من البقاء حتى النهاية ولكن هناك عدد من المواطنين المستبعدين من النظام لمجموعة متنوعة من الأسباب ولم يستطيعوا الاستفادة من ما يقدمه هذا التعليم وتشمل هذه الفئات من المواطنين (دلال محمد عبد الله،٢٠٠٠،١٢٩):

ا) الشباب المتسربون من المدارس وغير الملتحقين

ب) المجتمعات المعزولة جغرافيا (مثل سكان المناطق الريفية)

وقد اتفقت معها دراسة (Yousif Abdel Wahab, 2009, 29)

التي رأت أن استبعاد عديد من المواطنين كان لأسباب متنوعة حالت دون حصولهم على أقصى قدر من التعليم وتلك الفئات هي:

- الأميون من الكبار والشباب والنساء والفتيات.
- الفئات المحرومة اجتماعياً وذوي الإعاقات.
- المهنيين الذي هم بحاجة إلى مراجعة وتحديث معارفهم ومهاراتهم.

- فالتهميش عملية متعددة الأبعاد من سماتها انخفاض الدخل وغياب السكن مع زيادة درجة الاغتراب فالمهمشون لا يشاركون في فرص التعليم والضمان الاجتماعي كما يفشلوا في الحصول على الوظائف المناسبة فالفقر دائما يؤدى إلى التهميش لا التميز.

ومن أوجه عدم المساواة أيضا التي توضح أن الفقراء مازالوا مستبعدين إلى حد كبير من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وفوائدها والفجوة الرقمية الواسعة لا تزال قائمة ليس فقط بين البلدان الصناعية والنامية في العالم ولاسيما في اقل الدول تقدما ولكن أيضا بين الأغنياء والفقراء. (اليونيسف ٢٠١١، ٥١).

معدل القيد للأطفال بالمرحلة التعليمة الابتدائية والاستبعاد والاستبقاء:

شهد معدل القيد الصافي للأطفال بمرحلة التعليم الابتدائي انخفاضا متواصلا خلال ٢٠١١/٢٠١٠ إلى نحو ٩٥.٤ وهو ما كان يشير إلى إمكانية تحقيق مصر لهدف الألفية بهذا الشأن بحلول عام ٢٠١٥ إلا أنها قد أخذت اتجاها عاما متناقضا بعد هذا العام حيث انخفضت بنحو ٤.٨ نقطة مئوية عما كانت عليه عام ٢٠١٠ /٢٠١١ لتصل إلى ٩٠.٦ % لعام ٢٠١٤/٢٠١٣ وهو ما يشير إلى صعوبة تحقيق مصر لهدف الألفية بحلول عام ٢٠١٥ وتعد هذه النسبة منخفضة مقارنة بمثيلتها بالعديد من الدول الأخرى حيث تبلغ نسبة القيد الصافي في التعليم الابتدائي بتركيا ١٠٢ % والهند ١١٢% والمغرب ١١٦% وتونس ١١٠% والصين ١٢٨% (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية العالمية، ٢٠١٤، ٢٥).

وحيث تطورت حالة الفقر داخل المجتمع وتزايد عبء ما تتحمله الأسر في سبيل تعليم أبنائها حيث تشير مسموح الدخل والإنفاق والاستهلاك والتي ترصد التغير في أحوال المجمع المصري من ميزانية الأسر إلى تزايد نسبة الفقراء بشكل واضح على مدى هذه المسوح فقد ارتفعت نسبة الفقراء من ١٦.٧ % عام ٢٠٠٠/١٩٩٩ إلى ١٩.٦% عام ٢٠٠٥/٢٠٠٤ إلى ٢١.٦ % عام ٢٠٠٨ /٢٠٠٩ إلى ٢٥.٢ عام

٢٠١١/٢٠١٠ وأخيرا ٢٦.٣ % عام ٢٠١٣/٢٠١٢ ووصلت إلى ٢٧.٨ عام ٢٠١٦/٢٠١٥ (يقابلها على مستوى الفقر المدقع النسب التالية على الترتيب (٢٠٩%، ٣٣.٦% ٦.١ %، ٤.٨ % ٤.٤% وهو ما يمثل تزايد العبء الملقى على الأسر في سبيل تعلم أبنائها وبمعنى أكثر تحديدا تزايد أعداد الأسر التي تعانى من عبء تعليم أبنائها.

فقد أدت زياة نسبة الفقر إلى وجود الهشاشة أي أن حالة فئات من السكان الذين لا يعتبرون فقراء بحسب قياسات الفقر لكنهم معرضون للوقوع فوق خط الفقر ولا يملكون احتياطياً كافياً من الموارد تسمح لهم باستيعاب الصدمات الاقتصادية العامة أو الخاصة مما يؤدي لتدهور في مستوى معيشتهم إلى ما دون خط الفقر (اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لفري أسيا، ٢٠٠٩، ٤).

وفيما يلي يوضح الجدول التالي تطور نسب الفقر:

جدول رقم (١٣)

تطور نسبة الفقر خلال سنوات ٩٩/٢٠٠٠ -٢٠١٢/٢٠١٣

	نسبة الفقر	نسبة الفقر المدقع
٢٠٠٠/١٩٩٩	%١٦.٧	%٢.٩
٢٠٠٥/٢٠٠٤	%١٩.٧	%٣.٦
٢٠٠٩/٢٠٠٨	%٢١.٦	%٦.١
٢٠١١/٢٠١٠	%٢٥.٢	%٤.٨
٢٠١٣/٢٠١٢	%٢٦.٣	%٤.٤
٢٠١٥/٢٠١٤	%٢٧	%٥.٢
٢٠١٦ /٢٠١٥	%٢٧.٨	%٥.٣

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء أهم مؤشرات بحث الدخل والإنفاق والاستهلاك عام ٢٠١٥/٢٠١٦، نوفمبر ٢٠١٦م.

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- ارتفع متوسط خط الفقر المصري عند ٥٧٨٧.٩ جنيه سنوياً و ٤٨٢ جنيهاً شهرياً أي ما يعادل ١.٨ دولار يومياً، وأن ٣٠ مليون مصري تحت خط الفقر بعد تعويم الجنيه المصري تغير خط الفقر في مصر مع انهيار الجنيه المصري مسجلاً الأداء الأسوأ خلال عام ٢٠١٦ لتصل نسبة الفقرة إلى ٢٧.٨%.

وهذا ما حدث بعد البرنامج الإصلاحي وتعويم الجنيه المصري دون وضع شبكة ضمان اجتماعي للفقراء فهم من قاموا بسداد الفاتورة وتعرضت أسرهم للصدمة الاقتصادية المفاجئة مع ارتفاع الأسعار المفاجئ وتدهور قيمة الجنيه المصري وفقدان الآلية لمواجهة الأسواق والغلاء الفاحش أدى إلى تدهور معيشة عشرات الأسر إلى ما دون خط الفقر.

الفقر والتسرب كأحد عوامل الاستبعاد:

ويترتب علي ذلك غياب التلاميذ الذي يمثل أحد المشكلات الخطيرة التي تهدد كفاءة النظام التعليمي مما يضع عبئاً ثقيلاً على النظام حيث يحول الغياب في أيام الدراسة دون أن يحصل التلاميذ على العدد المطلوب من ساعات التعليم مما يؤثر على حصيلة التعليم لديهم وإذا كانت المذاكرة خارج المدرسة وحضور الدروس الخصوصية أكثر أسباب الغياب شيوعاً بين الأغنياء أما الاضطرار إلى العمل وبخاصة التلاميذ الأشد فقراً لمساعدة الأسرة أو الأعمال المنزلية الأكثر شيوعاً بين الفقراء (طلعت حسين اسماعيل، ٢٠١٤، ٢٧٦).

والجدول الآتي يبين السكان طبقاً للالتحاق والتسرب:

جدول رقم (١٤)

السكان المصريون طبقا للالتحاق والتسرب من التعليم (٤ سنوات فأكثر) في الحضر والريف وفقاً للتعداد السكاني ٢٠١٧

الحالة / الإقامة	حضر		ريف		إجمالي
	عدد	%	عدد	%	
التحق وأنهى	١٦,١٦٤,٢٣٦	٥٣.٧	١٣,٩١٥,١٠٦	٤٦.٣	٣٠,٠٧٩,٣٤٢
ملتحق حاليا	١٠,٥٧٥,٠٨٥	٤١.٥	١٤,٩٢٣,٤٦١	٥٨.٥	٢٥,٤٩٨,٥٤٦
التحق وتسرب	٢,٣٢١,١٧٨	٣٧.٨	٣,٨٢٢,٦٠٩	٦٢.٢	٦,١٤٣,٧٨٧
لم يلتحق	٧,٢٩٣,٠٧٩	٣٢.٢	١٥,٣٤٩,١٨٠	٦٧.٨	٢٢,٦٤٢,٢٥٩
جملة	٣٦,٣٥٣,٥٧٨	٤٣.١	٤٨,٠١٠,٣٥٦	٥٦.٩	٨٤,٣٦٣,٩٣٤

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء: أهم النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت لعام ٢٠١٧

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- أن أعداد من لم يلتحق بالتعليم على مستوى الريف وصلت لضعف الحضر لتصل بالريف ٦٧.٨ مقابل ٣٣.٢ بالحضر وكذلك ارتفع عدد من التحق وتسرب بالريف ليصل ٦٢.٢% مقابل ٣٧.٨% بالحضر أما من التحق وأنهى تعليمه فتتفوق الحضر بنسبة ٥٣.٧% مقابل ٤٦.٣% وتلك نسبة إجمالية ترصد واقع الحال لمن لمن أدلوا ببيانات التعداد وليس تتبع فوج حقيقي من التلاميذ.

جدول رقم (١٥)

السكان المصريون المتسربون من التعليم طبقاً للمرحلة وفئات السن (٦- ٢٠ سنة) في الحضر والريف وفقاً للتعداد السكاني ٢٠١٧

المرحلة التعليمية / البيان	حضر	%	ريف	%	جملة
المرحلة الابتدائية	٩١١٠٠	٢٨,٣	٢٣١١٥٩	٧١,٧	٣٢٢٢٥٩
المرحلة الإعدادية	١١٤٥١٨	٢٥,٣	٣٣٧٣٦٣	٧٤,٧	٤٥١٨٨١
المرحلة الثانوية	٩٢٤٤٦	٢٦,٥	٢٥٦١٧٧	٧٣,٥	٣٤٨٦٢٣
الإجمالي	٢٩٨٠٦٤	٢٦,٥	٨٢٤٦٩٩	٧٣,٥	١١٢٢٧٦٣

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء: أهم النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت لعام ٢٠١٧

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- ارتفاع نسبة التسرب من الريف عن الحضر في جميع المراحل التعليمية وخاصة المرحلة الإعدادية يليها المرحلة الثانوية وذلك يعود لأسباب اقتصادية وأسرية وثقافية وجغرافية مع توافر فرص أكبر في الحضر.

جدول رقم (١٦)

عرض أعداد ونسب التسرب للمرحلة الابتدائية وفقا

لعام (٢٠١٠/٢٠١١/ ٢٠١٢/ ٢٠١٣/٢٠١٤/ ٢٠١٥/ ٢٠١٦).

العام	أعداد المتسربين			نسبة التسرب		
	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة
بين عامي 2011/ 2010 2012/2011	6133	19960	26093	0.15	0.53	0.34

العام	أعداد المتسربين			نسبة التسرب		
	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة
بين عامي 2012/2011/2013	45521	24468	34289	0.95	0.61	0.49
بين عامي 2015/2014 2016/2015	24068	18146	45214	0.6	0.4	0.5

عدد التلاميذ المنقطعين عن الدراسة للأعوام التالية/ عدد التلاميذ المستحدثين الذين التحقوا بالمرحلة قبل عامين مصر في أرقام ٢٠١٨.

يتضح من الجدل والسابق:-

أن في العامين المتتالين ٢٠١٠/ ٢٠١١/ ٢٠١٢/ ٢٠١٣ كانت نسبة التسرب جملة ٠.٣٤ وتفوق أعداد المتسربين إناث على الذكور أما في العامين التاليين فقد زادت نسبة التسرب زيادة كبيرة لتصل إلى ٠.١٩ وقد زادت أعداد الذكور عن الإناث وربما تفسير ذلك أن الأسر الفقيرة تعتمد على الذكور في توفير لقمة العيش عن طريق عمالة الأطفال وخاصة في الريف المصري.

ولذلك زاد أعداد الذكور لتصل ٠.٩٥ مقابل إناث ٦١ % ثم تتناقص هذه النسبة في الأعوام التالية ٢٠١٤/٢٠١٥/٢٠١٦ لتصل إلى ٠.٥ مع استمرار تفوق الذكور على الإناث في نسبة التسرب ويعود ذلك للأوضاع الاقتصادية المتردية التي تجعل الأطفال يشاركون في إعالة الأسرة.

معدل ونسب الاستبعاد:

ومن المؤكد أن الفقر لعب دوراً كبيراً في حدوث مشكلة التسرب حيث تعجز بعض الأسر الفقيرة عن الوفاء بمتطلبات العملية التعليمية في ظل الظروف الاقتصادية

الصعبة التي تمر بها والتي قد تدفعها إلى استخدام الأطفال في العمل للحصول على الموارد المالية اللازمة لتغطية الاحتياجات الأساسية ولاشك أن ظاهرة التسرب الدراسي وما يقف خلفها من أسباب تشكل المنبع لتدفق معدلات الأمية وتعمل على تكريس الفقر من جيل إلى آخر أولئك هم المتسربين من المدارس الذين اصبحوا أميين فهم جزء من مجتمع الغد سيتحولون إلى مشردين أو شباباً في جيش العاطلين لترتفع نسبة الأمية إلى معدلات مرتفعة (المكتب المركزي للإحصاء، ٢٠٠٧، ٤٥).

فإن الاستثمار في التعليم يؤدى إلى خفض الفقر بسبب العلاقة الطردية بين الفقر ونقص التعليم فالاستثمار في التعليم يسهم بدرجة كبيرة في خفض الفقر عن طريق زيادة إنتاجية الفقراء وتجهيز وإعداد الأفراد بالمهارات للمساهمة في تنمية الاقتصاد (محمد صبرى الحوت والشاذلى، ٢٠٠٧، ٢٥٢)

وبذلك يتضح أن التعليم يتأثر بالفقر بطرق عديدة فأطفال الأسر الفقيرة يعيشون في مستويات متدنية ويحصلون على فرص تعليمية منخفضة وبالتالي لا يستطيعون تنمية مهاراتهم حتى يكونوا مؤهلين للحصول على وظائف ذات الإنتاجية العالية ولا يستطيع أسرهم نقل الثقافة العامة مباشرة إليهم وهكذا تؤدى مستوياتهم التعليمية المنخفضة إلى تضاعف انتقال الفقر بين الأجيال.

وبالتالي فالاستبعاد يؤدي لخفض معدلات القيد بمرحلة التعليم الأساسي فزيادة نسبة الفقر تؤدي لتراجع معدلات القيد فالتعليم يضيف أعباء جديدة للأسرة.

وفيما يلي تعرض الدراسة مؤشرات نسبة الاستبعاد الإجمالي والصافي للحلقة الأولى من التعليم الأساسي في الفترة من ٢٠١١/ ٢٠١٢ حتى ٢٠١٦/ ٢٠١٤ وهي على النحو الآتي:

جدول رقم (١٧)

نسبة الاستيعاب للحلقة الأولى من التعليم الأساسي في الفترة من 2012/2011 حتى 2014/2018

السنة	المقيد في الصف الأول	السكان ٦ سنوات	المقيد في الصف ٦ سنوات	نسبة الاستيعاب الإجمالي	نسبة الاستيعاب الصافي
2012/2011	1609076	1445504	1358664	92.0	44.8
2013/2012	164962	180434405	1594433	89.4	85.1
2014/2013	1458834	1921284	1551238	91.0	80.4
2015/2014	1840560	1864332	1650346	100.3	88.5
2016/2015	1904042	1909461	1642483	99.6	84.6
2017/2016	2055621	1953042	1804869	105.3	92.6
2018/2017	2088108	2169841	1861143	95.1	84.4

المصدر: الجدول من إعداد الباحثة والبيانات مستمدة من وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للمعلومات والحاسب الآلي، الكتاب الإحصائي السنوي للأعوام من ٢٠١١/ ٢٠١٢ وحتى عام ٢٠١٨/٢٠١٧

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- تتفاوت وتذبذب الاستيعاب الصافي خلال الفترة من ٢٠١٢/ ٢٠١١ – ٢٠١٦/ ٢٠١٤ حيث بلغت عام ٢٠١١/ ٢٠١٢ ٩٢.٢ ثم انخفضت في العام التالي ٨٩.٤ وزادت في ٢٠١٣/ ٢٠١٤ لتصل إلى ٩١.٠، ثم تراجعت تراجع شديد عام ٢٠١٦/٢٠١٥ لتعود وتزداد في العالم التالي قم تعود للانخفاض الشديد عام ٢٠١٨/٢٠١٧ .

وذلك يعني أن هناك نسبة تصل إلى ٣ أو ٤ مليون من الأطفال في سن ٦ سنوات لم يلتحقوا بالصف الأول الابتدائي ولعل الفقر يكون من أهم أسباب ذلك خاصة محدودي ومنعدمي الدخل ولعل يكون هذا هو السبب في أن تتسم نسبة الاستيعاب بعدم الثبات كما أن هناك نسبة غير قليلة من التلاميذ يعزف أولياء أمورهم عن إلحاقهم بالمدارس الحكومية وإقبالهم يكون على التعليم الخاص كما أن هناك مناطق نائية وعشوائية لا يوجد بها مدارس الحلقة الأولى للتعليم الأساسي بالإضافة للأوضاع الاقتصادية المتردية فلا يتم إلحاق أبناءهم بالتعليم أساساً.

معدل الاستبقاء:

يعني قدرة النظام التعليمي على استبقاء أكثر عدد من المقيدين به داخله دون تسرب أي أنهم يستمرون حتى نهاية المرحلة والاستبقاء يقيس ويقيم الكفاءة الداخلية للنظام التعليمي والقدرة على إبقاء التلاميذ فيه وذلك هو مقابل معدل التسرب من تلك المرحلة كما إنه مؤشر هام لمقارنة قدرة الأنظمة التعليمية على استيفاء التلاميذ فيها في المناطق المختلفة (عبد اللطيف محمود محمد، ٢٠١٠، ص ٧٦).

وعُرف الاستبقاء بأنه نسبة التلاميذ الذين دخلوا الصف الأول من مرحلة تعليمية معينة في نفس الوقت لتصل إلى الصف النهائي لتلك المرحلة (Villanueva, ehariesc, 2003, p 44)

وذلك يوضح أن الاستبقاء يعني بقاء التلاميذ حتى نهاية المرحلة دون تسرب بتركها في نصف المرحلة بتعدد الرسوب أو الرسوب في نهاية المرحلة ودائمًا ما يؤدي ذلك هو عدم إجادة القراءة والكتابة مما يصعب إتمام المرحلة ويؤدي لعدم البقاء أو الاستبقاء وذلك أكدت دراسة (هناء شحات السيد حجازي، ٢٠١٤، ص ٢٤٢) على أن معدل الاستبقاء في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي يكتسب أهمية خاصة فإتمام هذه المرحلة شرطًا هامًا لبلوغ مستوى جيد في القراءة والكتابة وفي تلك المرحلة الهامة يكتسب التلاميذ الحد الأدنى من الثقافة والمهارة التي ينبغي أن يكتسبها كل الأطفال

ويدل معدل الاستبقاء المرتفع على وجود نسبة متدنية من التسرب وعدم وجود هدر تعليمي ناجم عن التسرب.

يوضح الجدول التالي معدل الاستبقاء للتلاميذ في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي (حكومي/خاص/حضر/ ريف) خلال الفترة من عام ٢٠٠٨/ ٢٠٠٩ إلى عام ٢٠١٥/ ٢٠١٦.

جدول رقم (١٨)

معدل الاستبقاء في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي (حكومي خاص/حضر/ ريف) خلال الفترة من عام ٢٠٠٨/ ٢٠٠٩ إلى عام ٢٠١٣/ ٢٠١٤

العام الدراسي	المدارس الحكومية				المدارس الخاصة
	مقيد في الصف الأول	مقيد في الصف النهائي	معدل الاستبقاء ٥/٥	مقيد في الصف الأول	مقيد في الصف النهائي	معدل الاستبقاء ٥/٥
الفوج الملتحقين بالحلقة الأولى من عام ٢٠٠٨/ ٢٠٠٩ والمتخرج عام ٢٠١٣/ ٢٠١٤	١٣٨٨٢٣٩	١٣٧١٣٨٦	٩٨.٨	١٣٩٩٠٨	١٣١٣٨٩	٩٣.٩
	مدارس الحضر					مدارس الريف
الفوج الملتحقين بالحلقة الأولى من عام ٢٠٠٨/ ٢٠٠٩ والمتخرج عام ٢٠١٣/ ٢٠١٤	٦٢٠٧٥٨	٦٦٢٤٢١	١٠٦.٧	٩٠٧٣٨٩	٨٤٠٣٥٤	٩٢.٦

المصدر: الجدول من إعداد الباحث وبياناته مستمدة من وزارة التربية والتعليم الإدارة العامة للمعلومات والحاسب الآلي، الكتاب الإحصائي السنوي للأعوام من عام ٢٠٠٨/ ٢٠٠٩ وحتى عام ٢٠١٣/ ٢٠١٤.

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- يزيد معدل الاستبقاء حين تستطيع المدرسة الاحتفاظ بطلابها دون رسوب أو تسرب فالفوج الملتحق بالحلقة الأولى في عام ٢٠٠٨/٢٠٠٩ والمتخرج عام ٢٠١٣/ ٢٠١٤ لمدراس الحلقة الأولى الحكومية وذلك بالمقارنة بالفوج الملتحق بالحلقة الأولى في المدارس الخاصة حيث بلغ معدل الاستبقاء في العام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩ ٩٣.٩% والذين وصلوا إلى الصف السادس بلغ نحو ٩٨.٨ % في المدارس الحكومية أما المدارس الخاصة بلغت ٩٣.٩ %.
- وبذلك يتضح زيادة الاستبقاء بالمدارس الحكومية بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي عن معدل الاستبقاء في المدارس الخاصة وذلك ليس لرسوب التلاميذ أو تسربهم إنما لانخفاض القدرات المالية للأسر المصرية وذلك يؤدي لنقل أبنائها قبل الوصول للصف السادس من الحلقة.
- أما فيما يخص المناطق الحضرية ومعدل الاستبقاء بها للحلقة الأولى في العام الدراسي ٢٠٠٨/ ٢٠٠٩ والتي وصل إلى الصف السادس من نفس المرحلة في العام الدراسي ٢٠١٣/ ٢٠١٤ نحو ١٠٦.٧ % بينما وصل معدل الاستبقاء لمدراس الحلقة الأولى للفوج الملتحق بالصف الأول عام ٢٠٠٨/ ٢٠٠٩ والمتخرج في العام الدراسي ٢٠١٣/ ٢٠١٤ حيث بلغ معدل الاستبقاء بمدراس الحضر ١٠٦.٧ مقابل ٩٢.٦ بمدراس الريف وبذلك يتضح أن معدل الاستبقاء بالحضر فاق ١٠٠ % وذلك لارتفاع الدخول والمستوى الاقتصادي للأسر مقارنة بالريف الذي يؤدي الفقر وتدني المستوى المعيشي ودخل الأسرة المنخفض الذي لا يرتبط بعمل ودخل ثابت مما ينجم عنه انخفاض معدل الاستبقاء بالريف عن الحضر.

ويوضح التقرير الصادر عن مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء المصري إلى أن الحال التعليمية للفقراء تختلف بشكل واضح عن الأغنياء حيث ترتفع نسبة الأفراد في العمل بين (٢٠-٢٩) سنة الذين لم يلحقوا بالدراسة في الطبقة الفقيرة بينما لا يكاد يكون هناك أفراد لم يلتحقوا بالدراسة في الطبقة الغنية وهناك انخفاض مستمر في الفجوة بين الطبقة الفقيرة والغنية فيما يتعلق بالالتحاق بالدراسة (مصطفى ربيع، ٢٠١٠، ٩٥)

ومما لا شك فيه أن من الشروط المهمة التي تؤدى إلى نجاح التعليم في تحقيق العدالة الاجتماعية في اى مجتمع هو قدرة كل الفئات الاجتماعية على الاستفادة من الفرص التعليمية أولا ثم التمتع بخدمة تعليمية ذات نوعية جيدة تمكن الطالب من الحصول على فرص عمل مستقبلا ومن ناحية ثانية في هذا الإطار فأن النص في الدساتير والقوانين على تكافؤ الفرص التعليمية والبعد الشكلي للعدالة الاجتماعية يجب أن يتجاوز الأمر ذلك إلى ترجمة الدستور على ارض الواقع في صورة سياسات وتداخلات وهو البعد الموضوعي للعدالة الاجتماعية.

ويتوفر التعليم الابتدائي عموما في المناطق الحضرية عنه في المناطق الريفية ولكنه لا يزال بعيدا عن متناول العديد من الأطفال الذين يعيشون في الأحياء الفقيرة والمناطق الأكثر احتياجا حيث غالبا ما تكون المدارس الحكومية قليلة أو غير موجودة وغالبا ما تواجه الأسر الاختيارين بين دفع الأمل لتعليم أطفالهم في مدارس حكومية مكتظة وسيئة أو سحب أطفالهم من المدارس نهائيا (منظمة الأمم المتحدة، ٢٠١٢، ٣).

تحديات تعليم الفقراء في ظل الاقتصاد الحر والتعليم المتميز وخصخصة التعليم والعولمة:

قد تأثر الفقراء تأثيرا سيئا لتطبيق إصلاحات مناهج التكيف الهيكلي وتحويل الاقتصاد إلى آليات السوق وإتباع سياسة الخصخصة وعملت الدولة على تقليص

دورها في التعليم وترتب على ذلك ما يسمى بأزمة العدالة الاجتماعية ويرجع ذلك بالأساس إلى التفاوت في توزيع الثروة وغياب تكافؤ الفرص وانعدام المساواة أمام أباء الطبقات الاجتماعية مما أثر سلبا على فرص التعليم المتاحة لأبناء الأسر الفقيرة (عبد العزيز الغريب صقر، ٢٠٠٥، ٧٢).

وبشكل عام ينتشر الفقر في جميع أنحاء العالم ولا يقتصر على جزء جغرافي منه دون الأخر فهو في الريف كما في الحضر كما انه موزع بطريقة غير متكافئة فهناك تميزا اقتصاديا واجتماعيا بدرجات متباينة بين سكان الريف عنه في الحضر كما ينتشر الفقر بنسبة كبيرة في محافظة الوجه القبلي عنه في باقي محافظات مصر.

١) الانفتاح الاقتصادي:

فقد ارتبطت سياسة الانفتاح والاقتصاد الحر بتوليد ما يصل إلى ١٨ مليون امى وإيجاد نوعين من التعليم المدني إحداهما للفقراء والذين لا يؤهلون تعليمهم للسيطرة على قدرات العمل والإنتاج والتنافس والتعليم المتميز للأغنياء يفتح أمامهم فرص العمل وخاصة في السوق العالمية ومنشأتها واستثماراتها في الداخل والهجرة للتوظف في الخارج ونتيجة لذلك ظل هناك فقراء محرومون مادياً من مؤهلات العمل وضُيق عليهم في اى سوق من الأسواق وتكون البطالة بكل ما تحمله من ضياع ومعاناة مصير خريجي التعليم الحكومي (حامد عمار، ٢٠٠٨، ٧٦).

فقد لعب الانفتاح الاقتصادي دوراً له أكبر الآثر في أن تشكل الواقع الحاضر للمجتمع المصري في أن يرسخ قواعد النخب حيث ظهرت نخب جديدة قليلة العدد بالغة الثراء تشكل ٨% من السكان وتحصل على ثلثي الدخل القومي كما أن استمرار هذا الحال يزيد من التفاوت بين دخول الناس وأدي ذلك إلى انشطار المجتمع المصري (أنظر رشدي سعيد، ٢٠٠٢، ١٥).

ومن مظاهر تطبيق سياسة الانفتاح الاقتصادي في التعليم شيوع التعليم الخاص الموازي لمنظومة التعليم عرف بالدروس الخصوصية وظهور فئات وشرائح اجتماعية

جديدة ارتبطت مصالحها بالمنهج الاقتصادي الجديد وأخذت هذه الفئات والشرائح تسعى لإيجاد قنوات التمايز الاجتماعي والطبقي لنفسها ولأبنائها في مجال الحياة المختلفة وعلى رأسها التعليم بصرف النظر عن القدرات المعرفية لهؤلاء الأبناء مما أدى إلى تزايد وتكرس ظاهرة الدروس الخصوصية خلال عقد التسعينات والثمانينات (شبل بدران، ٢٠٠٧، ٥٥)

فسياسة الانفتاح الاقتصادي أدت إلى تراجع دور الدولة والتخلي عن الالتزامات في القطاعات الخدمية ومنا التعليم فانخفضت ميزانية التعليم المخصصة للبحث العلمي في عصر الثمانينات فعدم قدرة الدولة على الاستجابة لكافة المطالب الشرعية بتوفير تعليم مناسب وقطاع صحة جيد فكان من الضروري اللجوء إلى القطاع الخاص لتمويل بعض مشروعات التعليم وإدارته فحدث الانفتاح التعليمي وكان مؤشرا لدخول التعليم الخصخصة وتعالت الدعوات لمشاركة القطاع الخاص في التعليم لتضاؤل قدرة الدولة على توفير التعليم المتميز لكافة الأفراد بالمستوى المطلوب.

٢- خصخصة التعليم:

يعد الاتجاه نحو خصخصة التعليم استجابة لعدم وفاء الحكومة بمتطلبات توفير نوعية جيدة من التعليم ومحاولة لتقليص مسئوليتها ودورها الاقصادي والاجتماعي ومن أشكال خصخصة التعليم (منير عبد الله حربي، ٢٠٠٢، ١١٦٥):

١. ظهور المدارس الخاصة وانتشارها بسرعة كبيرة تحت تمويل شركات خاصة وبإشراف بسيط من الحكومات.
٢. تحميل الطلاب التكلفة الكاملة للتعليم العام أو جزء منها في صورة رسوم أو ضرائب.
٣. تحويل التعليم الحكومي الذي لا يبادر تطوير هياكله ومضامينه إلى ميزة تنافسية ووسيلة التقدم والتنمية حيث أنه أداة لتكريس التفاوتات وتعميق الفجوة بين الفقراء والأغنياء.

٤. إن تطبيق الخصخصة من داخل النظام الحكومي يتيح مدارس ذات نوعية جيدة تتلقى جميع نفقاتها الحكومية إلا أنها لا تفتح أبوابها إلا لنوعية خاصة مقابل رسوم دراسية بسيطة ومن الملفت للنظر أن خريطة توزيع المدارس الحكومية للغات تتركز بالدرجة الأولى في القاهرة وعدد محدد من عواصم المحافظات الكبرى وفي القاهرة نفسها على سبيل المثال فهي تكثر في الأحياء التي يسكنها الموسورون حيث تفوق غيرها من الأحياء الأخرى أي أنها ليست لخدمة جمهور الفقراء (سعيد اسماعيل علي، ٢٠٠٧، ٨٨).

٥. ومن هنا يتضح أن الدولة تعمل على استرضاء الأغياء بمدارس أشبه بالمدارس الخاصة تحت أسماء عديدة (تجريبية – تعاونية – ذكية) وغير ذلك مما يؤدي لظهور تفكيك للأنظمة (محمود قمير، ٢٠٠٤، ٢٠٥).

٦. فمع تدني مستوى الخدمة التعليمية في المدارس نتيجة لخفض الاعتمادات المالية الحكومية أدى للجوء الأسر ميسورة الحال لإلحاق أبناءها بالمدارس الخاصة ذات الإمكانات العالية والفصول ذات الكثافة الطلابية القليلة وبالطبع حرمان أفراد الطبقة الفقيرة من هذا التعليم المتميز.

٧. ينعكس التقلص النسبي والتغير في الانفاق الحكومي على التعليم بصورة مباشرة على الفقراء ففي غياب التمويل الحكومي الكاف تنتقل تكلفة التعليم إلى الأسر الفقيرة كجزء من خصخصة تمويل التعليم ومن ثم فإن كثيراً من أولياء الأمور في الأسر الفقيرة لن يستطيعوا تحمل نفقات إرسال أبنائهم إلى مؤسسات التعليم المختلفة (Wakins, K, et al., 2001, 24).

وبذلك نرى أن ارتفاع تكلفة التعليم من أبرز المشكلات التي تقف عائقاً أمام التحاق أبناء الأسر الفقيرة وإمكانية بقاءهم فعلى الرغم أن التعليم مجاني كما نص الدستور ولكن تكلفة الزي المدرسي والمستلزمات الطلابية تقف عائقاً أمام التحاق أبناء الفقراء بالتعليم، فقد صدرت إحدى التقارير من مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار،

٢٠١١ التابع لمجلس الوزراء أن ٣٦.٢ من طلاب الشرائح الفقيرة وأن السبب في عدم التحاقهم بالتعليم زيادة التكاليف مقارنة بنحو ٧.٢% من ذوي الشرائح الغنية.

فالتفاوت الطبيعي الحاد في مصر بفعل الخصخصة نلمس وجوده في تفاوت الأوضاع الاقتصادية للمواطنين نلمس وجوده في هذه البيئة الجديدة للتعلم العام حيث يمكن اعتبار النظام التعليمي يعمل على استقرار المجتمع القائم واستمراره في المستقبل بتطور وتحول في تركيبها الطبقي مما يفرز طبقة جديدة تعي جيداً أنه من الضروري أن تكون لها منظومة تعليمية تلبي حاجات أبنائها الذين يتم إعدادهم لاحتلال القمة (عبد الفتاح تركي، ٢٠١٠، ١٦١).

كما أنه نجم عن خصخصة القطاع العام بمؤسساته الاقتصادية والمالية والإنتاجية والخدمية والسعي للاندماج في أسواق العولمة تغير موقع التعليم ودوره في هذا الإطار السياسيس العولمي الجديد وسيطرة رأس المال على الحكم من هنا نجد تدني الاهتمام بنظام التعليم الرسمي وازدهار التعليم الخاص والأجنبي المتاح للأغنياء والقادرين على دفع المصروفات الباهظة فنحن في حالة تتسم بخلخة قيم العدالة وتكافؤ الفرص إلى جانب انتهاك حق التعليم المتميز للجميع (حامد عمار، ٢٠١٢، ١٠٠).

ومن مظاهر سيطرة رأس المال ما يعرف بإصلاح التعليم ليكون جهة من جهات الأمن القومي وقد سارع رأس المال إلى اغتنام الفرصة فتضاعف بناء المدارس الخاصة وزاد عدد الملتحقين بها من ٥ % في أوائل التسعينات إلى ١٥ % عام ٢٠٠٦ وتتقاضى تلك المؤسسات التعليمية مصروفات تتراوح من ألفين إلى عشرين ألف جنيه في السنة حسب إمكاناتها ومنها مدارس للقطاع الخاص المصري والعربي والأجنبي والتي تسودها ثقافة السوق تعليمها متمثلا في التدريس باللغة الأجنبية كما تتمتع بأرباح خيالية لا تطؤها أقدام الفقراء ومحدودي الدخل والطبقة المتوسطة والتي يلقيها التعليم الحكومي والتي تصل تكلفة الطالب فيها ٢٠٠ دولار في أحسن تقدير

ويظل أبناء حوالي ٤٠ من أطفال الفقراء خارج المنظومة التعليمية سواء لعدم الالتحاق بالمدرسة في سن الإلزام أو التسرب منها خلال مرحلة التعليم الأساسي وذلك يعود لحاجة تلك الأسرة إلى عمالة أطفالهم ليسهموا في توفير ضرورات المعيشة الملحة (حامد عمار، ٢٠١٠، ٦٦).

أنه بالرغم من الضغوط التي تتعرض لها سيادة الدولة في ظل النظام العالمي الجديد تدخل في تعبير السياسات والأنظمة فإن كفالة التعليم والإشراف عليه تظل مسئولية الدولة دون انحسار عن دورها نتيجة للضغوط الخارجية أو ضغوط المستثمرين ورجال الأعمال مع التسليم بأننا في نظام اقتصادي حر وما يمكن أن تسهم فيه مؤسسات التعليم الأجنبي والقطاع الخاص فإن ذلك لا ينبغي أن يتجاوز حدود السلام الاجتماعي وتنمية خصوصيتنا الثقافية والحضارية (حامد عمار، ٢٠١٠، ٥٥).

فأن المتأمل في شكل بنية التعليم يستطيع أن يلمح انه يتخذ شكلا هرميا فقاعدته التي تتمثل بالضخامة والاتساع.و تضم اكبر عدد من الطلاب وما أن يصعد قدما إلى أعلى من صف إلى آخر نجد أن عدد الطلاب يقل شيئا فشيئا عن طريق ما يشبهه عملية الفلترة المتمثلة في الامتحانات والاختبارات المختلفة فضلا عن الظروف العامة والخاصة والتي تقضى بتخلف هذا أو ذاك من الطلاب فعلى سبيل المثال ما يحدث في التعليم الثانوي من اصطفاء وتوزيع بين أنواع التعليم من فني وعام فالكم الأكبر يلتحق بالتعليم الفني هم أبناء الأسر المتواضعة الحال حيث الفقر وظروف السكن والأحوال الصحية وهنا تجد الكثير من أبناء الفقراء أن أحوال أبائهم الاقتصادية لا تتحمل نفقات مثل هذا التعليم (سعيد إسماعيل على، ١٩٩٩، ١٠١)

العولمة وتأثيرها بالنسبة لتعليم الفقراء:

تمت ثقافة العولمة بدوافع اقتصادية بحتة فما يهم العولمة المكسب والخسارة وتسيطر ثقافة السوق مما يعرض ثقافة الدول النامية للتهميش وذلك عن طريق

الشركات عابرة القارات وسيطرتها على الاقتصاد العالمي باستخدام التكنولوجيا المتقدمة لتظهر ثقافة السوق المتعولم وتغيرات في العرض والطلب بالسوق العالمي وفي ظل تراجع دور الدولة في الاتفاق والتغيرات الاقتصادية إلى الاتجاه نحو تطبيق تلك المعايير الاقتصادية على الأنظمة التعليمية وهي المنافسة وكفاءة الأداء والربحية والتوسع في تحمل تكلفة الخدمة التعليمية.

ومن أهم مخاطر العولمة على التعليم الأساسي: (حامد عمار، ٢٠٠٦، ٨٢)

١. زيادة الفجوة بين الأغنياء والفقراء وتزايد الدعوة لتنازل الدولة عن واجبها في مجال الخدمات ومن بينها التعليم في الدعوة إلغاء المجانية.
٢. تواجه الدول العربية مشكلة استخدام الثقافة فتصبح اللغة الأجنبية أداة تعليمية في كل المقررات الدراسية في كثير من أنماط المدارس الرسمية الخاصة واعتبار اللغة العربية إحدى مواد الدراسة وليست لغة تعليمية لكل المواد مما يتيح لخريجي هذه الأنماط التعليمية فرص عمل في الشركات والمؤسسات الأجنبية فالعولمة تمثل تحديا كبيرا لها تأثيرها الخطير على التعليم والعملية التعليمية.
٣. يسهم صندوق النقد الدولي في دعم اتجاهات العولمة من خلال تحفيز الدول على التعولم والانخراط في تيار العولمة الاقتصادي العالمي من خلال وظائفه الأساسية بتقديم العون المالي في صورة قروض طويلة الآجل وقصيرة الآجل للدول الأعضاء التي تعاني عجزاً في ميزان المدفوعات وتعاني مشكلات في تسديد ديونها وتلجأ إلى الصندوق لإعادة جدولة هذه الديون من خلال خطاب النوايا والذي هو وثيقة تصدر من الدولة المدينة للصندوق بتنفيذ السياسات الاقتصادية في وقت برنامج العون (فاتن محمد عدلي، ١٩٩٦، ٩٧).

٤. إقامة نظام متعدد الأطراف للمدفوعات الدولية وذلك ينعكس على عملية التخطيط لنظام التعليم إذا لا جدال حول أهمية الموارد المالية باعتبارها أهم محددات ترتيب بدائل التخطيط التربوي (الخضيري، ٢٠٠٠، ٥).

٥. لعبت الشركات المتعددة الجنسيات الدور الأخطر في تكوين رأس المال العالمي والسيطرة عليه مما أكسبها قوة اقتصادية ضخمة ونظراً لتنوع أنشطة تلك الشركات وقدرتها الفائقة على تعبئة موارد مالية وبشرية ضخمة في جميع أنحاء العالم والذي هو مسرح لأنشطتها الأمر الذي جعلها الممثل الشرعي للعولمة إن لم تكن هي العولمة نفسها (محمد على حوت، ٢٠٠٤، ٢٠).

٦. تفترض هذه الشركات في الاقتصاد العالمي الجديد تأثيرات متعددة على النظم التعليمية الحكومية حيث تبدأ بتخفيض الاعتمادات المالية وتزداد الضغوط والمشكلات لتؤثر على مستوى ونوعية الخدمة الحكومية سلباً فإنتاج هذه الخدمة خريجين دون المطلوب لسوق العمل فيصبح التعليم الحكومي وسيلة لإبقاء الدول المتخلفة دون أن تتقدم مما يؤدي لاتساع الفجوات بين الشمال والجنوب ومن هنا تبحث الدول النامية عن شركاء لمساعدتها في تنفيذ البرامج التنموية وتلك الشراكة تسفر عن عدم ترك تلك الدول حرة في وضع سياستها التنموية في مجالات التعليم (أحمد محمد هلالي، ٢٠١٢، ١٦٩).

ويتضح مما سبق أن هذه الشركات الاقتصادية لها تأثير سياسي غير مباشر يعمل على إضعاف دور القيادات المسئولة عن التعليم في التخطيط والتوجيه كما يتضح تأثر التعليم بمجمل التغيرات التي حدثت في العالم تأثير سلبي حيث فُرضت أهداف معينة على المسئولين في الدولة بما يحقق مصالح وأطماع من فرضوها مع إضرار المصالح القومية وأهمها التعليم وخاصة تعليم الفقراء طالما ينفذ المسئولين الأجندة السياسية بأيدي مغلولة..

وتتفاوت التقديرات في معدل الفقراء ما بين ٣٠ % إلى ٤٠ % وهم يتراوحون بين الفقر المدقع وسواء كان خط الفقر يتمثل في أولئك الذين يحصلون على دخل يقدر بدولار يوميا أو دولارين وبذلك يتضح التلاقح بين سياسات الاقتصاد الحر والتعليم والبطالة. والفقر وسرعان ما لجأنا إلى العولمة الرأسمالية حيث انها خلقت جديدا من الأزمات والمشكلات وتبلورت السياسات المجتمعية والتعليم حول تسلط رأس المال وأصحابه وارتفاع معدلات الفقر والفقراء وتدهورت الطبقة الوسطى وتقسيم المجتمع إلى شرائح اجتماعية متعددة وتنامت عوامل القهر والتنافس المشروع غير المشروع وتخلى الدولة عن مسئولياتها في الرعاية الاجتماعية لمواطنيها وزحفت الشركات عابرة القارات بمؤسساتها ووكالاتها وعملائها (حامد عمار، ٢٠١٠، ٩٦).

ويلاحظ تباين مصادر التعليم وذلك باقتران المصروفات بالتعليم باللغة الأجنبية واقترانها بتعليم متميز بدعوى إصلاح التعليم حتى يمكن تخريج طلاب مؤهلين لقدراتهم التنافسية في السوق العالمية وذلك يترك التعليم الفقير الحكومي ليكون مصير الفقراء ومحدودي الدخل في الفرص المحدودة في السوق الخارجي هذا بالإضافة إلى زيادة أعداد الأميين الذين يلتحقون به أو يتسربون منه والتي تصل إلى نسبة مخيفة أكثر من ٢١ % من السكان الأميين البالغين.

سياسة الإصلاح الاقتصادي وتعليم الفقراء:

فقد تأثر الفقراء تأثيراً سيئاً نتيجة تطبيق إصلاحات برنامج التكيف الهيكلي وتحويل الاقتصاد إلى آليات السوق وإتباع سياسة الخصخصة وعملت الدولة على تقليص دورها في التعليم وترتب على ذلك ما سمي بأزمة العدالة الاجتماعية والتي تعود لغياب تكافؤ الفرص وانعدام المساواة أمام أبناء الطبقات الاجتماعية مما يؤثر سلباً على فرص التعليم المتاحة لأبناء الأسرة الفقيرة.

شهد معدل التضخم ارتفاعا كبيرا خلال الفترة الأخيرة وبخاصة في أعقاب الخامس والعشرين من يناير ٢٠١١ وبخاصة أسعار السلع الغذائية بل وتفاقمت الأمور مع

عام ٢٠١٦ حيث القرارات الاقتصادية غير الرشيدة بتعويم الجنيه المصري ومحاول السيطرة على تصاعد الدولار والقضاء على السوق السوداء ومع ذلك تشهد السوق تزايداً غير مسبوق في أسعار السلع الغذائية الاستهلاكية مع بدء سياسة تدريجية لإلغاء الدعم ببداية الإصلاح الاقتصادي دون اتخاذ الخطوات الإجرائية الوقائية بوضع برنامج حماية الفقراء ومحدودي الدخل من ذلك الطوفان الذي أدى لارتفاع نسبة الفقر الشديد والبطالة.

وفيما يلي الجدول التالي يوضح ارتفاع نسبة التضخم في السنوات الآخيرة بنسب عالية غير مسبوقة.

جدول رقم (١٩)

معدل التضخم السنوى طبقا لأسعار المستهلكين (حضر الجمهورية) (1997-2017)

Annual Inflation Rate Accordind To Consumer Price Indices (Urban) (1997-2017)

معدل التضخم % Inflation Rate %	السنوات Year	معدل التضخم % Inflation Rate %	السنوات Year
18.3	2008	4.6	1997
11.8	2009	3.1	1998
11.1	2010	2.4	1999
10.1	2011	2.7	2000
7.1	2012	2.3	2001
9.5	2013	2.7	2002
10.1	2014	4.2	2003
10.4	2015	16.5	2004
13.8	2016	4.8	2005
29.5	2017	7.7	2006
		9.5	2007

معدل التضخم السنوى طبقا لاسعار المستهلكين (حضر الجمهورية) (2005 - 2017)

Annual Inflation Rate Accordind To Consumer Price Indices (Urban) (2005-2017)

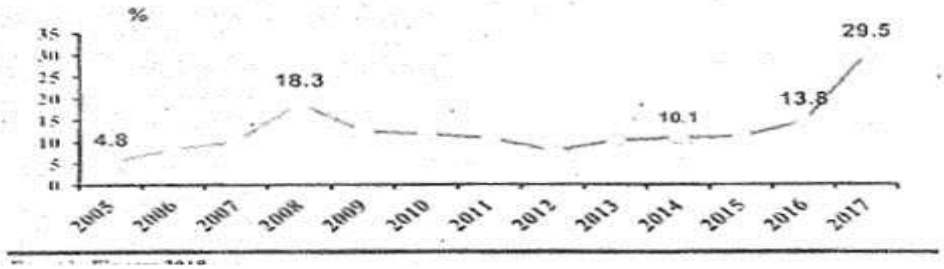

وتؤكد دراسة (الخولي) أن الاقتصاد المصري يعاني من ارتفاع في معدل عجز الموازنة العامة عام ٢٠١٤ بنسب تراوحت بين ١٥ % من إجمالي الناتج المحلي وما ترتب على ذلك من تعقيد الإجراءات التصحيحية للاقتصاد المصري والتي شملت الزيادة على شرائح استهلاك الكهرباء من أجل توفير ٣٥ إلى ٤٠ مليار جنيه وزيادة أسعار المواد البترولية والغاز الطبيعي بالإضافة إلى زيادة نسبة ضريبة القيمة المضافة لتصل إلى ١٤ % فقد أدى تعويم سعر الصرف بشكل أساسي إلى ارتفاع أسعار الكهرباء والمشتقات البترولية مما زاد العبء على الحكومة ومن ثم على الاقتصاد بكافة قطاعاته مما أثر على المواطن المصري (أسماء الخولي، ٢٠١٧، ص ص ١٤– ١٥).

فالأسعار التي زادت في الفترة الأخيرة لا يمكن الاستغناء عنها لاسيما في مشتقات الوقود فبعد رفع الدعم بصورة جزئية أسفر عن ذلك زيادة كبيرة في أسعار مختلف المواد الغذائية خاصة الزراعية والتي تعتمد على المواد البترولية لتشغيل آلات الإنتاج كما أنه ارتفعت أسعارها زيادة تقدر بنحو ٢٠ % نتيجة لزيادة أسعار النقل كما صاحب ذلك زيادة في وسائل النقل والمواصلات كما ارتفعت ارتفاعًا ملحوظًا في أسعار الكهرباء والمياه والغاز وبذلك زادت نسبة التضخم مما أسفر عنه بالضروري مزيد من التدهور لا سيما الفئات الفقيرة والمتوسطة ويتزامن مع ذلك تراجع قيمة العملة المحلية الجنيه بشكل ملحوظ مقابل العملات الأجنبية (انظر أحمد كامل البحيري، ٢٠١٦، ص ص ٣٩– ٤٠).

وبذلك يتضح أن حركة التضخم تؤثر في مؤشرات الفقر لأي مجتمع لأن ارتفاع التضخم يعيد توزيع الدخول لصالح الأثرياء على حساب أصحاب الرواتب والمعاشات الذين تتحرك مرتباتهم بشكل بطيء ومعدل أقل من ارتفاع الأسعار في العادة وذلك ما يحدث في الدول النامية حيث يغطي معدلات للتضخم أقل من الواقع لكي تعطي انطباع أن تلك السياسات الاقتصادية والسياسات المالية فعال في السيطرة عليها.

ومع الوقت تكون مثمرة فالسنوات السابقة لثورة يناير ٢٠١١ كان هناك ارتفاع في معدل النمو في الناتج المحلي الإجمالي ولكن صاحبها عدم العدالة في توزيع الدخل مما أدى لاتساع الفجوة بين الأغنياء والفقراء ولهذا فأي زيادة في النمو الاقتصادي ليس لها قيمة إذ لم تنعكس على المواطن المصري وتحسن وضع الفرد اقتصاديا واجتماعيا ولكن الواقع يشير إلى أن ذلك لم يحدث والحقيقة أن المواطنين ازدادوا فقرًا وارتفعت نسبة الأفراد تحت خط الفقر لتصل إلى ٢٣ % وما يثير الدهشة حقًا تحدث الحكومة عن إنجازاتها الاقتصادية مع اتساع الهوة السحيقة بين طبقات المجتمع لتبدأ الطبقة الوسطى في التآكل ومع تزايد الضغوط ينحدر بعضها في الطبقات الدنيا مع تفاقم شعور بعدم المساواة في الحصول على الفرص الاقتصادية خاصة في العقد الأخير قبل ثورة يناير (انظر محمود عبد الحافظ، ٢٠١٢، ص ص ٢٢- ٢٣).

وبذلك فلا غرابة حين تجد أن ١٠ % من السكان الراشدين في مصر يحصلون على ٧٣.٣ % من إجمالي الثروات مما يضع مصر بين الدول الأكثر سوءًا في توزيع الثروات مقتربة من النموذج الأمريكي الذي يستحوذ فيه أغني ١٠ % على قرابة ٧٥ % من الثروة الأمريكية وبذلك فإن أثرياء هذه الشريحة لا يفرق معهم أسعار السلع الترفيهية ويستمرون في استهلاكها مهما كانت أسعارها مما يؤثر سلبا مع تخصيص الجنيه مقابل الدولار في تقليص الواردات (أحمد السيد النجار، ٢٠١٧، ص ٢٩).

التحديات التي تواجه الحد من الفقر:

هناك العديد من التحديات التي تواجه الحد من الفقر ويأتي في مقدمته هذه التحديات ارتفاع معدل النمو السكاني وبخاصة في الريف حيث يتجاوز معدل النمو السكاني وبخاصة في الريف حيث تتجاوز معدل النمو السكاني نحو ٢.٥ % خلال عام ٢٠١٤/٢٠١٣ كمان أن الخصائص السكانية لها دور كبير في ارتفاع معدلات الفقر حيث ارتفاع نسبة الأمية وتدنى مسئوليات التعليم خاصة بالريف إذا تصل نسبة

الأمية في المناطق الريفية نحو ٦٤% من جملة السكان عام ٢٠١٢ وارتفع نسبة الفقر إلى ٦٧% في الأسرة الكبيرة (منظمة الأمم المتحدة، ٢٠١٤)

ولذا يتناقض مع ما قرر الدستور المصري الصادر في ٢٠١٤ في مادته التاسعة عشر بان التعليم حق لكل مواطن ويهدف لبناء الشخصية المصرية والحفاظ على الهوية الوطنية وتأصيل المنهج العلمي في إتقان وجعل التعليم إلزامي حتى نهاية المرحلة الثانوية وما يعادلها على أن تكمل الدولة المجانية التعليمية بمراحله المختلفة.

وقد ركز تقرير التنمية البشرية العالمي الصادر عن البرامج الإنمائية للأمم المتحدة في عام ٢٠١٤ على أن السياسات المناصرة للفقراء والاستثمار في القدرات البشرية بالتركيز على التعليم والصحة ومهارات العمل جميعها تزيد من فرص الحصول على العمل اللائق وتعزز التقدم المستديم كما أشار تقرير التنافسية العالمي الصادر عام ٢٠١٣/٢٠١٢ إلى أن قوى العمل غير المتصلة بالتعليم الملائم تشكل ثالث اخطر مشكلة. ويعد نقص التمويل والكفاءة فيما يتعلق بالعمل في مصر واعتبار التعليم والتدريب والاستعداد التكنولوجي والابتكار كعوامل تنافسية (هدى صالح النمر، ٢٠١٥، ٨٦).

وبنظرة الواقع التعليمي هناك مجموعة من المؤشرات والإحصاءات الدالة على وجود عديد من المشكلات التعليمية المتعلقة بالجودة والمناطق الفقيرة كما يلى:

١. لم يلتحق بالمدارس نسبة كبيرة من الأطفال نهائيا مما يمثل منبعا متجددا للأمية حيث نجد أن نسبة الاستيعاب في التعليم الابتدائي هي ٩٦% من المستهدفين وهذه النسبة منخفضة انخفاضا حادا وفي الإعدادية لتصل إلى ٩٢ % و ٧١ % في المرحلة الثانوية (معهد التخطيط القومي، ٢٠١٤، ٩٦).
٢. ارتفاع كثافة الفصول حيث تجد على سبيل المثال في التعليم الابتدائي لتصل متوسط كثافة لفصل إلى ٤٥- ٦٥ طالب في بعض المدارس في جنوب صعيد مصر وفي قطاع جنوب الجيزة بالعمرانية تصل إلى ١٢٥ طالب.

٣. انخفاض قيمة التعليم لدى بعض الفئات وخاصة في الريف وارتفاع أجور العمالة الزراعية والحرفية في المناطق الصناعية وكل ذلك يؤدى إلى تسرب الأطفال من التعليم الأساسي والاتجاه نحو العمل (عبد الله بيومى وآخرون و ٢٠١١ و ٣٠).

ويرجع السبب في تنامي مشكلة الفقر في السنوات الأخيرة إلى انحياز سياسات الحكومات السابقة للطبقة العليا على حساب الفقراء والطبقة الوسطى وحقوقهم سواء من حيث الإيرادات التي يحصل عليها أو ما تم التخطيط له من نفقات وهو تحيز ساهم في زيادة فقر الفقراء وتضخم ثروات الأغنياء ولم تنجح الحكومة وجهودها ومؤسسات التمويل الدولية أو مؤسسات المجتمع المدني وناتج الزكاة في خروجهم من دائرة الفقر لأنها تعتمد جميعها على مصدر مشترك وهو عدم ربط خطط مكافحة الفقر بخطط التنمية الشاملة وإعادة توزيع الثروة وعدم مشاركة الفقراء في إدارة شئون التعامل الدائم معهم على أنهم بحاجة ماسة للدعم الاجتماعي لكونهم ضعفاء (أنظر معهد التخطيط القومي، ٢٠١٠، ١٥٣).

وهناك إحصاءات عالمية حول الإحصاءات المتعلقة بالجودة تشير إلى أن من بين ٦٥٠ مليون طفل في المدرسة الابتدائية هناك ٢٥٠ مليون طفل يفقتدون إلى مهارات القراءة والكتابة والحساب الأساسية التي ينبغي على التعليم الجيد لتقديمها (الحملة العالمية للتعليم للجميع و٢٠١٣).

وقد قامت دراسة عزة على كريم بالتوصل إلى أن هناك علاقة بين ارتفاع نسبة الأمية وتدنى مستوى الاقتصادي والايكولوجي والسكنى في هذه المناطق ويرجع أسباب ذلك إلى ما يلي (عزة على كريم، ٢٠١١، ٨٦).

١. لا توجد في معظم المناطق العشوائية الريفية مدارس ابتدائية كافية كما أن المدارس التي تم بناؤها في السنوات الأخيرة لم تتمكن من استيعاب العدد المتزايد لدرجة أن بعض المدارس كانت تعمل ثلاث فترات في اليوم الواحد

وحين فكرت وزارة التعليم في حل مشكلات لم تجد أمامها بدا من التوسع الرأسي لزيادة طوابق المباني المدرسية، او يتم البناء على الملاعب ولكن مثل هذه الحلول لم تتمكن من خفض الكثافة العددية في الفصل الدراسي والتي تصل في بعض المدارس إلى ٨٢ تلميذا في الحجرة الدراسية الواحدة.

٢. لا تهتم كثير من الأسر بتعليم أبنائها لتفضيلها خروجهم إلى العمل في سن صغير ليصبحوا مصدرا لدخل الأسرة على الرغم من أن القانون يمنع عمالة الأطفال دون سن الثانية عشرة وبالتالي تنتشر الأمية بين الأطفال. (سيد رشاد، مصطفى رمضان، ٢٠٠٩، ١١٩)

٣. ارتفاع تكاليف العملية التعليمية ما بين الرسوم المدرسية والأوراق المدرسية والدروس الخصوصية بالإضافة إلى تكلفة الانتقال للذهاب إلى المدرسة.

٤. فقر الأسرة وانخفاض الدخل مع عدم استقراره مما يؤدى إلى عدم قدرة تعليم الأبناء لأبنائهم

كما أن يعد التسرب ظاهرة سلبية خطيرة حيث أنه بجانب معدل القيد المنخفض في التعليم الابتدائي والأكثر انخفاضا في التعليم الابتدائي والتي عادة ما ترجع إلى الظروف الاجتماعية المرتبطة بأسرة المتسرب من العملية التعليمية ويلاحظ أن معدل التسرب الإجمالي في المرحلة الابتدائية قد شهد اتجاها عاما متناقضاً.

وعلى أية حال فإن تنمية المهارات وتخطيطها وتنفيذها في سياق توفير فرص العمالة وتوفير الدخل عنصر حاسم لتخفيف حدة الفقر وتوفير هذه الأدوات للفقراء هي السبيل الوحيد الذي يمكن أن يمنح الأمل في الخلاص من براثن الفقر وأعداد المنتفعين من هذه البرامج هم أهالي الأطفال العمال والفقراء في المناطق الحضرية والريفية ولاسيما في مستويات التعليم المتدنية (مكتب العمل الدولي تقرير تكميلي عن الخلاص من الفقر، ٢٠٠٣، ١٠).

وهناك استراتيجيات للحد من الفقر المستند إلى حقوق الإنسان كما يلي: (مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، ٢٠٠٧، ٥٢).

١. ينبغي أن تنشيء الدول عدداً كافياً من المؤسسات التعليمية للبالغين المستهدفين باعتبارهم من أشد الفئات حرماناً في المجتمع وأن يكون الالتحاق بهذه المؤسسات متاحاً بالمجان.
٢. أن تُكفل أي سياسة تعليمية مناصرة للفقراء ومرتكزة إلى حقوق الإنسان لأشد فئات المجتمع فقراً وضعفاً وتهميشاً فرصة الحصول على أنواع التعليم الأساسية مجاناً مثل التعليم الابتدائي والتدريب المهني ومحو الأمية وأن يكون التعليم الابتدائي الإلزامي مجاناً للجميع.
٣. بالإضافة إلى توفير فرص الحصول على هذه الأنواع من التعليم بالمجان وعلى قدم المساواة ينبغي أن تكفل الحكومات عدم تعرض الفقراء للتمييز عند تلقي التعليم وإتاحة برامج الدعم الخاصة بالفقراء للحصول على التعليم الثانوي أو الجامعي.
٤. وفي إطار حرمان العديد من المناطق في الريف والمواقع النائية داخل المناطق الصحراوية من فرص التعليم الأساسي سواء للصغار والكبار الذكور والإناث ليصبح من الضروري التركيز على التعليم الأساسي لكل المواطنين وخاصة الفئات المحرومة مع إحداث تنسيق بين جهود التعليم المدرسي وغير المدرسي من أجل تقديم التعليم الأساسي لأبناء المجتمع كباراً وصغاراً يراعي استحداث صيغ جديدة ملائمة لظروف هذه البيئات المحرومة لتتيح في صيغة متكاملة استمرار تعلم الأفراد من خلال صيغ متنوعة (سعيد إسماعيل علي، ٢٠١٧، ٢٨).

ومن هنا نجد أن التعليم النظامي بصفة خاصة يهادن الفقر ويتعايش معه بدلاً من أن يتصدي لمحاربته بالمواجهة المباشرة والشاملة بنسبة لا يُستهان بها من

الأطفال مازالوا خارج التعليم الابتدائي وهذه النسبة تمثل في مجموعها أبناء الفقراء الذين ما يكادوا يلتحقوا بالمدرسة حتى ترسب أو تتسرب لأن الفقر مرة أخرى يحول بينها وبين الاستقرار في التعليم بنجاح كما أن التعليم النظامي في تحليله النهائي تعليم للصفوة مهما بدا من إتساع الفرصة التي تمتد إلى الملايين من البشر وذلك لأن هذا التعليم هدفه الأول والأخير خدمة مطالب النمو الاقتصادية (يعني القطاع الحديث) حيث فرضت استراتيجية التنمية التقليدية الوفاء بالحاجات على وجه الخصوص من المهارات العالية في بقية المهن حيث يعيش غالبية الناس في هرم العمالة وذلك لانتشار الفقر وهذا ما لا شأن للتعليم النظامي أساساً بتطويره (سعيد إسماعيل علي، ٢٠١٧، ص ١٣- ١٤).

إجراءات العمل الميداني:

يتضمن إجراء البحث الميداني، أهداف البحث الميداني، عينة البحث وأدوات البحث وتطبيقه ويتم عرض ذلك فيما يلي:

أهداف البحث الميداني:-

قدم البحث فيما سبق: رؤية نظرية حول تأثير المسار الاجتماعي- الاقتصادي والثقافي على التعليم والاتجاهات العلمية لتطبيق ديمقراطية التعليم مع غياب العدالة الاجتماعية في تعليم الفقراء بالنسبة للتعليم الأساسي كما وضحت العوامل التي تقف حائلاً أمام تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية وتؤدي إلى الاستبعاد واللامساواة ولكي تكتمل الصورة بشكل واقعي اقتضى ذلك القيام بالبحث الميداني والذي أُستهدف عنه الآتي:

١. تدهور الأوضاع الاجتماعية للطلاب الفقراء مما يسهم في ضياع الفرص التعليمية.
٢. لعبت السياسات الاقتصادية في الآونة الأخيرة دورًا في تضييق فرص تعليم الفقراء.

٣. انحياز التعليم لأبناء الطبقات القادرة ماديًا ضد الفقراء والمهمشين.
٤. وجود مدارس متهالكة لا يوجد بها أبسط حقوق المتعلمين مما تجعل هناك قصور في أداء العملية التعليمية على النحو الأكمل.
٥. التوصل إلى مقترح لإيجاد صورة مستقبلية للتعليم لمواجهة الفقر الذي يقف عائقًا أمام تعليم العديد من الفقراء.

ولهذا البحث أهمية لأن ذلك يعيش الواقع بتفاصيله داخل مدرسة فقيرة في إمكاناتها جيدًا وكذلك غالبية الطلاب ينتموا إلى أسر محدودة الدخل لأنها عمالة مؤقتة ليس لها دخل ثابت كما لوحظ تفاعلات المعلمين داخل المدرسة بعضهم وبين التلاميذ ومدى تأثير الخلفية الاجتماعية على مستوى الطلاب.

عينة البحث الميداني:

تم اختيار عينة البحث وفقًا للخطوات التالية:-

الواقع الميداني:

يوضع الواقع الحالي مبررات اختيار المدرسة دون غيرها وآليات الاختيار فهم السياق الاجتماعي للمدرسة وما يحدث داخلها من وقائع وتفاعلات.

اختيار بيئة البحث الميداني:

تعد محافظة أسيوط من أكثر المحافظات فقراً حيث تصل نسبة الفقر بها إلى الفقر بها إلى ٦٠ % في عام ٢٠١٢/ ٢٠١٣ إذا وصل نسبة الفقراء وفقًا لأقاليم الجمهورية عام ٢٠١٥ إلى ٢٩.٥ في حضر الوجه البحري للتحسن إذ يوجد بأبو تيج مناطق عشوائية و (٣) مناطق قديمة و (١) منطقة خطيرة وغير آمنة و (٣) منطقة مستجدة وغير مرفقة و (١) منطقة محسنة وبها مرافق.[١]

(١) راجع ملحق رقم (١).

كما يبلغ المركز ٢٩٣٥٤ فدان عام ٢٠١٤ و ١٢٣.٢٨٦٤ كما يبلغ عدد السكان ٣.٢١.٩١٨ مليون وقوة العمل فيها تصل نسبة البطالة إلى أرقام عالية ٤٧.٢٢ % [٢] كما تصل الأمية لأرقام كبيرة جدًا [٣] إلى ٨.٤٨٦ ألف من عشر سنوات لأكثر.

آليات اختيار المدرسة للبحث:-

تم اختيار مدرسة الشهيد عبد الله الابتدائية لمركز مدينة أبو تيج وذلك لأنها مثال لمدرسة فقيرة يرتادها أبناء الأسر الفقيرة ويقدم فيها خدمة تعليمية ضعيفة المستوى.

والأهم من كل ما سبق نوضح أن جودة وفاعلية المدرسة لا يمكن تحقيقها إلا بمعرفة وفهم السياق الاجتماعي للمدرسة وأنماط التعاون والتنافس والصراع بين الطلاب والمعلمين مع اكتشاف المعاني المتعددة بمضمونها على تفاعلاتهن اليومية فهناك عوامل عديدة مؤثرة ومن أهمها السياق الاجتماعي والثقافي بالمدرسة وذلك ما سوف يلقى الضوء عليه من خلال معايشة واقع العمل الميداني ومن هنا تم اختيار مدرسة الشهيد عبد الله لعينة ومعايشة البيئة المدرسية معايشة شبه كاملة.

تضم المدرسة:

الكثير من أبناء الفقراء التي تصل إلى ٨٠ % من تلاميذ المدرسة من سكان العشوائيات التي تمثل بعضها خطورة مثل منطقة قلعة البلح وخلف الساحة الشعبية وشونة الملح والحماضلة وغرب السكة الحديد وخلف المقابر وخلف محطة المحولات وسوق السبت ويمثل جميع المتعلمين بالمدرسة المعوزين حوالي (٨٥%) إلى الحاجة إلى المساعدات العينية التي تقدمها الجمعيات الأهلية المحيطة والتي لم تزد عن تقديم سبورة ضوئية لا أكثر من ذلك.

---

(٢) راجع ملحق الأمية رقم (٣).

(٣) راجع ملحق رقم (٣).

عينة بشرية:

اختيرت عينة البحث الميداني من مدير المدرسة وبعض الموجهين بعض أفراد لجنة المتابعة وجرى اختيار حوالي (١٥) تلميذ وتلميذه المستوى الأول (٥) والمستوى الثاني (٥) والمستوى الثالث (٥) و الإحصاء الإجمالي والنفسي (٢) وقد بلغت عينة البحث (٣٠) فردًا فالبيانات الموضحة بالجدول ( ) إن زادت عينة البحث من التلميذات لتصل النسبة إلى (٥٠ %) من إجمالي حجم العينة الكلية وتأتي من الموجهين والإحصائيين الاجتماعيين والنفسيين بنسبة قليلة حيث تتراوح النسبة ما بين (٠.٤٠١) و ٦.٢٥ % بحكم أن عدد هذه الفئات وتواجدها بطبيعة الحال قليلة مقارنة بفئة التلميذات والمعلمين الأكثر عددا بالمدرسة.[٤]

الحدود الزمنية:-

قامت الباحثة بإجراء البحث داخل مدرسة "الشهيد عبد الله الابتدائية" فالمدرسة نموذج لمدرسة ابتدائية فقيرة جدًا وقد تمت زيادة المدرسة في الفترة خلال العام الدراسي ٢٠١٨/ ٢٠١٩ من ٨ أكتوبر حتى ١ ديسمبر ٢٠١٨ (٨ أسابيع) من الساعة الثانية حتى الساعة الثانية عشر والنصف ومبنى المدرسة تابع لوزارة التربية والتعليم وهناك مدرسة عثمان بن عفان الابتدائية في نفس المبنى في الفترة المسائية من الساعة الثانية عشر والنصف حتى الساعة الخامسة وقد تمت معايشة تستغرق يوميًا ساعات اليوم الدراسي وقد تمت الملاحظات خلال فترة الدراسة بأكثر من أسلوب وذلك على النحو التالي [٥]:-

- تجميع البيانات من خلال إجراء المقابلات والقيام بالملاحظة وقد تضمنت هذه

(٤) لمعرفة أسماء المعلمين والمعلمات التي شملت العينة أنظر ملحق (٤) لقائمة الملاحق.

(٥) ملحق (٦) الخريطة الزمنية للعام الدراسي التي وافق عليها المجلس الاعلي للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٨/ ٢٠١٩م.

البيانات ما يتعلق بالمرافق المادية وهيئات التدريس ومجموعات التقوية داخل المدرسة والتفاعل بين الطلاب والمعلمين.

- مقابلات شخصية مع المعلمين وكافة العاملين داخل المدرسة مع التركيز على التلميذات للحصول على تفاصيل ومعاني منبثقة من الملاحظة.
- تحليل مواد قاعات الدرس بما في ذلك كراسات التلميذات بالإضافة إلى ملاحظة سلوكيات محددة حول التفاعلات والآليات داخل الفصل والتفاعل بين التلاميذ والمعلمين ومدى قيام المعلمة بتشجيع أو إحباط التلاميذ والعقاب.
- أنشطة الألعاب والترويح للتلميذات.
- مسح معدات المدرسة والملاحظة أثناء الفسحة والاستراحة.

أدوات البحث الميداني:

تم عمل مقابلة مع مدير المدرسة وبعض الموجهين والتلاميذ ومعلمي ومعلمات التخصصات المختلفة بالإضافة إلى الأخصائيين الاجتماعي والنفسي بالمدرسة لرصد الواقع العملي للمدرسة الفقيرة وتفاعلات التلاميذ داخل المدرسة مما أسفر عن رصد الواقع الفعلي لواقع مدرسة مصير تضم بين حثياتها تلاميذ فقراء.

صعوبات البحث الميداني:

١. عدم اعتياد أفراد العينة على المنهج الاثنوجرافي فقد اجتهدت لإقناعهم بالكفاءات حتى تكون الإجابات فيها شفافية وتكون الإجابات دون تكلف.
٢. في الغالب لا يكون أغلب أفراد العينة في أماكنهم ولكن كان هناك تعاون من القيادة بالمدرسة والعديد من أفراد العينة.
٣. تحديد القواعد الإجرائية للملاحظة لكي تحافظ الأنثوجرافيا على تميزها.

منهج البحث والسياق البيئي للمدرسة:-

النشاط الاقتصادي لمنطقة البحث:-

توجد المنطقة الصناعية بالزرابي وتبلغ مساحة المنطقة بالآلف ٠.١٤٧ كم مليون متر مربع وقد تم إنشائها عام ١٩٩٥ وإجمالي عدد القطع التي يعمل بالمدينة [٦] ٦٦ قطعة على اختلاف المصانع بها من مكرونة ومطاحن وعلف وأحذية وغيره ويبلغ عدد المستثمرين بها طبقًا لآخر إحصائية ١/١/ ٢٠١٨ (٤٤) وكذلك عدد المصانع (٤٤) وبها جميع المرافق وهي تبعد عن مركز أبو تيج كم حتى لا تتلوث البيئة.

أما عن الموقف التعليمي في مركز أبو تيج فيبلغ عدد المدارس الابتدائية بالمركز (١٦) مدرسة والفصول (٢٢٢) فصل والإعدادي (٩) مدارس وعدد الفصول (٨٤) فصل تضم (٢.٩١٦) تلميذ وعدد مدارس الثانوي العام (٥) مدراس وعدد فصوله (٥٩) وتضم (٥٠٦٩) تلميذ ومدراس التعليم الثانوي التجاري (١) مدرسة وعدد الفصول (٤٣) فصل وعدد المدارس (٢) مدرسة صناعي وعدد الفصول (٨٢) فصل ولا يوجد بها مدارس زراعية.[٧]

والشكل العام للمباني بأبو تيج عبارة عن عقارات أربعة أو خمسة وستة أدوار ملونة بلون واحد ولكن في الآونة الأخيرة ظهرت الأبراج ذات الاثنى عشر دور تمليك وبجانب ذلك مازالت هناك في العشوائيات والمنازل القديمة جدًا خلف المقابر حيث لا صرف صحي ولا كهرباء موصلة من الشارع وأغلب قاطني المكان يعملون عمل غير ثابت.

ويوضح الجدول رقم (١) والمعني توزيع عدد الأسر طبقًا لعدد الغرف للسكن ومتوسط حجم الأسرة والتزاحم لعام ٢٠١٧ لمحافظة أسيوط واحتلت المرتبة الأولى

---

(٦) راجع ملحق ٧ قطاع الصناعة.

(٧) راجع ملحق ٦ قطاع التعليم قبل الجامعي ٢٠١٧.

بمعدل تزاحم (٢.٣) في منفلوط وفي المرتبة الثانية مركز أبو تيج (١.٩٨) لمعدل التزاحم وفي المرتبة الثالثة ريف الساحل وبمعدل تزاحم (١.٨١) وفي المرتبة الرابعة مركز البداري بمعدل تزاحم (١.٧٣)[٨].

كما أن الفقر الذي يصل لنسبة كبيرة في هذه المحافظة تشاركها الأثار الاجتماعية والثقافية فالتركيبة السكانية وعاداتها السلوكية مع عنصر المكان وما أصاب العلاقة بين المواطن والقانون في الآونة الأخيرة من اضطراب بالإضافة إلى التغيرات الاقتصادية المتلاحقة على المجتمع المصري والتي تكاد أن تذوب معها الطبقة الوسطى لتنضم إلى الطبقات الفقيرة والفقراء.

لذلك فهناك حاجة لمعالجة الحواجز الاقتصادية والثقافية فهناك حاجة ماسة لتطبيق إجراءات للمعوقات التي تحد من امكانية وصول الفئات المهمشة التي تواجه صعوبة خاصة في الحصول على التعليم مثل الأطفال الفقراء أو سكان المناطق العشوائية والأحياء الفقيرة وفقاً للأحداث الإنمائية للألفية.

(Walder F, Lee & Ling Lirs, Shelly, 2004, 18).

كما أوضح جدول رقم (٥) توزيع عدد الأسر طبقًا لنوع حيازة المسكن عام ٢٠١٤ بالأحياء القديمة بمحافظة أسيوط حيث يبلغ (٢٥٦) مسكنًا إيجار قديم وإيجار جديد يبلغ (٤٥.١٢٨) ألف أسرة واحتلت منطقة (أبو تيج) من حيث السكن بالإيجار الجديد ما يقرب من ١٦٢ أسرة، والإيجار القديم يصل ٥٠٥ أسرة أما الهيئات فتصل ٨.١٩٠ أسرة بما يقارب ٣٥.٧٤٥ فرد، وتصل عدد الخيم والعشش ما يقرب من ٢.٣٦٨ على مستوى المحافظة وما يقرب من ٢٣ حوش كما يوجد بأبوتيج مما يدل على توغل الفقر بمحافظة أسيوط [٩].

(٨) راجع جدول رقم ٨ بملحق الجداول.

(٩) راجع ملحق رقم (٩) بملحق الجداول.

ويوضح الجدول رقم (٦) والخاص بتوزيع السكان طبقًا للحالة الزواجية عام ٢٠١٧ لتصل نسبة الذكور إلى () ونسبة الإناث الأعلى إلى ( ) ويحتاج الزواج البحث عن سكن.[١٠]

وهناك واضح أن هناك لأقل من ١٥ سنة يتم زواجهم وبالتالي فإنهم يتركون تعليمهم وعلى مستوى المحافظة عدد يصل إلى ٣٢.٧٠٨ ألف أما من وصلوا إلى ١٥ سنة فيصل إلى ٥٥٩.٧٧٣ ألف فهي أرقام كبيرة جداً.

بالنسبة لمركز أبوتيج فمن هم أقل من ١٥ سنة وتخرجوا أو لم يكملوا تعليمهم وصل إلى ١.٣١٢ ألف أما ١٥ سنة وأغلبهم من الإناث وصل العدد إلى ٢١٨.٨٣٥ ألف وصل عدد الإناث فيهم ٢٤.٨٦٩ ألف أي ٨٠% منهم إناث وهذا رقم مخيف جداً.

فلقد غدت العلاقة بين التعليم وسوق العمل في ضوء الهزات الاقتصادية الحالية لا تشجع المتعلمين على التعليم إذا أن بعض الفقراء يروا أن فرصة الأميين اكبر في الحصول على عمل من المتعلمين ففي دراسة أجراها مجلس السكان يرى أن أقلية من التلاميذ هي التي تعتقد أن التعليم يساعدهم في الحصول على وظيفة جديدة ولم يكن بين الشباب الذين أجريت مقابلات معهم سوى ٦% يعتقدون أن التعليم العام يرتبط بوضع مالي اعلي أو طبقة مرتفعة الأجر (السيد محمد ناسي، سيد سالم موسي، ٢٠٠٤، ٢٩١)

ويلاحظ افتقار البيئة إلى الحدائق والمسطحات الخضراء والأماكن الخضراء بل مباني مشيدة وأنشطة عديدة تجارية وخدمية وأسواق خضار توجد في الشارع الرئيسي مما أدى إلى انتشار أكوام من القمامة والمخلفات والضوضاء وتضاءل بل تراجع الخدمات الخاصة بجمع القمامة بالشكل الكافي.

(١٠) راجع جدول السكان طبقًا للحالة الاجتماعية رقم ١٠ بملحق الجداول.

مع جدول رقم (٧) يوضح توزيع السكان طبقًا لفئات السن وموقف الفرد من العمل (١٥) سنة فأكثر) عام ٢٠١٧ بمحافظة أسيوط حيث أن أغلبها عمالة غير منتظمة ولكن أعداد منهم خارج العمل أكثر منهم داخل العمل بما يوضح وجود بطالة كبيرة.(١١)

كما أن الفقر والعوز وعدم وجود فرص عمل ثابتة لآباء التلاميذ أدى إلى زيادة نسبة التسرب من التعليم الأساسي وكما يوضح جدول رقم (٨) توزيع السكان المصرين للتسرب من التعليم وخاصة مرحلة التعليم الأساسي فهي أعداد كبيرة تصل إلى.. (١٢)

ومن خلال رصد الواقع فانه ثلثي الأطفال الذين يلتحقون بالمدرسة الابتدائية لم يكملوا دراستهم بسبب الفقر والتفاوتات الاجتماعية والمناخ الدراسي غير الجاذب وعدم تفعيل القوانين المتعلقة بإلزام أولياء الأمور بإرسال أبنائهم إلى المدارس والتكلفة الاجتماعية للتعليم والتي ترهق الأسر الفقيرة بالإضافة إلى اضطرار الأسر الفقيرة إلى الاستعانة بأبنائها للعمل كمصدر للرزق (محمد لطفي أحمد سليمان، ٢٠١١، ٤).

ويتضح من إجمالي محافظة أسيوط هناك نسبة كبيرة متسربة نتيجة الفقر والعوز ونسبة كبيرة لمل تلتحق أساساً تصل إلى ١.٣٥٩.٤١١ وكذلك من التحق وتسرب تصل إلى ٢٨٢.٥٧٣ لإجمالي يصل إلى ٤.٣٨٣.٢٨٩ فأكثر من الربع لم يلتحق نهائياً بالتعليم.

ومن أكثر الأسباب المسببة للتسرب عدم رغبة الأسرة لتصل ما يقرب ١٥.٣٠٨ تلميذ والظروف المادية وتقف أمام ما يقرب من ١٣.٥٦٩ تلميذ كما أن وفاة أحد

(١١) راجع ملحق رقم ١١ .

(١٢) راجع ملحق رقم ١٢.

الوالدين تؤدي لتسرب ما يقرب من ١.٠٢٥ كما أن عدم الرغبة في التعليم وصل ما يقرب من ٣٣.٠٥٣ ألف وتكرار الرسوب وصل ١٠.٣١٤ ألف.

ويتضح أن بين التعليم والسوق كثيرا ما تلقى مسئولية البطالة وتزايد الفقر المادي والمعرفي على المنظومة التعليمية ومن ثم يصبح هدف الإصلاح التعليم الاقتصار على تعديلات جزيئية وشكليه مع استمرار فقر موارده والتوافق مع احتياجات السوق وآليات العرض والطلبويقتضى الإنصاف الإشارة إلى أنواع الخلل في الأسواق الداخلية وما يعج به من فساد وإفساد وما يتم من نهب قروض البنوك واحتكارات في الإنتاج والتسويق ومن ثم توظيف استثماراته نحو العائد السريع بدون توجيه نحو الأولويات في الاستثمارات الإنتاجية وتلك الاختلالات في هذين السوقين لها تأثير بالغ على موائمة التعليم ومخرجاته لمطالب أسواق العمل وقد كانت توصيات مؤتمرات الأمم المتحدة ومنها المنتدى العالمي في دافوس بالعمل على فتح أسواق للدول الفقيرة ودعم تمويل اقتصاد ها للتحقيق من حدة وتتقاسم جيوش الفقراء لكن شيئا من ذلك لا يتحقق (حامد عمار، ٢٠٠٨.)

وبالنسبة لمركز أبو تيج هناك صعوبة الوصول للمدرسة تؤدي لتسرب ٧.٨٦١ وعدم قناعة ورغبة الأسرة في إكمال التعليم أدت لتسرب ٢.٦١١ تلميذ خاصة في الريف القناعة تامة بعدم وجود مردود من التعليم والعمال تأتي بمردود يومي ليد الأسرة أما الظروف المادية القاسية أدت لتسرب ما يقرب من ١.٤٤٥ أما وفاة أحد الوالدين وخاصة الأب حيث يتلقى العبء على الأبناء لتوفير موارد الرزق يتسرب ما يقرب من ٢.١٩٢.

كما يوضح الجدول رقم (٩) أنه باستقراء الجدول نجد هناك أعداد كبيرة لا تصل إلى المرحلة النهائية من مراحل التعليم الأساسية حيث تقف الظروف الاجتماعية والاقتصادية عائقًا كبيرًا أمام إكمال الرحلة وذلك للعجز عن الوفاء بمتطلبات الدراسة.

وصف المدرسة ايكولوجيا:-

تقع المدرسة موضوع الدراسة (الشهيد عبد الله الابتدائية الحكومية) والتي تتبع تعليميا إدارة أبو تيج التعليمية بشارع شونة الملح وهو عبارة عن منزل قديم تبلغ مساحته ٢٦٥ متر وتبلغ عمر المبنى قرابة مائة عام ويتكون من طابقين والأسقف من الأخشاب القديمة وكثافة الفصل تصل إلى (٦٣) تلميذ تقريبًا وإجمالي أعداد تلاميذ المدرسة (٣٦٤) تلميذ وهؤلاء التلاميذ أغلبهم من طبقة اجتماعية ما بين متوسطة وفقيرة حيث يعمل قسم من أولياء الأمور باعة متجولين وفران وطباخ وعامل أجرى وقليلاً منهم موظف حكومي وبالنسبة للبيانات الإدارية للمدرسة (الشهيد عبد الله) موضحة بالجدول رقم ( ) من حيث عدد التلاميذ/ الفصول/ المعلمين/ الغياب) بالعام الدراسي ٢٠١٨/ ٢٠١٩.

فلم تقم هيئة الأبنية التعليمية ببنائها فهي عبارة عن بيت مؤجر منذ عقود طويلة بـ ٥٨ جنيهًا شهريًا كما أن الورثة رفعت قضية منذ سنوات لتسلم المبنى الذي يُقدر بملايين وهذه الحالة يماثلها عشرات المدارس التي توجد في منازل مؤجرة فلم يُعد المنزل بالشكل الذي يناسب العملية التعليمية والأنشطة التربوية فهي تفتقر الروح التربوية فهي لم تراع الفراغات والمساحات التعليمية وبالتالي لم تراع حجم المدرسين وعدد التلاميذ والإداريين والمساحات التعليمية من خدمات ومرافق وقاعات الأنشطة التربوية وقاعات المعلمين التي تفتقرها جميع المدارس التي هي بمثابة منازل مؤجرة حيث لا فناء في تلك المدارس.[١٣]

وبالنظر إلى صورة لشكل المبنى من الخارج منزل قديم جيدًا على ناحيتين فهي تعد نموذج مشابهة لعشرات المدارس على مستوى الجمهورية التي هي في الأصل

((١٣) لمعرفة أسماء المعلمين والمعلمات التي شملت العينة أنظر ملحق (٢) لقائمة الملاحق ١٣) انظر صورة رقم (١) بملحق الجداول.

بيوت مؤجرة وتحد المدرسة من الشرق والغرب منازل أهالي. والمدرسة ليس لها سور ولكن مكتوب على المنزل شعارات تبرعت بكتابتها جمعية أهلية وللمدرسة بوابة واحدة وإلى الجانب الأيمن من البوابة توجد لافتة ضوئية مكتوب عليها اسم مدرسة "الشهيد عبد الله" ولافتة أخرى بجواره مكتوب عليها "مدرسة عثمان بن عفان الابتدائية المشتركة.[١٤]

مدخل المدرسة نجد مدخل يجلس بجوار البوابة عامل أمامه منضدة يوجد بها دفتر الأمن وبعدها يوجد منضدة كبيرة بمثابة حجرة للمعلمين.[١٥]

وتتكون المدرسة من مبنى واحد الدور الأرضي ويضم حجرة لعمل الوسائط المتعددة والكمبيوتر وحجرة لمديرة المدرسة و ٥ حجرات فصول دراسية بالدور الأول عند المدخل على الشمال (٢) حجرة و ٣ (حجرات) فصول دراسية على اليمين ويوجد ممر به مجموعة والدواليب كل دولاب يمثل كل دولاب حجرة الزراعة والتربية الرياضية والتربية الفنية[١٦] وفي نهاية الممر حجرة مديرة المدرسة[١٧] كما يوجد تحت السلم حجرة لا تتعدى ٣ متر للمعلمات المدرسة سيئة للغاية ولها سقف حيث تملأها الرطوبة والرائحة الكريهة حيث يوجد بجوار السلم الحمامات السيئة جدًا وهي بلدي.[١٨] بلدي.[١٨]

أما الطابق الثاني الأول العلوي فيوجد به فصلان وتتراوح مساحات الفصول ما بين ١٢- ٢٠ متر في مواجهة السلم وبجوارهما حجرة الاقتصاد المنزلي وعلى الناحية

(١٤) انظر صورة رقم (٢) بقائمة الملاحق.

(١٥)انظر صورة رقم (٣) بقائمة الملاحق.

(١٦)انظر صورة رقم (٤) بقائمة الملاحق.

(١٧)انظر صورة رقم (٥) بقائمة الملاحق.

(١٨)انظر صورة رقم (٦) بقائمة الملاحق.

اليسار حجرة المكتبة وكذلك الفنية والأعمال الفنية للطلاب وبجوارها حجرة للإداريين بالمدرسة وأمامها مساحة فراغ تبلغ ما يقرب من ٥٠ متر.[١٩]

كما لوحظ أنه لا فناء مدرسي يكتب عليه رسومات لتمارين رياضية أو شعارات تربوية وأبسط الحقوق وهو طابور الصباح والإذاعة المدرسية وعرض إدارة المدرسة للإشارات المدرسية والتنويهات ولكن يوجد في جدران الطرقات لوحات يرجع موضوع هذه المعلقات إلى خلفية ثقافية أو رياضية أو تاريخية وبعض القوانين والتجارب المعملية.

وننتقل من الفناء الغير موجود إلى الأماكن المغلقة وهي كالتالي:

معمل الأوساط المتعددة والعلوم والحاسوب:

الوسائط المتعددة هي استخدام أكثر من وسيلة توضيحية لتوضيح وتشرح الأجزاء المعقدة بالمناهج الدراسية فمعمل الوسائط هو ضمن الخطة التي يضعها الوزير للتطوير التكنولوجي ومواكبة والحداثة والتطوير من خلال التكنولوجيا المتاحة.

ويوجد المدرسة حجرة صغيرة هي حجرة الحاسب والتطوير ويوجد بها جهاز كمبيوتر واحد مرتبط بشبكة الانترنت وطاولة وكرسي خاص بالمعلم ولا يوجد بها تلفاز ولا فيديو وجهاز بروجيكتور والنصف الآخر في الحجرة خاص بمدرسة عثمان بن عفان المسائية يوجد بها كمبيوتر وتلفاز ولا يتجاوز تلك الحجرة ٦ أمتار ولا يدخل فيها الطلاب.[٢٠]

وبالتالي لا توجد وسائل إيضاح لإيصال المعلومة للتلاميذ غير سبورة للفصل والكتاب المدرسي ومن هنا يغيب التفاعل بين التلاميذ.

---

(١٩)انظر صورة رقم (٧) بقائمة الملاحق.

(٢٠) انظر صورة رقم (٨) بملحق بقائمة الملاحق.

أما معمل العلوم:-

فهو ذلك الجزء من المدرسة المخصص لإجراء التجارب والعروض العلمية والتحقق من صحة القوانين والفرضيات النظرية وتوطيد العلاقة بين المحتوى المعرفي والطريقة التي تدرس بها العلوم ولكن يختزل معمل العلوم في دولاب يوجد به بعض القوارير والأنابيب القديمة.

أما عن حجرة الدراسات الاجتماعية:

فلا توجد حجرات للدراسات الاجتماعية فهي أيضًا عبارة عن دولاب يوجد به كرة أرضية ومجموعة خرائط طبيعية وسياسية لمصر والوطن العربي وقارات العالم.

عن حجرة الأخصائي النفسي والاجتماعي:

لا يوجد حجرة للأخصائي النفسي والاجتماعي إنما يقوم بدورهما حيث يوجد بالمدرسة سلوكيات سيئة مثل السرقة وذلك لحاجة أغلب التلاميذ الفقراء ويبذل الأخصائي دورًا في معالجة تلك المشكلات الطلابية.

الوحدة الطبية الشاملة:-

لا يوجد في المدرسة إلا زائرة صحية تأتي ثلاثة أيام ودولاب صغير جدًا فيه بيتادين وقطن وكبسولات مسكن ولا وتجد خدمات صحية وقائية فحتى التجهيزات النمطية الموجودة بأي عيادة من سرير كشف ودولاب زجاجي به أدوية للطوارئ ومسكن توجد طفاية حريق لعامل الأمن والأمان بالمدرسة.

ولكن بسؤال مدير المدرسة عن الأمراض المنتشرة المدرسة والناتج من وجود ازدحام واحتكاك عدد كبير من الطلاب وانتشار الحشرات في فروة الرأس كما أكدت مديرة المدرسة على أن تلاميذ المدرسة أكثر عرضة للإصابة بالحصبة والغدة النكافية والأنيميا الشديدة الناتجة عن سوء التغذية فضلاً عن تلك الأمراض هناك مشاكل صحية مثل ضعف البصر والسمع وحالات تبول لا إرادي.

حجرة مدير المدرسة:

يوجد بها مكتب لمديرة الفترة الصباحية وأخر خاص بالفترة المسائية وأنتيريه مكون من كنبة وأربع كراسي ويوجد تحت زجاج كل مكتب جدول المدرسة وعلى الحوائط لوحات ورقية، وفيها الهيكل التنظيمي للمدرسة مكون من مدير المدرسة ووكيلها وشئون العاملين وشئون الطلبة ومسئول الجودة ووكيلها الاحتياطي والأزمات والمكتبة، الأمن، التربية السكانية، كما يوجد على الجدران جدول الفترات اليومية الفترة الأولى، الفترة الثانية، والخريطة الزمنية للعام الدراسي ٢٠١٨- ٢٠١٩، فيها مهام المعلمين من ريادة وأنشطة لا توجد من أساسه المدرسة ودولاب صغير وبه أقفال وشباط كبير خلف المكتب ولا يتجاوز حجم الحجرة ٦ أمتار وهناك سجادة قديمة متهالكة تفرش الأرضية. (٢١)

المكتبة المدرسية:

تعد المكتبة مسئولة عن جزء مهم من الثقافة داخل المدرسة كما لها من دور في تنمية وتثقيف التلاميذ لكونها من أهم وسائل النظام التعليمي فعن طريق خدماتها ونشاطها المتنوع يمكنها تحقيق الكثير من الأهداف التعليمية والتربوية للمدرسة وتتمثل المكتبة في مدرسة الشهيد عبد الله حيث عبارة عن ثلاثة أرفف ويتجاوز عدد الكتب بها (١٥٠) كتاب ما بين كتب عربية ودينية ويتوسط حجرة المكتبة عدد (١) منضدة وتنحصر أعمال أمين المكتبة في تصنيف الكتب ووضعها على الأرفف والمحافظة على الكتب لكونها عهدة.

حجرات الأنشطة والمسرح والصحافة المدرسية والاقتصاد المنزلي والموسيقى والتربية الفنية:

(٢١) انظر صورة رقم (٩) بملحق الجداول.

قاعة المسرح هي دولاب في الممر بالمدرسة وكذلك حجرة الصحافة المدرسية وهي دولاب من الصاج لحفظ أوراق ولوحات.

أما حجرة الاقتصاد المنزلي:

فهي حجرة في الدور الثاني يوجد بها بوتاجاز قديم جدًا من المصانع الحربية ونملية قديمة بها أواني مطبخ قديمة متهالكة وهناك، منضدة يوجد إحداهما ماكينة خياطة قديمة وعلى الحوائط لوحات توضيحية والحجرة صغيرة جدًا لا تزيد عن ٥ أمتار.

أما حجرة الموسيقى فلا يوجد لها حتى دولاب لعدم وجود مدرس للمادة أما حجرة التربية الفنية: فلا وجود لها فهي مختزلة في دولاب أيضًا كما لوحظ أن هيكل المدرسة غير ديمقراطي ولا توجد إمكانات وظروف الفقر يعيشها عدد من المعلمين يتجاوز ٨٠ % كما أن المدرسة تعاني أيضًا من ثقافة الفقر التي توغلت بثقافة المدرسة فهناك الفقر مع النمو السكاني مع غياب المساواة الاجتماعية والاقتصادية.

وقائع البحث الأثنوجرافي لوضع مقاربة مستقبلية للتعليم الابتدائي لمواجهة مستقبل تعليم إشكالية الفقر في إحدى المدارس الفقيرة:-

يكرس هذا القسم وقائع ومشاهد إثنوجرافية متعلقة بوضع وحال التعليم في مدارس فقيرة الإمكانات ويتعلم فيها فئات اجتماعية فقيرة.

الفضاء الثقافي والاجتماعي في المدرسة:

إن نمط الإدارة لا يمكن فصله عن ثقافة لمعلمين ولا ثقافة الفصل وطرق التدريس فهل تلعب الإدارة المدرسية دورًا في تحسين العملية التعليمية.

١. دور الإدارة المدرسية في تحسين العملية التعليمية:

تتكون الإدارة المدرسية في كل مدرسة من مدير ووكيل مدرسة ويقع الوكلاء في تسلسل هرمي فوق بعضهم بعضًا طبقًا للأقدمية وطبيعة العمل الإداري لا تحتاج هذا

الطابور الطويل وفي الغالب هم دائمًا بمكانهم في انتظار أوامر وتوجيهات مدير المدرسة وجهود الإدارة تنحصر في توزيع الحصص والمحافظة على الالتزام وضبط العمل وبما أن القرارات فوقية دائمًا من المستوى الأعلى فالمدير له مساحة من الحرية.

وتنحصر مهام مدير المدرسة في الغياب والحضور وانصراف التلاميذ والعاملين ولا يوجد وقت لمناقشة مشاكل المدرسة التي بحاجة إلى ترميم وتوفير البيئة الأساسية فالمدرسة لا أدراج الطلاب أو مراوح للتهوية إلا مروحة ضعيفة فهناك عجز شديد في ميزانية المدرسة فلا توجد غير ميزانية النشاط وتصرف في أوجه الأنشطة وفي ظل تجريد إدارة المدرسة من الصلاحيات الإدارية والسلطوية الهرمية في العلاقات فإمكانية المشاركة في التغير منعدمة.

٢. دور لجان التفتيش والمتابعة:-

فهي تمثل جانب آخر لعملية الإصلاح التعليمي من رقابة ومتابعة للمعلمين سواء كان تابعة للوزارة أو الإدارة التعليمية ويخشى المعلمون تلك اللجان لأنهم يرونها أدوات للقمع.

إن النوعين من اللجان لا يهتموا بالعملية التعليمية بل استكمال دفاتر تحضير وشكليات وأكد بعض المعلمين أنها تهدف لتوقيع جزاءات على المدرسين لأن الأموال المستقطعة من المعلمين توزع على الإدارة.

أما مديرة المدرسة فترى أن لجان المتابعة تجعلهم في إرتباك طوال اليوم بالإجابة عن الأسئلة وينحصر عملها في إحصائيات الحضور والغياب والقانون الخاص بالرسوم المقررة والماليات لدى الإداريين بالمدرسة.

- عدم قدرة أولياء الأمور على صناعة واتخاذ القرار فأولياء الأمور بحكم موقعهم الطبقي والاجتماعي فهم ٨٠ % من الفئات الاجتماعية الفقيرة ولا

تجيد القراءة والكتابة والتي تحرص على أن تعلم أولادهم ولكنهم فاقدون الوعي".

- وغالبًا ما يرجع ذلك إلى العوامل الآتية المستوى الثقافي والتعليمي لبعض أولياء الأمور كما أن هناك قناعة لدى المعلمين لعدم جدوى دور الآباء في مساعدة المدرسة كما أن دعوات المدرسة لأولياء الأمور لا تجد اهتماما لديهم ولا تجاوب مما يدفع إدارة المدرسة لعدم عقد مجالس الآباء بالمدرسة.

وتؤكد دراسة (D.A Olani and Tokemakwde, 2008) أن هناك علاقة بين الطبقة الاجتماعية للأباء ونتائج الأبناء التعليمية وهي التباين في كيفية استخدام مصادر التمويل العامة للتعليم م أكثر المظاهر التي تشير إلى أهمية رأس المال المادي والثقافي للأباء يرد وضوحاً في المستويات المختلفة للصرف العام على تلاميذ الأنواع من المدارس العامة أو على المدارس في المناطق الجغرافية المختلفة.

ويعبر مدير المدرسة عن التالي:

يعتمد الكثير من أولياء الأمور أن مهمتهم تنتهي عند حد إلحاق وتسجيل أبناءهم في المدرسة والباقي متروك للمدرسة كما يظن الكثير من المعلمين المهمة تنتهي بين جدران المدرسة والأسرة عليها باقي الدور مع غياب العلاقة الوثيقة بين التلاميذ وأولياء الأمور حتى يتمكن كل طرف من أداء وظيفته التربوية.

وقائع هدر حقوق التلاميذ داخل مدرسة حكومية فقيرة:-

موقع المدرسة:

يعد موقع المدرسة من حيث القرب والبعد من المؤشرات الهامة حيث توضح الصعوبات التي يتعرض لها التلاميذ بعدم تناول الإفطار والذهاب للمدرسة جوعا ويوضح البحث الآتي الدور الذي يقوم به الفقر في عدم القدرة على توفير وسيلة

مواصلات مناسبة ولا يوجد غير التكتك حيث يأتي الطلاب من قلعة البلح والبحر النازل وأجرت التكتك تتجاوز ٨ جنيهًا ذهابًا وإيابًا فيذهبوا سيرًا على الأقدام.

وتصف أحد التلميذات:

(بروح المدرسة ماشية على رجلي مع أصحابي والطريق طويل واسترح في الطريق وفي الشتاء لما يكون مطر لا نذهب المدرسة لأن الطريق بيكون مياه وطين).

٢. طبيعة التفاعل والمشاهد في بداية اليوم الدراسي (طابور الصباح):

كانت بداية المشاهد الأثنوجرافية المتعلقة بفقر الإمكانات المدرسية مع افتتاحية اليوم الدراسي حيث لا يوجد فناء المدرسة وبالتالي لا يوجد طابور مدرسي ولا إذاعة مدرسية وهناك عدم التزام بالزي المدرسي من قبل الكثير من التلاميذ وبسؤال تلميذة:

"قالت إنه لا يوجد تشديد من قبل إدارة المدرسة على الزي المدرسي فالالتزام بالزي من قبل الفتيات والأولاد فلا إلتزام على الإطلاق

فيتم دخول التلاميذ الساعة السابعة وعشر دقائق صباحًا إلى الفصول مباشرة في حالة من الفوضى مع تدافع التلاميذ مع نهر المديرة للتلاميذ حتى لا يقع التلاميذ فيصاب أحدهم.

تكون العقوبة هي توبيخ وليس هناك إمكانية لشراء أكثر من طقم لكن هناك زي واحد وعند غسيله اضطر لارتداء أي ملابس"

وإن كان توحيد الزي الغرض منه يقضي على الحواجز الاجتماعية من الطلاب والفروق الاجتماعية والمادية.

"وطبيعة تفاعل المشاهد في الفصل الدراسي"

قمن بملاحظة في المستويات الأولى والثانية والرابعة "تلك المواد التي تدرس بما في ذلك الدراسات الاجتماعية والعلوم.

الوضع المادي للفصول (المباني والتجهيزات):

- داخل حجرات الفصول الصغيرة التي تتراوح ما بين (١٢- ٢٠ متر) مساحتها

تمتلئ بعشرات التلاميذ الذين يعانون طوال اليوم الدراسي من المقاعد المتهالكة أخشابها التي يجلس على الدرج أربعة تلاميذ في تكدس ملحوظ مما يصعب عليهم الكتابة أما الإضاءة والتهوية فحدث ولا حرج وهناك رطوبة عالية جعلت جدران الفصول هشة وتعبر المديرة أن الفصل لا يطاق في الصيف وتشفق على التلاميذ من الأجواء الحارة.

- أما عن ترتيب المقاعد تواجه المقاعد اتجاهًا واحدًا وهي بحاجة شديدة إلى الإصلاح والحجرة بها ممرات ضيقة للحركة داخل الفصل.
- وفي مقدمة الفصل توضع منضدة صغيرة بين التلاميذ والسبورة وقريبة من الباب قليلاً أما الوسائل والمواد الضرورية بالفصول غير ضرورية.
- وذلك يعود للمباني التعليمية التي تمثل احد مدخلات العملية التعليمية التي تؤثر على جودة مخرجات تلك العملية ومن المشاكل التي تواجه المباني التعليمة في مصر الكثافات العالية في المدارس والفصول والفترات الدراسية المتعددة فتصل كثافة الفصل في ال ١٥١ قرية الأشد فقرا في مصر من (٥٠-٨٠ طالبا) (وحدة البحوث والمتابعة والحوكمة، ٢٠١٠، ٣٦).
- وتروي تلميذة بالصف الثالث وتقول عن مشكلة النظافة بالفصول والمدرسة وتقول "هناك دائمًا قمامة متراكمة في مدخل المدرسة في الطرقات والفصول مخلفات أوراق البسكويت والشيبسي جبل من القمامة تقوم بتنظيفها الفترة الثانية قبل دخول التلاميذ الساعة ١٢.٥.
- أما عن كثافة الفصول فعند مقارنة كثافة الفصول المرتفعة (٦٣) تلميذ فصل بمعدلات بالمدارس الخاصة لتي تصل إلى (٣٠) تلميذ فصل فهذا يدل على تحيز واضح ضد الفقراء.
- ومن ثم فإن العائد من العملية التعليمية يتوقف على بعض الشروط الأساسية اللازمة للإنتاج منها المكونات المادية كالمباني وملاءمتها والشروط الصحية

من حيث الإضاءة والتهوية ونظافة المكان وما فيها من مقاعد ومعدات ووسائل معينة وقوة بشرية من المعلمين المؤهلين هذا إلى جانب الوضوح في إجراء العملية التعليمية.

أشكال متنوعة لتوجيهات وأوامر المعلم للتلميذات:

ومن خلال المشاهدات التالية يوجد نمطًا من الخطاب داخل الفصل يدور حول الدراسات الاجتماعية والعلوم يحاول المعلم إيصال فكرة/ معلومة إلى التلاميذ بطرح سؤال عن من موحد القطرين مملكة الشمال والجنوب؟ يرفع التلاميذ أياديهم يأخذ أذن بالإجابة وتحدد المعلم التلميذ الذي يجيب وهو ما تختاره وتقوم المعلمة بتفهيم الإجابة وهكذا.

وهذا النمط من أكثر الأنماط السائدة في التفاعل الصفي من خلال سلطتها وتتحكم بالمادة أو المحتوى. فأساليب التدريس جامدة تماماً حيث يقف المعلمين في مقدمة الفصل فالطريقة الرئيسية لتعلم التلاميذ الإجابة على أسئلة المعلمين بشكل فردي والطريقة الثانية هي الكتابة على السبورة.

مشهد (١):

في الحصة المخصصة لمادة الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي بدأت المعلمة بتحية التلاميذ ثم البدء في مراجعة الدرس السابق ثم بدأت تكتب عنوان الدرس"موقع مصر وحدودها" وكتبت العناصر "الحدود الطبيعية "الحدود البشرية" تميز موقع قناة السويس والتلاميذ ينقلوا ذلك في صمت وبدأت تسأل في الدرس الماضي وخاصة المقاعد الأمامية ثم بدأت التلاميذ يرفعون أصابعهن وأجابت التلميذة المختارة تجيب وتعطي إجابة مباشرة في الكتاب المدرسي وتعلق المعلمة على الإجابة مع كل الفصل يضيف لها فبعدها طرحت المعلمة نفس السؤال على الفصل وكانت الإجابة جماعية بصوت عال ثم بدأت المعلمة تتحدث عن موقع قناة السويس والحدود البشرية

والطبيعية وهي تؤكد على الصفوف الأمامية دون توجيه لمقاعد الخلفية للتأكد من فهم جميع التلاميذ للدرس حيث أن تلك المقاعد غالبًا تضم كسالى التلاميذ.

مشهد (٢):

في حصة العلوم بدأت المعلمة بسؤال تمهيدي ولم يتلق أي إجابة بعدها راحت المعلمة تشرح الدرس وتوضح أنواع الفلزات واللافلزات واستمرت في الشرح دون مراعاة للفروق الفردية مما أدى إلى انصراف المقاعد الخلفية عن المتابعة إلى الشغب والتخريب حيث إنه في الغالب يكون تركيز المعلمة مع المقاعد الأمامية ولم تصطحب المعلمة التلاميذ إلى المعمل حيث لا يوجد معمل لتوضح ذلك بالتجربة بدلاً من لجوء التلاميذ للحفظ دون فهم "ما هي الفلزات والفروق بين الفلزات واللافلزات".

ولم تتلق أي إجابة من التلاميذ بعدها بدأت تشرح الدرس موضحة ما هو الفلز والفروق بين اللافلزات واستمرت في الشرح غير مراعية التفاوت مع انصراف عدد كبير من المعلمين وكالعادة تركز على أصحاب المقاعد الأمامية دون الخلفية التي يجلس بها التلاميذ الضعاف فجلوس التلاميذ يعلن عن المستوى العلمي.

تحليل بيئة التفاعل الصفي:-

وبناءًا على تلك المشاهد السابقة:-

كان واضحًا أن الحوار بين المعلمين والتلاميذ مثالاً لنمط التفاعل الثنائي وغياب لنمط الحوار الحقيقي حيث المعلم يحدد السؤال ويختار من يجيب ولا توافق على أي تقاطع من التلميذ حيث يكون المعلم هو المسيطر على الحصة ويمكنها من إنهاء الدرس والتحكم في الأداء بالحصة.

وتؤكد دراسة (حامد عمار، ١٩٩٩، ١٩٨) أن الحوار التعليمي هو الوسيلة التي تحول المضمون المطلق إلى مضمون متطور يحدث الديمقراطية والفعالية والتفكير الناقد والتساؤل وغيرها من القيم والممارسات التي تقوم بتحرير الإنسان لمقاومة القهر.

وما شاع في تعليمنا نتيجة انتشار ملامح التكثيف ووضع المتعلم في قالب بشخصيته، كما أن ما يتم تعليمه للطلاب هو الحقائق الثابتة مما يشبع التلقين والحفظ والاستظهار وذلك ليس قاصرًا على المواد النظرية فقط بل العلمية أيضًا فبدلاً من دخول المعمل والتوصل إلى النظرية من خلال التجريب المباشر الذي يولد التفكير الناقد والإبداع والشخصية المستقلة بدلاً من الشخصيات التابعة.

التغذية المرتدة أو الراجعة:

بالرجوع إلى كراسات التلاميذ وكتب التمارين إلى أن معظم المعلمين قد أعطوا التلاميذ قدرًا ضئيلاً من التغذية وقد يسأل بعض التلاميذ ولكن كثافة الأعداد الكبيرة تمنع تصحيح الواجب المنزلي "وبسؤال إحدى التلاميذ عقبت وقالت في الغالب "لا تعمل الواجب أو نعمله ولا تصححه المس وبالتالي لا نعرف الواجب صح ولا غلط".

وأوضحت دراسة (حامد عمار ومحسن يوسف، ١٩٩٩، ٧٥) على أن تقويم الطلاب جزء هام من عملية التطوير وقد يكون مدخلاً لتغيير نمط التدريس ووسائله ولذلك لابد من النظر في أساليب التقويم والامتحانات والابتعاد وعن التصحيح بنموذج إجابة محدد بغيره من الممارسات التي تتمثل في إعداد دليل للأسئلة وإجاباتها النمطية مما يؤكد على ثقافة التلقين ويكون مانعاً للابتكار كما أن التحول إلى نظام التقويم الشامل والتراكمي بدلاً من امتحان المرة الواحدة مما يخفض حدة التوتر أثناء الامتحانات ويحسن نتائج المحصلة التعليمية واحتفاظ الطالب بالمهارات التي تعلمها.

ففي ظل هذا الانحدار التعليمي الذي نعيشه وثقافة فصل بسيطة تقوم على التلقين والاتكالية والتعسف والاضطراب الذي ينجم عنه مواطن عاجز عن المشاركة في أحوال المجتمع.

أساليب الضبط في المدرسة:-

يغلب على أساليب الضبط في المدرسة السلبية فالتلاميذ إن لم يلتزموا الصمت والهدوء يكون السب رادعًا بل وأحيانًا الضرب حيث العنف اللفظي واليدوي مع اضطهاد الدروس الخصوصية التي تؤدي لسماح المعلمين لهم بالغش في الامتحانات.

أما العلاقة بين المعلم والتلاميذ وأثره على التسرب من المدرسة والانقطاع: هناك عديد من المعلمين يعانون من مشكلات وهي ضعف التحصيل التي يقف عائقًا أمام مواصلة التقدم الدراسي مما يؤدي بهم إلى التسرب المدرسي وأوضح أحد المعلمين أنه من أبرز دلائل التحصيل".

انخفاض مستوى المعارف مع ضعف شديد في استيعاب التلاميذ لدروسهم مع عدم القدرة على حل الواجب المنزلي ومسايرة المقررات الجديدة التي تفوق قدرات العديد من التلاميذ مما ينشر الغش في الامتحانات فيتحقق مستوى تعليمي عالي يحتاج لمساعدة الجميع للنهوض بالمدرسة ولكن تؤدي الأسباب الاقتصادية والاجتماعية لترك الأطفال المدرسة حيث تزداد نسبة التسرب في مرحلة التعليم الأساسي خاصة في الأحياء الشعبية والأوساط محدودة الدخل.

ويضيف مدير المدرسة:-

أن التسرب ظاهرة اجتماعية اقتصادية ترتبط بالواقع للأسر الفقيرة وسكان الأماكن العشوائية والأحياء الشعبية "وتضيف إحدى التلاميذ أسباب تسربها من المدرسة في الصف الرابع عشان ظروف أبويا صعبة فهو عامل أجري يوم شغل وعشرة لا ولم تدفع مصاريف الكتب ولا أقدر أخذ دروس خصوصية في الانجليزي والحساب مثل باقي زميلاتها وباقي لوازم المدرسة من أدوات وملابس وغيرها.

وبسؤال مديرة المدرسة قالت:

"إن ولي الأمر المتوفى معفي من المصاريف ولكن الأزمة في أولياء الأمور محدودي الدخل لابد من سدادهم للمصروفات مما يضع التلاميذ الفقراء في موقف محرج أمام زملائهم لمطالبتهم يوميًا بسداد المصروفات.

فأغلب تلاميذ المدرسة يعمل أولياء أمورهم في حرف (نجار مسلح –عامل أجري– فران– نقاش– بائع متجول "وغيرها من العمالة غير المنتظمة".

اللامساواة الاجتماعية والتمييز تجاه التلاميذ:

مع المعلوم أن فرص التعليم في الغالب تتأثر بالخلفية الاجتماعية الاقتصادية فالأوضاع الطبقية تحدد المستوى التعليمي فالتعليم بمناهجه وإداراته ونطاقه وسياسته فيها تحيز كبير لصالح الأغنياء فأبناء الفقراء ما تكاد تلتحق المدرسة حتى تتسرب ونسبة ليست بالكبيرة تتمكن من الاستمرار بنجاح.

ويتبادر إلى الذهن سؤال هل المدرسة تكرس التفاوت بين التلاميذ وفقًا لمعايير الانتماء الاجتماعي في المجتمع فالمدرسة تعيد ترجمة اللامساواة في المجتمع مما يعني تدخل العوامل الاجتماعية في تحقيق العدالة التربوية.

ويشير إحدى التلميذات إلى بعض المدرسين تميز بين الطلبة وأبناء زملائهم يتم مجاملتهم وكمان التفرقة بين التلاميذ اللي أخذوا دروس خصوصية ويهتم بهم في الحصة ويعاملهم كويس ويتابعهم في الحصة ويعامل الطلبة اللي لا يأخذوا دروس معاملة سيئة وتضايقنا.

وبذلك نلحظ أن المدرسة يسودها ثقافة التمييز بين التلاميذ على أساس الظروف والأحوال الاجتماعية ولوحظ أن البعض معلمين المدرسة ومديرتها ينتموا إلى أصول طبقية متواضعة كحال غالبية طلابها ويتضح أن هناك تميز في المعاملة بين الفقراء والأفقر وبذلك يتضح أن فتح المدارس وإمكانية الالتحاق غير كافية لتحقيق مبدأ تكافؤ

الفرص التعليمية فلابد من سياسة اجتماعية لتحقيق التكافؤ الاجتماعي بين أبناء الفئات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة.

الدروس الخصوصية وابتزاز الفقراء:

تمثل الدروس الخصوصية على أولياء الأمور ضغطًا ماديًا على عاتق التلاميذ وأسرهم حيث لا يوجد بالمدرسة مجموعات تقوية فأسر هؤلاء التلاميذ تفي بمتطلبات الأسرة الأساسية من غذاء ودواء وكساء بالكاد ولا يستطيعوا الإنفاق على الدروس الخصوصية بل يفضلوا ترك المدرسة واللجوء للدروس الخصوصية.

ولا يقف الأمر على ذلك بل أن تزايد الأموال اللازمة للدروس الخصوصية ومجموعات التقوية والكتب الخارجية التي زاد الاعتماد عليها نتيجة للخلل الذي تعانى منه العملية التعليمية يمثل عقبة كبيرة على الأسرة الفقيرة التي بالكاد تستطيع تدبر مصاريف الأسرة ونتيجة لارتفاع نفقات التعليم مع زيادة أعباء الأسرة الفقيرة وارتفاع تكلفة المعيشة يصبح على الأبناء بدورهم أن يشاركوا في تحمل أعباء الأسرة ويكون الإجراء الذي تتخذه الأسرة التضحية بتعليم الأبناء وإخراجهم للعمل (كرافت كارولين، ٢٠١٢، ٦٦).

ويعبر مدير المدرسة عن الحقيقة بقوله: –

توجد الدروس الخصوصية لدى بعض التلاميذ القادرين ومتوسطي الدخل ولكن الكثير من الطلاب غير قادر على تسديد المصروفات الدراسية والتي تبلغ (٨٥) جنيهًا مصرية والعديد من الطلاب لم يقوموا بسداد المصروفات وانقطع عن الدراسة بسبب الحالة الاجتماعية غير الفقيرة حيث انقطع عن الدراسة بسبب الوسط الاجتماعي نحو (٥) تلميذ من إجمالي (٣٦٤) تلميذ وتلميذة بالمدرسة كما أن أبناء الشهداء والأيتام لا يدفعون المصاريف كما تقوم مؤسسة رسالة بدفع مبالغ لغير القادرين على الدفع من الفقراء.

وقد أكدت نتائج دراسة (ليلى عبد الجواد ٢٠١٠، ٥٦) أن تكلفة التعليم لا تتحصلها الأسر محدودة الدخل حيث يعتبر ٧٤ % من أرباب الأسر إن ما يصرف على التعليم يعد كثيرًا فوق طاقاتهم وأن الدروس الخصوصية ومجموعات التقوية تستحوذ على (٧٥%) من ميزانية الأسرة مما يجعل نسبة من هؤلاء الأطفال يتجهون إلى العمل رغبة منهم في الاستمرار في التعليم دون تحميل الأسر العبء الاقتصادي أو ترك المدرسة.

وقال أحد التلاميذ مبررًا إن يأخذ دروسًا خصوصية "إن الطلبة اللي في الدرس بيدرسوا الدرس مرتين والمدرس بيشرح أحسن في الدرس من المدرسة ويُعطي درجات حلوة ويبقى المجموع أعلى وفي تلاميذ بتاخذ عشان هي ضعيفة ومش بافهم قوي في حصة المدرسة عشان عددتا كبير".

ولا داعي لسرد أسباب الدروس الخصوصية لأنها معلومة للجميع وأرجعها البعض إلى ظروف المعلمين المادية الصعبة تدفعهم لتحسين وضعهم.

وعبر عن ذلك مدير المدرسة:

"إن نظام العملية التعليمية القائم على الحفظ والتلقين وكثافة الفصول الكبيرة لا تساعد على الاستيعاب كما أن نظام الامتحانات لا يقيس إلا القدرة على الحفظ والرغبة في التفوق ويتسابق التلاميذ للحصول على المذكرات والملخصات التي يعدها المدرس مع توجيه التلاميذ لطريقة حل الامتحانات خاصة مع صعوبة الدروس والمناهج وبذلك نرى مدى تأثير المستوى الاقتصادي الاجتماعي على تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية وديمقراطية التعليم.

أما الامتحان فيتم على مستوى قطاع أبو تيج فمن المفروض أن لا تقل نسبة النجاح عن ٥٠% وإلا تتعرض إدارة المدرسة للجزاء وفي الغالب لا تقل نسبة النجاح في المدارس الابتدائية عن ٩٠% وذلك للغش في الامتحانات.

الغش في الامتحانات:

الغش شيء أساسي في المرحلة الابتدائية حيث إنه من مكونات الثقافة المدرسية في المرحلة الابتدائية فالنظام التعليمي لا يملك القدرات المالية الكافية لتحمل رسوب التلاميذ كل عام وإذا لم تتجاوز نتائج الامتحانات الحدود القصوى فإن ذلك يضع النظام التعليمي في مأزق ومن هنا يكون الغش صادمًا ووظيفة أساسية للنظام التعليمي ومدير المدرسة يريد تقدم نتائج امتحانات التلاميذ (كمال نجيب، ٢٠٠٣، ١٥٣).

ويعبر عن ذلك أحد معلمو المدرسة:

"إن هناك اعتماد رئيسي على الغش في الامتحانات مما يؤدي إلى قلة المذاكرة والاعتماد على الدروس الخصوصية إلى حد كبير وأضاف مدير المدرسة أن أولياء الأمور من ضمن أسباب الغش في الامتحانات لأنهم يطالبون المعلمين وإدارة المدرسة بإتاحة الفرص لأبنائهم للغش حتى لو كان ذلك التصرف غير أخلاقي.

كما وضحت إحدى التلميذات إنه هناك غش ويكتب المعلم الإجابة على السبورة وتنقل كل امتحان كان بيحصل كده وتنجح وتعدي لكن اللي بيغيب يسقط ويعيد السنة وكمان ممكن تكتب مدرسة للتلاميذ الضعف عشان يعدوا" وبذلك يتضح إنه يتم ترسيخ سياسة الغش في ثقافة التلاميذ في المراحل الأولى في التعليم الأساسي وبذلك يحيد التلاميذ عن منظومة النسق القيمي الأخلاقي.

العنف والإساءة للتلاميذ داخل المدرسة:-

لقد أصبح العنف ظاهرة في المدارس جميعها حتى المرحلة الأولى للتعليم الأساسي ومنها عنف الأسلحة والمشاطرات وقد يعود العنف داخل المدرسة إلى إدارة المدرسة وطرق التدريس واستراتجيات التلقين وسلطة المعلم بالإضافة إلى سيادة ثقافة العنف في المجتمع ناهيك عن عنف المدرسة من استهزاء وتهديد وإهانة للطالب

والتلفظ بألفاظ نابية بالإضافة لعدوانية ضد الآخرين وشيوع السرقة كما لوحظ تجول التلاميذ في طرقات الفصول ووجود شغب أثناء الحصص الدراسية.

ويرى المعلون أن الطلبة ما عادوا يحترموا المعلمون رغم صغر سنهم منذ أن منعت الوزارة الضرب في المدارس فلا أحد يستطيع أن يكلمهم بيعملوا صوت في الحصة والدروس الخصوصية جعلتهم في حالة استغناء عن المدرسة ولا رادع للطلبة ولا عقاب بمنعهم من تكرار ذلك.

كما أن المدرسون يمارسون العنف أيضًا بالسخرية من قدرات التلاميذ الضعيفة مع التمييز بينهم على أساس الخلفيات الاجتماعية

"**وبسؤال الأخصائي الاجتماعي عن العنف المدرسي** أرجعه إلى ظروف اقتصادية واجتماعية أدت إلى سرقة بعض التلاميذ الفقراء مع وجود مشكلات أسرية وسيادة ثقافة العنف في المناطق التي يعيش فيها الطلاب الفقراء.

ولا شك أن الفقر يمكن أن يقود للفساد كما انه يمكن أن يعمق ويرسخ الفساد في المجتمع لكن لابد أن نفرق بين فساد الفقراء أو ذوى الدخل المحدود وفساد الأغنياء ذوى الحظوة من النزوة والسلطة الذين يمارسون الفساد الذي يدمر موارد الدولة وهو فساد طبقة صغيرة ولكن أثاره وخيمة وبالرغم من ذلك فهو فساد لا يراه المواطنون العاديون في حياتهم اليومية بالرغم انه يتسبب في فقدهم اقتصادهم إذن فالفساد هو سبب جذري للفقر وليس الفقر هو السبب الجذري للفساد (شعبان حامد، ٢٠٠٩).

خاتمة البحث ومقترحاته

يعد استعراض لزوميات وتداعيات إشكالية الفقر وكيفية المواجهة لمساعدة الفقراء على الاستفادة من الفرصة التعليمية المتاحة وتم تناول إحدى مدارس الفئات الاجتماعية الفقيرة الحكومية التي تم تناولها بالتحليل والتفصيل فسوف نتناول خاتمة البحث أهم الملامح التي كشف عنها الإطار النظري وتوضع في ضوء مشكلة البحث والتي تم طرحها في صورة تساؤلات بحثية أهمها:-

١. ما تأثير المسار الاجتماعي- الاقتصادي الثقافي أي طبقة المجتمع على تعليم الفقراء؟
٢. ما الوضع الحالي لديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص التعليمية بالنسبة لتعليم الفقراء؟
٣. ما صور الاستيعاب في التعليم الاجتماعي واللامساواة؟
٤. ما هي تحديات تعليم الفقراء في ظل الاقتصاد الحر والتعليم المتميز والعولمة؟
٥. ما مقترحات تفعيل حق التعليم للطبقات الفقيرة وذلك عن طريق مدى تحقق الكفايات داخل مدرسة حكومية في بيئة فقيرة.

وتم الاعتماد على الإخباريين ودليل العمل الميداني والملاحظة بالمشاركة والتصوير الفوتوغرافي ويعرض البحث أهم الملامح التي كشفت عنها الإطار النظري.

أولاً: أهم الملامح التي كشف عنها الإطار النظري:

- هناك العديد من الممارسات التي تكرس التميز وترتبط بسكان المناطق الريفية.
- يلعب نظام التعليم دورًا في اقصاء الفقراء عن ممارسة حقوقهم في إكمال تعليمهم فهم لديهم إمكانية حقيقية في الالتحاق بالتعليم ولكن تقف الظروف الاجتماعية وتدني مستوى الدخل وانخفاض مستوى المعيشة أمام إكمال التعليم والتمتع بالفرصة التعليمية مما يؤدي للتسرب أو سحب أبنائهم من المدارس فيحدث الفرز والانتقاء لتصبح فرص التعليم والمجانية منحة للقادرين فقط.
- لا تزال مصر بعيدة عن جودة التعليم وتلك تشكل تحديًا كبيرًا وإن ما تم في فترة من تطبيق هيئة الجودة باعتماد مدارس كانت شكلية فقط ولم تسهم في تجويد مدارس التعليم الأساسي أو النهوض بها وكم من خطط إستراتيجية قومية لإصلاح التعليم قبل الجامعي ظلت قابعة في أوراق ولم تنقل لتسجل تغيراً في واقع مدارس التعليم الأساسي الذي يئن من مشكلات عديدة منها

زيادة كثافة الفصول وقلة عدد المعلمين وغياب الإمكانات من المعامل وحجرات الأنشطة ونظام الفترات كل ذلك ينعكس على غياب جودة التعليم.

- هناك فجوات ثقافية واجتماعية وتعليمية بين التلاميذ في المدارس وهي نتيجة أكيدة لمستويات الفقر والتهميش والتي تؤدي إلى أن تكون الاستفادة من المجانية والفرص التعليمية المتكافئة حكرًا على الطبقة القادرة على استكمال تعليمهم في الوقت الذي يكون فيه مصير أبناء الفقراء الرسوب والتسرب.

ثانيًا: أهم النتائج والاستخلاصات التي توصل إليها البحث:

(١) النتائج المستمدة من الإطار النظري للبحث:-

توصل البحث الحالي من خلال العرض النظري وتحليله إلى ما يلي:

- هناك صور من التمايز الطبقي في التعليم الأساسي من مدارس خاصة تعالج نواحي القصور والضعف في المدارس الحكومية حيث تقدم خدمة متميزة وذات جودة تظهر مصروفات مالية كبيرة تختلف طبقًا لإمكانات المدرسة والمنطقة الموجودة فيها ناهيك عن المدارس الدولية International التي يتم دفع المصروفات بالدولار والتي يلتحق بها صفوة الصفوة في المجتمع من هنا تعد تلك المدارس أداة لتكريس الطبقية والتمايز وإعادة إنتاج الطبقية الاجتماعية والتعليمية وفرص العمل ومستوى الدخل.
- لم يقف التمايز بين المدارس الخاصة والحكومية بل داخل المدارس الحكومية طبقًا للريف والحضر فهناك اهتمام بمدراس الحضر على حساب مدارس الريف التي نقصها العديد من الإمكانات بالنسبة لمدارس الحضر من هنا نستطيع أن نؤكد غياب العدالة وبناء المواطنة التي تقود إلى مجتمع ديمقراطي.

- لم تعد المؤسسات التربوية كما كانت من قبل قادرة على إرساء وترسيخ القيم والمبادئ وخاصة فيما يتعلق بالانتماء والمواطنة وحقوق الإنسان وكيف يكون ذلك والمؤسسات التربوية علاقات الأفراد فيها تقوم على التميز على أساس الدين والأصل الاجتماعي.
- مازالت منظومة التعليم المصري قاصرة عن استيعاب جميع من هم في سن الإلزام وكذلك عدم القدرة علي الاستبقاء أي البقاء حتى نهاية المرحلة الابتدائية دون تسرب خاصة في البيئات الفقيرة التي تستخدم عمالة الأطفال كمصدر للعيش.

(٢) النتائج المستمدة من البحث الميداني:-

- ضعف مستوى المعيشة لأغلب سكان مركز المدينة حيث يعمل غالبية سكانها في مجال المهن غير المستقرة وقليل منهم يعمل بالوظائف الحكومية ذات الدخل المحدود ولا يشاركون في أحزاب سياسية ولديهم الإحساس بالهامشية على الرغم من أن هذا السياق البيئي الفقير لا ينتج إلا ثقافة الفقر.
- شوهد أن الخلفية الاجتماعية للتلاميذ تؤثر على فرص الحياة الاقتصادية والاجتماعية بغض النظر عن مستوى التعليم الذي يحصلون عليه فالعائد من التعليم ما يحدده أساسًا هو طبقة الفرد الاجتماعية.
- أحيانًا تؤثر الخلفية الاجتماعية للتلاميذ على فرص الحياة الاجتماعية والاقتصادية فالعائد الاقتصادي يحدده انتماء الفرد الاجتماعي وطبقته أيا كان مستوى التعليم الحاصل عليه.
- ممارسات المعلمين ونظم التقويم العنيفة تسهم بشكل كبير في طرد الأطفال من التعليم ولا تتاح الفرص الديمقراطية للجميع.
- توجد في الريف ثقافة سائدة وهى ان استكمال التعليم لا يقرر وظائف

وعمل من هنا تأتي فكرة عمالة الأطفال أثناء الدراسة والتي تنتهي بهم إلى التسرب حرصا على المكاسب المادية في سنوات التعليم.

- لا تستطيع المدرسة إعادة إنتاج شخصية التلاميذ وثقافاتهم بل هم يقاسوا الثقافة المدرسية المهنية ويرفضونها.
- غياب الأنشطة المدرسية فلا يوجد مكان للأنشطة التي تبلور شخصية التلميذ وقدرته على صنع القرار ثم أن المدرسة بها نظام الفترات.
- وبناء على تلك المنطلقات والتي ترتب عليها العلاقة القوية بين الفقر والتعليم وإذا كان التعليم أحد المحاور الأساسية للتخلص من الفقر فإن هناك عقبات كثيرة تقف أمام الاستفادة من فرص التعليم للفقراء.

وفي هذا الصدد فإن البحث الحالي يقدم إجراءات مستقبلية للتعليم لمواجهة إشكالية الفقر وذلك فيما يلي:

١.التطبيق الفعلي لمبدأ ديمقراطية التعليم ومبدأ العدالة في توزيع الفرص وتضييق الفجوة بين المدارس الحكومية والخاصة:-

- إن مبدأ تكافؤ الفرص هو التطبيق الفعلي للعدالة الاجتماعية ولا يقف عند إتاحة التعليم لكل قادر بل القضاء على الصعوبات المادية التي تؤدي لحرمانه من هذه الفرصة بحيث لا يصبح تكافؤ الفرص شعارًا ينص عليه الدستور وتقف الظروف حائلاً أمام تمتعه لهذه الفرصة سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو متعلقة بالبيئة الريفية التي قد لا توجد بها مدارس وتبعد المدارس الحضرية عنهم وبحاجة لمواصلات وقد يؤدي الخوف على التلاميذ الصغار بتلك المرحلة لحرمانهم من التعليم وغيرها من المناطق النائية في الواحات مثلاً.
- ومن هنا تكون زيادة نصيب التعليم من الموازنة العامة وبشكل كبير يضيع الإنفاق بين مراحل التعليم وخاصة الإنفاق الجاري والاستثماري مما ضاعف

الفجوة بين التعليم الحكومي والخاص مع تخلي الدولة عن توفير مصادر التمويل الضرورية للتعليم الحكومي استنادًا إلى مقولة إسهام القطاع الخاص بتوفير ما تحتاجه المدارس من موارد (انظر حامد عمار، ٢٠١٠، ٢٠٦).

٢. القضاء على التفاوت في الفرصة التعليمية والإمكانات بين المناطق الريفية والحضرية:-

- وبذلك تكون المجانية غير مفرغة من معناها الأصلي وهو إزالة المعوقات المادية أمام الفرد لتواصل التعليم ويعني ذلك تحسين العامل المادي للحصول على التعليم وتحقيق المساواة الاجتماعية التي هي عنوانا للديمقراطية وإلا تصبح المجانية معنى أجوف تعطيني فرصة الالتحاق بالتعليم ولا أستطيع التمتع بها على الرغم من التأكيد على تحقيق مبدأ المساواة الاجتماعية التي تشكل المناخ المناسب لممارسة الديمقراطية (أنظر مركز المعلومات وعدم اتخاذ القرار، ٢٠١٤، ص ٤٠).
- فالمجانية التزام دستوري من قبل الدولة تجاه المواطنين وأحد مظاهر العدالة الاجتماعية التي يطالب بها الشعب وقد ترسخت فكرة بأن التعليم المتاح للفقراء يعاني من انخفاض جودة وتدني النوعية وذلك في أغلب المدارس الحكومية مما دفع الأغنياء للبحث عن الخدمة المتميزة التي توجد في المدارس الخاصة مقابل مصروفات دراسية مرتفعة.
- وبذلك يتضح أن هناك إهدار واضح لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بين الفقراء والأغنياء كما أن هناك تميز تصنعه القدرات المادية وليس الفعلية فهناك فرق بين فصول مجهزة جيدة التهوية بكثافة قليلة ومقاعد مريحة وتوفر الوسائط التعليمية بها ومعلمين لديهم دافعية كبيرة للتدريس لارتفاع راتبهم على الجانب الآخر مستوى تعليمهم رديء رفضه سوق العمل والأفضلية لخريج التعليم الخاص مما يزيد من معدلات الفقر والإحباط.

٣. تقدم الدولة الدعم المادي للأسر الفقيرة خاصة من لديهم أولاد في مدراس الحلقة الأولى بالتعليم الأساسي:

إذا كان المستوى الاقتصادي هو العامل الأساسي الذي يؤدي لعدم إكمال التلاميذ تعليمهم فتعليم الفقراء بعد عبء على كاهل الأسرة فالدراسة لا تقف عند مجانية الالتحاق بل هناك مصاريف كتب مدرسية وخارجية وأدوات وشنط ودروس خصوصية ومصاريف انتقال عند بعض الأسر التي لا توجد مدرسة في القرية فلابد من تقديم العون للأسرة الفقيرة لكي يتم إرسال أبنائهم للمدارس ولا تضطر لإخراجهم من المدارس للمساعدة في توفير نفقات المعيشة بالعمل.

وتقديم مساعدات مالية للأسر الفقيرة التي يدفعها العوز والحاجة لعدم توفير الأدوات المكتبة ومصاريف الكتب الخارجية ... إلخ وتقوم بعض الجمعيات مثل جمعية رسالة ومصر الخير، ولكن تلك الجمعيات لن تستطيع تغطية جميع الأعداد الغفيرة كما أن هذه المساعدات تقدم بشكل ثابت وشهري من خلال وزارة الشئون الاجتماعية من أجل ألا يضطر إلى إخراجهم من المدارس من أجل توفير نفقات المعيشة للأسرة خاصة في ظل الأزمات الاقتصادية الحالية ورفع الدعم تنفيذاً لشروط البنك الدولي مع المراقبة لتلك الأسر.

٤. تطوير برنامج التغذية المدرسية سواء من الوزارة أو الجهات الدولية كاليونسيف لحماية الأطفال من مرض الأنيميا الناتج عن سوء التغذية:

- يعاني الغالبية العظمى من التلاميذ بمدراس الريف من الأنيميا الحادة لسوء أحوال المعيشة وهذه المدارس فقط بحاجة إلى دعم التغذية بها وليس تعميمها على مستوى جميع المدارس كما أنها بحاجة لتشديد الرقابة عليها حيث أن هناك حالات عديدة عانت من التسمم لانتهاء الصلاحية وذلك لفساد الشركات المتعاقدة معها بتوريد الوجبات وأن يعاقب المسئولين عن ذلك عقاب صارم ورادع للحفاظ على حياة التلاميذ ويؤكد كذلك الواقع الملموس حيث أن برامج

التغذية تواجه العديد من المشاكل أهمها عدم كفاية مكونات الوجبة للاحتياجات الفعلية للطلبة الفقراء (مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، ٢١٤، ص ١٠٧).

- وبذلك يتضح غياب الإطار التشريعي لبرامج التغذية حيث لا ترقى لمستوى التشريع وتُختزل في خطط تعاون بين الحكومة وبرامج الأغذية العالمية وبذلك يكون هناك ضرورة للعمل على بناء إطار تشريعي تختزل في خطط تعاون بين الحكومة وبرامج الأغذية العالمية ويكن هناك ضرورة للعمل على بناء إطار تشريعي واضح المعالم تتحدد فيه مسئوليات وصلاحيات مرتبطة بتنظيم برامج التغذية المدرسية (انظر طلعت حسين إسماعيل، ٢١٤، ٣٦٥).

٥. إيجاد حلول عملية للتغلب على مشكلة رسوب وتسرب أبناء الأسر الفقيرة من التعليم:

هناك عديد من تجارب الدول المتقدمة التي استطاعت أن تجابهه الفقر بالتعليم بل وخطت خطوات واسعة نحو التنمية والتقدم مثل سنغافورة وماليزيا واستطاعت التغلب على مشكلاتها أهمها الفقر وذلك من خلال العديد من الاستراتيجيات ومن خلال المؤشرات والأرقام السابقة أتضح وجود زيادة كبيرة في أعداد الملتحقين بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي لا يقابلها زيادة في أعداد المدارس والمعلمين والفصول مما يؤدي لانخفاض كفاءته وجودته على المستوى الكمي والنوعي مما يؤدي لتسرب بعض الأطفال وامتناع الفقراء عن تعليم أبنائهم أو سحبهم من المدارس لمساعدة الأسرة في زيادة الدخل ومن هنا يُرى أن التعليم الحكومي لا تستفيد منه إلا الطبقات القادرة أو المتوسطة أما الفقيرة فلا يستفيدون من تلك الفرصة التعليمية على الرغم من أن التعليم هو المخرج الوحيد للحراك الاجتماعي لهم من شرنقة الفقر مما يحث على ضرورة تطوير منظومة التعليم الحكومي من ناحية الكيف.

٦. إيجاد وتشريع قوانين إلزامية مفعلة ورادعة بوزارة التربية والتعليم بإلزام حضور الطلاب المدارس في المراحل الإلزامية الأولى:-

ولم يقف الأمر عند ذلك بل يجب أن تفعل قوانين عمالة الأطفال والتي تستخدم للحصول على الموارد المالية ويزداد الأمر سوءًا في الريف والنجوع حيث العمل في العواصم في الحقوق والمزارع بأجر يومي مرتفع مما يؤدي لعدم الاهتمام والقصور في التعليم ومتابعة الدروس وفي الغالب يكون أولياء الأمور أميين مما يؤدي لعدم المتابعة للمناهج والرسوب والتسرب وإذا نجح عن طريق الغش المتفشي بتلك المرحلة خاصة في مدارس الريف حيث ينتقل للحلقة الثانية من التعليم الأساسي ولا يجيد أساسيات القراءة والكتابة مما يؤدي للرسوب والتسرب أو الانتقال إلى التعليم المهني ليكمل منظومة الفساد بنجاحه والانتقال إلى نوع من أنواع التعليم الفني.

حيث أن تفعيل القانون وتنفيذه تمثل رادعاً لمن يمتنع عن إرسال أبنائهم بل أن هناك قرى في صعيد مصر تعزف عن إرسال أبنائهم لمرحلة التعليم الأساسي ويتقدم بهم العمر ويتم إلحاقهم بمدارس الفصل الواحد (المدارس المجتمعية) الي لا تكلف الأسر شيئ حيث تقدم الزي وجميع اللوازم الدراسية والتغذية.

٧. تشجيع رجال الأعمال على التبرعات لبناء مدارس وفصول جديدة خاصة في المناطق المحرومة من خدمة التعليم الأساسي والتي يبلغ عددها في مصر ١٠٣ ألف منطقة بما يمثل ٢٤.٧% من إجمالي القرى والتوابع (مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، ٢٠١١) وذلك لعزوف الأباء الفقراء عن إرسال أبنائهم للقرى المجاورة أو المراكز التي يوجد بها مدارس كما أن ذهابهم يسهم في زيادة كثافة الفصول وإتباع نظام الفترات المدرسية حتى تشير تقرير مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار إلى وجود ٤.٢ ألف مبنى يعمل بنظام الفترات.

٨. إنشاء " صندوق تعليم " على غرار صندوق " تحيا مصر " حيث يتم تحسين وتجويد التعليم الحكومي والذي ارتبط بفكرة انخفاض الجودة وتدني النوعية وأنه التعليم المتاح لأبناء الفقراء في العقود الأخيرة كما أن الدولة بانسحابها التدريجي من تقديم الخدمات التعليمية مما أسهم في تقديم خدمة تعليمية سيئة مما أدى

إلى البحث عن خدمة تعليمية بديلة في المدارس الخاصة للقادرين والتي تحتاج لمصروفات فإنشاء الصندوق التعليمي يصنع حالة من التكامل كما يتم الإعلان عن طريق وسائل الإعلام وبشفافية شديدة يتم عرض ما تم تقديمه لإصلاح المدارس وبناء فصول ومدارس جديدة وكذلك يتم القضاء على التمييز إهدار مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بين الفقراء والأغنياء بتزويد المدارس بفصول مجهزة بوسائط تعليمية كافية.

٩. أن تكمل الدولة مسيرتها بالقضاء على العشوائيات مثل حي زينهم في عهد مبارك وخي الأسمرات في عهد السيسي حيث تتوفر في تلك الأحياء كل الخدمات وأهمها المدارس حيث أن العشوائيات هي القنبلة الموقوتة التي بها ألغام الفقر والجهل والمرض والبطالة والبلطجة والخروج عن القانون، فيوضع خطة قصيرة الأمد مع فتح باب التبرعات والدعاية الكافية عبر وسائل الإعلام حتى يتم القضاء عليها.

١٠. تفعيل دور الجمعيات الأهلية والمشاركة المجتمعية للمساعدة في تعليم الفقراء: توجد المشاركة المجتمعية في الوقت الراهن بشكل ضئيل فهي شعارًا يتردد في الخطاب التربوي دائمًا لكن لا يوجد على أرض الواقع حيث يطالب بتوفير التعليم الأساسي لأبناء الأسرة الفقيرة عن طريق تكوين جمعيات مثلاً يكون دورها البحث عن التلاميذ الفقراء في المدارس بالريف والعشوائيات والثانية يقدم لهم دعم مادي ودروس خصوصية وأدوات مدرسية تساعدهم على إتمام تعليمهم أما على المستوى الأكبر أن تكون هناك حملة قومية تحت رعاية سيادة الرئيس أو صندوق تحيا مصر جمع تبرعات من رجال الأعمال والمؤسسات الإنتاجية من أجل بناء مدارس في المناطق النائية والريفية لاستيعاب أكبر عدد من الملزمين ولتكون قريبة من محل الإقامة بإجراء بحوث اجتماعية للأسرة في البيئات الفقيرة والعشوائية لتحديد كيفية تقديم المساعدات لها عن طريق الوحدات الاجتماعية والإحصائية في المدارس بالتواصل مع تلك الجمعيات المعنية بتعليم الفقراء.

حيث شوهد أطفال في بداية العام الدراسي ٢٠١٧- ٢٠١٨ يجلسون على الأرض حيث لا تتوفر المقاعد بالمدارس ولا حتى مكان للأنشطة ولا مقومات الأنشطة ليمارسها الطلاب على نحو مبسط مع كثافة الفصول ولا يوجد أي رعاية صحية واجتماعية للتلاميذ الفقراء لإكمال تعليمهم والقضاء على الأمية التي وصلت لأرقام مخيفة

١١. تقديم منح دراسية للاطفال الفقراء من خلال مدارس خصيصا لهذا الغرض كما هو الحال فى البرازيل مثلاتقديم خدمة تعليمية مجانية لكل طفل لا يمكنة دفع الرسوم الدراسية وهم اعدادا كبيرة جدا بالمدارس المصرية خاصة فى الريف حيت يعانوا منى حالة عدم الاستقرار الاقتصادى ويعيشوا على الانشطة الريعية الموسمية خاصة فى الاونة الاخيرة ومع فترة الاصلاح الاقتصادى ورفع الدعم عن المواد البترولية والكهرباء وبذلك تكون تلك المدارس بابا مفتوحا لكل الطلاب الفقراء

١٢. ان تشجع الدولة على القيام بمبادرات وطنية ومحلية عن طريق وسائل التواصل الاجتماعى بانشاء صندوق اجتماعى و يتولى جمع التبرعات قيادات تربوية موتوق بها حيث يتم الاحتفاظ باسماء المتبرعين ولديها قاعدة بيانات من الادرات التعليمية التابعة باسماء التلاميذ الذين هم بحاجة الى المساعدة حتى يستمروا فى التعليم وهذا الصندوق مستقل تماماعن الحكومة ودور الصندوق قاصر قاصر على توفير ليتمتع الفقراء من خلالة بالتعليم خلال جميع مراحل تعليمهم وازالة اي حجرة عثرة امامهم

١٣. قيام الدولة بانشاء مراكز تدريب محاني يقبل عليها الفقراء للتدريب على الاعمال والحرف التى يحتاجها سوق العمل ليتمكن الفقراء من ايجاد فرص عمل وانشاء مشروعات صغيرة وتقديم الدعم للحماية من الفشل ومحاولة الخروج من دائرة الفقر

١٤. انشاء مدارس مجانية شاملة الخدمة على نفس نمط مدارس المجتمع الجديدة فى دول الاتحاد الاوربى مثل استكلندا باعطاء الاهتمام للتلاميذ المتفوقين من ابناء الفقراء وذللك ايا كانت الظروف المعيشية.

ثالثاً: إجراءات تفعيل حق التعليم في المدارس الحكومية ذات البيئات الفقيرة:-

الإدارة المدرسية:

- أن تكون هناك معاملة متكافئة لجميع التلاميذ في الريف المصري سواء الفقراء أو الأغنياء لأن يكون عامل غير مباشر في تسرب أولاد الفقراء من الدراسة.
- تعاون إدارة المدرسة مع معلميها وإداريها في إصلاح أشياء هامة قد تضر بحياة التلاميذ وهناك تقاعس من الجهات المسئولة بإصلاحها على الرغم من مرور لجان المتابعة وهذا ما لمسناه في المدرسة الفقيرة موضع الدراسة حيث تكاتف العاملين في المدرسة.
- سن قوانين وتشريعات مرنة تسمح لمدير المدرسة بإعادة توجيه الميزانية إذ كانت مصادر صرفها مستوفاة وليست المدرسة بحاجة إليها وتقدم فواتير تثبت كيفية صرفها للقضاء على أي فساد.
- وضع رقابة داخل المدرسة عند توزيع الوجبة الغذائية حتى تصل لمستحقيها من التلاميذ الفقراء ولا توزع على المدارس التي يغلب عليها مستوى اقتصادي واجتماعي مرتفع.

التقنيات والوسائل المساعدة:

تمثل التقنيات وسائل مساعدة لتوصيل المعلومات للتلاميذ من هنا يجب:-

- توظيف الحاسب كأحد المعينات الضرورية في العملية التعليمية.
- استخدام التقنيات الحديثة في تنفيذ البرامج والأنشطة التربوية التي تمارسها

المؤسسة التعليمية.

- استخدام المعامل المجهزة والمطورة بدلاً من إغلاقها دائمًا لأنها تلعب دورًا في تحسين عمليات التعليم والتعلم.
- لا يتم تنفيذ البرامج أو أي نشاط تربوي بعيدًا عن استخدام التقنيات الحديثة.

مشاركة أولياء الأمور:

- تفعيل دور مجلس الآباء في الوقوف ضد تسرب التلاميذ الفقراء أو سحب أولياء الأمور أبنائهم من المدارس للعمل ومحاولة جمع تبرعات لمساعدة التلاميذ الفقراء بدفع المصروفات وتقديم معينات أخرى كالزي والأدوات المدرسية ومناقشة المستوى التعليمي بتلك المدارس الفقيرة وأداء المعلمين بها.

المعلم:-

- هو محور العملية التعليمية ويجب الاهتمام بإعداده إعداداً يواكب التطورات الحالية في منظومة التعليم وهو استخدام البعثات التعليمية منذ الحلقة الأولى للتعليم الأساسي والتركيز على المعلوماتية وتطبيقاتها.
- إعداد دورات تدريبية لتدريب المعلمين الذين يجهلوا التعامل مع الكمبيوتر والنت مع عقد امتحانات في نهاية الدورة للتأكد من إتقان الدورة وأصبح يحسن استخدام تقنيات التعليم الحديثة ويُسمح بإعادة الدورة لمن لم ينجح.
- امتلاك مهارات الحاسب لتوظيفها في علمية التدريس.

الأخصائي الاجتماعي والنفسي:

يغيب دور الأخصائي في مدارس الفقراء ويقتصر علي أدوار بسيطة على الرغم إنه له دور فعال في معاونة تلاميذ هذه المدارس في الاستمرار في الدراسة ومواجهة المشاكل التي تعترض إكمال تعليمهم وذلك من خلال الآتي:

- التعاون بين أولياء الأمور وإدارة المدرسة لمعالجة المشكلات النفسية والمادية

والاجتماعية التي يتعرض لها التلاميذ.

- تنمية قدرات الأخصائيين الاجتماعيين بعقد دورات تدريبية بإطلاعهم على كل جديد في مجال التربية واتجاهاتها الحديثة.

الأنشطة المدرسية:-

هي محور هام من محاور العملية التعليمية التي هي مهملة في أغلب المدارس الحكومية خاصة بالريف ويتم تدريس مواد أساسية بتلك الحصص كما أن في الغالب لا توجد مستلزمات تلك الأنشطة إذ كانت هناك بعض المدارس بالريف لا يوجد بها فناء لطابور المدرسة والفسحة تكون بالشارع.

- تطوير الأنشطة التربوية لتكون بالفعل المكملة للمناهج الدراسية بحيث يكون النشاط مركزًا على نقاط هامة بالدرس ويسهم النشاط في إيصالها بطريقة سهلة يمارسها التلاميذ بأنفسهم.
- يسهم النشاط في إزالة الحواجز بين التلاميذ والمعلمين بالتفاعل والتأثير المتبادل وبين بعضهم البعض.
- إشراك التلاميذ في تقييم الأنشطة التي قاموا بها مما ينمي لديهم الحس النقدي العالي.

رابعاً: تحسين العملية التعليمية بالتعليم المصري عامة:-

يسهم انخفاض مستوى التعليم بصفة عامة والتعليم الأساسي بصفة خاصة في انتقال الفقر عبر الأجيال وهذا ما يؤكده تقرير التنمية البشرية في مصر على انخفاض التحصيل العلمي للتلاميذ الفقراء وإن ما يصلوا إليه في مستوى التعليم لا يعطيهم الفرصة للإفلات من براثن الفقر والذي لوحظ إنه يستمر عبر أجيال قادمة في تلك الأسر الفقيرة.

ومن هنا يتضح أن هناك إجراءات هامة لتحسين العملية التعليمية في التعليم العام المصري وهي كالآتي:-

١. القيام بصيانة العديد من المدارس الحكومية التي أستهلكت وتهدمت وبحاجة إلى ترميمات مكلفة جدًا.

٢. بناء عدد كاف من المدارس في هذه المرحلة للقضاء على كثافة الفصول خاصة في المناطق الفقيرة والعشوائية.

٣. توفير التجهيزات المطلوبة الأساسية لتحسين العملية التعليمية مثل المقاعد الدراسية والمياه والكهرباء وتركيب زجاج النوافذ والمراوح لتصبح جيدة التهوية خاصة في المدارس الفقيرة.

٤. الاهتمام في هذه المرحلة بإجادة قواعد القراءة والكتابة والإملاء والعمليات الحسابية أي وضع قواعد وإرساء أسس التعليم والتأكد من إجادتها.

أهم الملامح التي كشف عنها الإطار النظري:-

- هناك تذبذب في نسبة الاستيعاب الإجمالي والصافي بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي الحكومي في الفترة من ٢٠٠٩/ ٢٠١٠ وحتى عام ٢٠١٣/ ٢٠١٩ ويُرجع العاملين ذلك إلى انصراف أعداد ليست بالقليلة عن الالتحاق بالمدارس الحكومية وإقبالهم على التعليم الخاص أما السبب الثاني في التذبذب هو حالة الفقر التي توجد لدى عدد كبير من الأسر التي تعيش في القرى والنجوع ولا يتوفر بها مدارس حكومية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي وتوجد المدارس بعيدة عنهم أو بسبب الأوضاع الاقتصادية المتردية.
- هناك انخفاض نسبة الزيادة في أعداد الفصول بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي الحكومية بالمقارنة بالمدارس الخاصة على الرغم من أن أعداد التلاميذ بالمدارس الحكومية في تزايد مستمر مما يؤدي إلى زيادة كثافة

الفصول مع زيادة نسبة المعلم إلى التلاميذ وتراجع كثافة الفصول ونسبة المعلم بالمدارس الخاصة حيث إنه من المفارقات أن يقترب أعداد المعلمين بالمدارس الخاصة للحلقة الأولى بالتعليم الأساسي من أعداد المعلمين بالمدارس الحكومية على الرغم من الفارق الكبير بأعداد المدارس والتلاميذ".

- يلعب الفقر دورًا في زيادة معدل البقاء للإعادة في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي الحكومية وانخفاضها في المدارس الخاصة ولوحظ إنها تزيد بالمناطق الريفية مقارنة أيضًا بالمدارس الحضرية فالفقر يجعل الأسر المتدنية عاجزة عن تلبية رغبات أبنائها بتوفير احتياجات الدراسة حيث لا يستطيعوا أن يحققوا أي تقدم ويلعب الفقر وانشغال الآباء بالسعي وراء لقمة العيش دون متابعة أو تشجيع على التفوق له دورا في التسرب حيث أن المناخ المحيط بهم تغيب فيه الدافعية والتشجيع بالإعلاء لقيمة التعليم بقدر المال وكسبه.
- تلعب العوامل الاقتصادية والاجتماعية دورا في تسرب بعض التلاميذ من الحلقة الأولى من التعليم الأساسي فالفقر والجهل هم الحاجز الذي يقف أمام تعليمهم فالتعليم يحتاج إلى إنفاق كثير لا تقدر عليه الأسرة الفقيرة ويروا إنه ليس له مردود خاصة أن الغالبية تلتحق بالتعليم الفني الذي لا يوفر فرصة عمل من هنا يكون تأييد فكرة التحاق التلاميذ بمهنة أو عمل في وقت مبكر حيث يضطر بعض المتسربين إلى ترك مقاعد الدراسة والالتحاق بسوق العمل.
- يلعب الفقر ونقص التمويل دورًا هامًا في ارتفاع معدلات النجاح في مدراس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي الخاصة وانخفاضها في المدارس الحكومية وبالمثل ارتفاع نسبة النجاح بالمدارس الحضرية عن مدارس الريف وذلك يعود لتوافر التمويل بالمدارس الخاصة كما أنه من المعلوم أن الأسر التي يلتحق أبنائها بتلك المدارس هي فئات قادرة على تحمل نفقات تلك المدارس

بمدخلاتها العالية ومخرجاتها القوية.

- كما لوحظ أن انخفاض معدل الاستبقاء الخاصة بالمدارس الخاصة مقارنة بالمدارس الحكومية التي يصل إلى ٠.٩٨ كما أن هناك انخفاض في المدارس الموجودة بالمناطق الريفية للاستبقاء مقارنة بالمدارس الحضرية التي يصل معدل الاستيفاء إلى أكثر من ١٠٦ % حيث أن انخفاض القدرات المالية للأسر المصرية يدفعها لسحب أبنائها من المدارس الخاصة قبل انتهاء الصف السادس من الحلقة على المدارس الحضرية.
- هناك تراجع ملحوظ في نسبة القيد الصافي للتلاميذ بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي من فترة ٢٠١١/ ٢٠١٢ حتى ٢٠١٣/ ٢٠١٤ وذلك يعود لتردي الخدمة التعليمية المقدمة للتلاميذ مما يؤدي إلى التحاقهم بالمدارس الخاصة وهذا بالنسبة للأسر ميسورة الحال ماديًا والتي زادت عدد مدارسها وفصولها ونسبة التلاميذ الملتحقة بها في الآونة الأخيرة.
- هناك تناقص في معدلات النمو في أعداد المدارس الحكومية بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي على النقيض زادت المدارس الخاصة بصورة كبيرة حتى في قطاع الصعيد وذلك لامتلاك الأموال من قبل المستثمرين في قطاع التعليم التي تخاطب أبناء الميسورين والصفوة حيث أن تلك المدرسة تعد شكلاً من أشكال التمايز والوجاهة مع ترك المدارس الحكومية لأبناء الفقراء والطبقة المتوسطة.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

الكتب:

١. أحمد محمد هلالي (٢٠١٢)، عولمة التعليم الجامعي، عمان، دار الشروق للنشر، ٢٠١٢.

٢. أحمد محمود بدوي، محمد قمبر، أحمد أبو زيد شعيب، (٢٠٠١)، سياسات تطوير رأس المال البشري الاجتماعي للمشاركة في التنمية المستدامة، القاهرة، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار.

٣. برهان عليون (١٩٨٧) اغتيال الفصل، بيروت، دار التنوير للطباعة والنشر.

٤. تكر، ريتشارد (٢٠٠٠)، سياسات سوق العمل والمجموعات الضعيفة والفقرة – نهج جديد لتحليل الفقر والسياسة المتعلقة به – تخفيض الفقر عبر سياسات سوق العمل، تنقيح جوسيه ليغريه وظفار شهيد، ط١، المعهد الدولي لدراسات العمل – منظمة العمل الدولية – المكتب الإقليمي للدول العربية، بيروت، لبنان.

٥. حامد عمار: تعليم المستقبل من التسلط إلى التحرر، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠١٣

٦. _____، أعاصير الشرق الأوسط وتداعيتها السياسية والتربوية، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٨.

٧. _____، الإصلاح المجتمعية "إضاءات ثقافية واقتصادات تربوية"، سلسلة دراسات في التربية والثقافية، القاهرة، الدار العربية لكتاب، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦.

٨. _____، تنمية التعليم لمواجعة العولمة، القاهرة، دار جهاد للطباعة والنشر،

.١٩٩٩

٩. _____، دراسات في التربية والثقافة، أعاصير الشرق الأوسط وتداعيتها السياسية والتربوية، القاهرة، الدار العربية للكتاب، ٢٠٠٨.

١٠. _____، صفاء أحمد، المرشد الأمين في تعليم البنات والبنين ففي القرن الحادي والعشرين، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠١٢.

١١. _____، عولمة الإصلاح التربوي بين الوعود والإنجاز والمستقبل، القاهرة، الدار المصرية، اللبنانية، ٢٠١٠.

١٢. _____، تنمية التعليمة لمواجهة العولمة، القاهرة، دار جهاد للطباعة والنشر، ١٩٩٩.

١٣. _____ ومحسن يوسف، إصلاح التعليم في مصر، تقديم إسماعيل سراج الدين، الإسكندرية، مكتبة الإسكندرية، ٢٠٠٦م.

١٤. دي ياردس، ريكاردو ب وكامارغسو، خوسيه مارسيو (٢٠٠٠): سياسات سوق المل النشطة وتحقيق الفقر، نهج جديد لتحليل الفقر وللسياسة المتعلقة به. تخفيض الفقر عبر سياسات سوق العمل، تنقيح خوسيه ب ، المعهد الدولي لدراسات العمل، منظمة العمل الدولية، المكتب الإقليمي للدول العربية، بيروت، لبنان.

١٥. رشدي سعيد، الحقيقة والوهم في الواقع المصري، ط (٢)، القاهرة، دار الهلال، ٢٠٠٢.

١٦. سامي محمد نصار، قضايا تربوية في عصر العولمة وما بعد الحداثة، سلسلة آفاق تربوية متجددة، تقديم حامد عمار، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٨.

١٧. سعيد إسماعيل علي، الضلال والافتراء في تعليم الفقراء، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠١٧.

١٨. _____، تعليم الدرجة الثالثة، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٩.
١٩. _____، ثقافة الإصلاح التربوي، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٧.
٢٠. سنية الفقي، الفقر والسياسات الحكومية في مواجهته، تقرير الاتجاهات الاقتصادية الإستراتيجية ٢٠١٦، القاهرة، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية، ٢٠١٧.
٢١. شعبان حامد علي إبراهيم، فساد التعليم والحاجة إلى إعادة اختراعه القاهرة، المكتبة العصرية، ٢٠١٧.
٢٢. شيل بدران، قضايا تربوية ومجتمعية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٧.
٢٣. شيماء حسين أحمد، سالي رفعت أحمد، دراسة الفقر وخصائص الفقراء في مصر في إطار العقد الاجتماعي مصر، ٢٠٠٥، القاهرة، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء المصري ٢٠٠٦.
٢٤. طلعت عبد الحميد، التعليم وصناعة القهر، القاهرة، ميرتل للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠.
٢٥. _____، الحق في التعليم في مصر (دراسة نقدية)، القاهرة، المركز، القومي للبحوث، التربوية، ٢٠٠٨.
٢٦. طلعت مصطفى السروجي، تمكين الفقراء، القاهرة، الانجلو المصرية، ٢٠١٣.
٢٧. عبد العزيز الغريب صقر: (دراسات في اجتماعات التربية، القاهرة، الدار العالمية للنشر، ٢٠٠٥.
٢٨. عبد العزيز الغريب صقر، دراسات في اجتماعيات التربية، القاهرة، الدار العالمية للنشر، ٢٠٠٥.
٢٩. عبد الغني عبود، التربية المقارنة والألفية الثالثة الأيديولوجيا والتربية والنظام

العالمي الجديد، الكتاب (١٣) من سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس، القاهرة، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠.

٣٠. عبد الفتاح تركي، النظرية التربوية وجدل الأفكار والتحديات، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠١٠.

٣١. عبد الله بيومي وآخرون، تعميم التعليم الأساسي في مصر في ضوء الأهداف الإنمائية للألفية (دراسة تقويمية، القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ٢٠١١.

٣٢. على السيد الشخيبي: (الحق في التعليم دراسة نقدية)، القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية، ٢٠٠٧.

٣٣. علياء شكري وأخريات، (١٩٩٥)، الحياة اليومية لفقراء المدينة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

٣٤. فايز سارة، الفقر في سوريا، نحو نحول جذري في سياسة معالجة الفقر، دراسات المرحلة الانتقالية، مركز التواصل والأبحاث الإستراتيجية، لندن، ٢٠١١.

٣٥. كرافت كارولين: التحديات التي تواجه التعليم المصري الوصول إلى التعليم وجودة التعليم وعدم المساواة. مسح النشء والشباب في مصر، القاهرة، مركز المعلومات ودعم ا القرار، ٢٠١٢.

٣٦. كمال نجيب، صور المواطن المصري في التعليم في عصر الليبرالية الجديدة لا في الحق في التعليم رؤى وتوجيهات، المركز القومي للبحوث التربوية، ٢٠٠٨.

٣٧. _____، إنتاج وإعادة الثقافية في المدارس المصرية في ليندا هيري قياس جلوس، ثقافة التعليم في مصر، القاهرة، دار النخيل للنشر، ٢٠٠٣.

٣٨. محسن أحمد الخضيري، العولمة مقدمة في فكر واقتصاد وإدارة عصر

اللادولة، القاهرة، مجموعة النيل الدولية، القاهرة، ٢٠٠٠.
٣٩. محسن خضر، (٢٠٠٩)، تربية القهر تربية الحرية، أصوات في الفكر التربوي المعاصر، القاهرة، دار العالم العربي.
٤٠. محسن خضر، من فجوات العدالة في التعليم، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٠.
٤١. محمد صبري الحوت وقاصد عدي الشاذلي (٢٠٠٧)، التعليم والتنمية، القاهرة، الأنجلو المصرية.
٤٢. محمد صبري الحوت، إصلاح التعليم بين واقع الداخل وضغوط الخارج، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٨.
٤٣. محمد علي حوات (٢٠٠٤): العرب والعولمة، شجون الحاضر وغموض المستقبل، ط٢، القاهرة، مكتبة مدبولي.
٤٤. مصطفى محمود، العشوائيات وثقافة الفقر دور الدولة وآليات المواجهة، القاهرة، مصر العربية للنشر والتوزيع، ٢٠١٤.
٤٥. مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان: المبادئ العامة التوجيهية لمنهج يرتكز على حقوق الإنسان يتبع في استراتيجيات الحد من الفقر– تقديم لويس اربور، الأمم المتحدة، إدارة شئون الإعلام، ٢٠٠٧.
٤٦. نادية جمال الدين: التعليم المصري وتحولات القرن الحادي والعشرين، القاهرة، شركة الواصن للنشر والتوزيع، ٢٠١٦م.
٤٧. ناهد رمزي، العدالة الاجتماعية في التعليم ما قبل الجامعي دراسة للمنظومة التعليمية القاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ٢٠٠٧.
٤٨. نجلاء الآهواني وهبه الليثي (٢٠١٣)، الفقر والتشغيل وصنع السياسات في مصر، القاهرة، منظمة العمل الدولية.
٤٩. هانوم، إدميلي (١٩٩١): الفقر والتعليم الأساسي في الصين " قضايا

الإنصاف في التسعينات"، مستقبليات (١١٢) المجلد ٢٩، العدد (٤).

٥٠. هويدا علي، الفقر والسياسات العامة في مصر دراسة توثيقية تحليلية، القاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ٢٠٠٣.

٥١. يونان لبيب رزق، شئون وشجون تاريخية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٥.

الدوريات:

٥٢. أحمد كامل البحيري يناير ٢٠١١- ٢٠١٦ بذور الثورة وعوامل الأزمة، مجلة الديمقراطية ع (٦١) القاهرة، مؤسسة الأهرام، يناير ٢٠١٦.

٥٣. أحمد محمد حجازي (٢٠٠٣)، الفقر العالمي وحقوق الإنسان، المجلة الاجتماعية القومية، القاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، المجلد (٤٠)، ٣٤.

٥٤. أحمد محمد حجازي، الفقر العالمي وحقوق الإنسان، المجلة الاجتماعية القومية، القاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، المجلد الأربعون، العدد الثالث، سبتمبر، ٢٠٠٣.

٥٥. أدريان م، فرسيور، عشرون عامًا من مساعدات البنك الدولي للتربية الأساسية، مستقبليات، مركز مطبوعات اليونسكو، القاهرة، المجلد (٢١) العدد (٣) ١٩٩١.

٥٦. أسماء الخولي: سياسات الإصلاح الاقتصادي وإجراءات دعم الحماية الاجتماعية، رؤى مصرية، س (٣) ع (٣٢) مركز الأهرام للدراسات الاجتماعية والتاريخية، القاهرة، سبتمبر ٢٠١٧.

٥٧. بريمر زفرتا ندو (١٩٩٩): فرص التعليم أمام الفقراء في نهاية القرن العشرين، مستقبليات، المجلد ٢٩، العدد (٤).

٥٨. بريمر زفرتا ندو (٢٠٠٠) الفرص التعليمية للأسر ذات الدخل المنخفض في

أمريكا اللاتينية، مستقبليات، المجلد ٢٩، العدد ٤.

٥٩. جمال علي الدهشان، رؤية مقترحة لتطوير نظم القبول بالجامعات المصرية الحكومية لتحقيق العدالة الاجتماعية في التعليم، مجلة الثقافة والتعليم س (١٥) ع (٩١) كلية التربية، جامعة سوهاج، أبريل ٢٠١٥.

٦٠. جون هيلز جوليان لوغراف، دافيد بياشو، الاستبعاد الاجتماعي –محاولة للفهم– الكتاب رقم (٣٤٤)، سلسلة عالم المعرفة، ترجمة محمد الجوهري، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ٢٠٠٧.

٦١. خالد عبد الفتاح عبد الله، تطوير منظومة التعليم، الإنعاكسات الاجتماعية والثقافية، مجلة الديمقراطية ت (١٧)، ع (٦٨)، القاهرة، مؤسسة الأهرام، أكتوبر ٢٠١٧.

٦٢. دلال يس محمد عبد الله (٢٠٠٠)، المهمشون والتعليم (دراسة حالة) تصور هدر الطاقة البشرية والدور المتوقع لتعليم الكبار، مجلة كلية التربية، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، العدد ٩٢.

٦٣. رضا محمد عبد الستار، تعليم الكبار من أجل تمكين الفقراء بالمناطق الأكثر احتياجًا في مصر (رؤية استشراقية) مجلة آفاق جديدة في تعليم الكبار، مركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس، ع (٦)، ٢٠٠٧.

٦٤. ريف راشمان: تطوير سياسات تعليمية للتنمية الدائمة من أجل نوعية أفضل من البشر، مستقبليات، مركز مطبوعات اليونسكو، القاهرة، المجلد (٣٣) العدد (٤)، ديسمبر ٢٠٠٣.

٦٥. سعيد إسماعيل علي: السواء والمرض في تعدد أنواع التعليم، مؤتمرة ثورة ٢٥ يناير ومستقبل التعليم في مصر، المنعقد في الفترة من ١٣–١٤ يوليو ٢٠١١، مجلة العلوم التربوية، عدد (١٩) عدد خاص، معهد البحوث والدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠١١.

٦٦. سعيد إسماعيل عمر، في التربية والتحول الديمقراطي (دراسة تحليلية للتربية النقدية) تقديم حامد عمار، سلسلة آفاق تربوية متجددة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٧.

٦٧. السيد محمد ناس وسيد سالم موسى (٢٠٠٤)، التعليم قبل الجامعي والفقر مجلة مستقبل التربية العربية القاهرة، المركز العربي للتعليم والتنمية، المجلد العاشر، العدد ٣٢، يناير ٢٠٠٤.

٦٨. شبل بدران: التعليم في القرية المصرية، دراسة استطلاعية حول نوعية التعليم والفرصة التعليمية والأصل الاجتماعي مجلة التربية المعاصرة، القاهرة، جماعة اجتماعيات التربية رابطة التربية الحديثة، العدد السابع، سبتمبر ١٩٨٧.

٦٩. طلعت حسيني: الفقر والتعليم "دراسة تحليلية لمؤشرات العلاقة التبادلية"، مجلة دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية بدمياط، ع (٨٥) الجزء الثاني أكتوبر ٢٠١٤.

٧٠. عادل عزت محمد عيد، التخطيط لمواجهة مشكلات تسريب تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، مجلة كلية التربية بطنطا، المجلد الأول، العدد ٣٤، الجزء الثاني ٢٠٠٥.

٧١. عبد السلام نوير: الأبعاد المجتمعي لظاهرة أطفال الشوارع رؤى حصرية، س (٣) ع (٢٩)، مركز الأهرام للدراسات الاجتماعية والتاريخية، القاهرة، يونيو ٢٠١٧.

٧٢. عبد الغني عبود، التربية المقارنة والألفية الثالثة الأيديولوجية والتربية والنظام العالمي الجديد، الكتاب رقم (١٣) من سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس، القاهرة، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠.

٧٣. عبير صالح، التعليم أولاً أم الفقر أولاً، المجلة الاجتماعية القومية، ع٧، سبتمبر ٢٠١٣.

٧٤. علي السيد الشخبي، علم اجتماع التربية المعاصر وتطور منهجية تكافؤ الفرص التعليمية، الكتاب رقم (٢٣) عن سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس، القاهرة، دار الفكر العربي، ط، ٢٠٠٢.
٧٥. كمال مغيث: تكافؤ الفرص والعدالة الاجتماعية في التعليم، مجلة الديمقراطية، ع(٦١)، القاهرة، مؤسسة الأهرام، يناير ٢٠١٦.
٧٦. ماجد عثمان، العدالة الاجتماعية والتنمية البشرية، أحوال مصرية، س (١٤)، ع (٦٣) القاهرة، ٢٠١٧.
٧٧. مجدة إمام حسانين (٢٠١٥)، السياسات الاجتماعية في مراحل الانتقال نحو سياسات صديقة للفقراء، مع تركيز خاص على مصر، القاهرة، معهد التخطيط القومي، أكتوبر ٢٠١٥.
٧٨. محمد دويدار: الدلالة الثقافية للنظام التعليم في مصر، مجلة سطور، العدد٧، القاهرة، يونيو ١٩٩٧.
٧٩. محمد شمس الدين زين العابدين (٢٠٠١)، تأثير الفقر على مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية (دراسة تحليلية ميدانية) مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية المنيا، المجلد الخامس عشر، ع١.
٨٠. محمود عبد الحافظ محمد عبد الله: الثورة المصرية في الخامس والعشرين من يناير ٢٠١١ والتحديات الاقتصادية في الرحلة الراهنة– أهم المظاهر وسبل الفلاح، مجلة الوحدة الاقتصادية العربية ع (٤٢) س (٢٥) الأمانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية، جامعة الدول العربية القاهرة، ديسمبر ٢٠١٢.
٨١. مصلحي مقوسي، تقليص الفقر والتهميش بواسطة التنمية المستدامة، مجلة عالم التربية، القاهرة، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية بالتعاون العلمي مع رابطة التربية الحديثة، السنة التاسعة، العدد ٢٦، أكتوبر ٢٠٠٨.

٨٢. منير عبد الله حربي، العولمة والإصلاح التعليمي: آفاق ورؤى جديدة، مجلة علم التربية تصدر عن مجلة مستقبليات التربية برابطة التربية الحديثة، السنة الثالثة العدد ٧، مايو ٢٠٠٢.

٨٣. هدى صالح النمر، الأهداف الإنمائية لما بعد ٢٠١٥ في سياق توجهات التنمية في مصر، مجلة معهد التخطيطي القومي، العدد ٢٥٩، يوليو ٢٠١٥.

الرسائل العلمية:

٨٤. أحمد محمد نبوي حسين البنى، بدائل مقترحة لتحويل التعليم الأساسي في مصر لتحقيق الاستيعاب الكامل حتى عام ٢٠١٧ رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠١.

٨٥. سيد رشاد مصطفى رمضان: دور الجمعيات الأهلية في التخفيف من حدة الفقر (دراسة ميدانية لبعض مشروعات الجمعيات الأهلية في محافظة الجيزة) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة القاهرة، ٢٠٠٩.

٨٦. علياء عمر كامل إبراهيم، حق التعليم وكفايات المواطنة في التعليم العام المصري (دراسة لمدرسة حكومية في بيئة فقيرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، قسم أصول التربية، ٢٠١٢.

٨٧. فاتن محمد عدلي: العون الخارجي في التعليم قبل الجامعي في مصر في الفترة من ١٩٦١ إلى ١٩٩٠، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة ١٩٩٦.

٨٨. منال محمود إبراهيم زكي (٢٠١٤)، السياسات التعليمية للبنك الدولي في نهاية القرن الـ ٢٠ وتطبيقاتها على مشروعات تحسين التعليم في مصر، دراسة نقدية، رسالة دكتورة غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، قسم أصول التربية، جامعة القاهرة، ٢٠١٤.

٨٩. هبة أحمد محمد الشاعر، دور التعليم في مواجهة التفاوت الاجتماعي في ضوء العدل التربوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، تربية عين شمس، قسم أصول تربية، ٢٠١٨.

التقارير:

٩٠. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية ٢٠١١ الاستدامة والإنصاف في مستقبل أفضل للمجتمع، لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية الغربي أسيا (الاسكا)، الولايات المتحدة الأمريكية ٢٠١١.

٩١. البنك الدولي (٢٠٠١)، تقرير عن التنمية في العالم ٢٠٠٠، ٢٠٠١، شن هجوم على الفقر، القاهرة، مركز الأهرام للترجمة والنشر.

٩٢. تقرير التنمية البشرية بمصر، ٢٠١٠، شباب مصر بناة مستقبلنا: البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، معهد التخطيط، القاهرة، ٢٠١٠.

٩٣. الجهة العالمية للتعليم للجميع، تحقيق الحق في التعليم للجميع ورقة نقاشية حول التعليم ما بعد ٢٠١٥، منشورات اليونسكو، فرنسا، ٢٠١٣.

٩٤. صندوق الأمم المتحدة للسكان، حالة سكان العالم ٢٠٠٥ وعدم المساواة والإنصاف بين الجنسين والصحة الإنجابية والغايات الإنمائية للألفية، نيويورك، شعبة الإعلام والعلاقات الخارجية ٢٠٠٥.

٩٥. مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، الفقر وخصائص الفقر في مصر في إطار مسح العقد الاجتماعي بمصر، ٢٠٠٥، القاهرة، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، أكتوبر ٢٠٠٦.

٩٦. مركز دراسات استشارات الإدارة العامة بجامعة القاهرة، تقرير الأحداث التنموية للألفية التقرير القطري الثاني بمصر، القاهرة، مكتبة الأمم المتحدة، ٢٠٠٤.

٩٧. مصطفى ربيع، نيفين الحلو، علاء فتح الله (٢٠١٠)، تقارير معلوماتية عن

أوضاع الفقراء في مصر، القاهرة، مجلس الوزراء المصري، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، ٢٠١٠.

٩٨. معهد التخطيط القومي، تقرير التنمية البشرية في مصر عام ٢٠١٠، شباب مصر، بناة مستقبلنا معهد التخطيط القومي، القاهرة، ٢٠١٠.

٩٩. معهد التخطيط القومي، تقرير التنمية البشرية لمصر، العقد الاجتماعي في مصر دور المجتمع المدني، معهد التخطيط القومي وبرنامج الأمم المتحدة، ٢٠١٤.

١٠٠. مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان (٢٠٠٧)، المبادئ التوجهية لنهج تركز على حقوق الإنسان في إستراتيجيات الحد من الفقر، تقديم لويس أربور، الأمم المتحدة إدارة– شئون الإعلام، ٢٠٠٧.

١٠١. منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف" دراسة فقر الأطفال والتفاوت في مستوى معيشتهم في مصر، القاهرة، اليونيسيف، ٢٠١٢.

١٠٢. منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) وزارة التطوير الحضرية والعشوائيات فقر الأطفال متعدد الأبعاد في المناطق العشوائية غير الآمنة والمناطق العشوائية غير المخططة في مصر، أكتوبر ٢٠١٤.

١٠٣. منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) وضع الأطفال في العالم ٢٠١٢– الأطفال في عالم حضري، مكتب اليونيسيف الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا الأردن، ٢٠١٦.

١٠٤. منظمة الأمم المتحدة للطفولة والأمومة، تقرير عن وضع الطفولة والأمومة عن تحليل قائم على أساس الحقوق، القاهرة، مركز الأهرام للترجمة والنشر، ٢٠٠٣.

١٠٥. هويدا عدلي، تحديد الاحتياجات بالمشاركة في المرحلة الأولى من مبادرة الحكومية لتنمية الألف قرية الأكثر فقر (التقرير الكيفي)، مركز القيد

الاجتماعي، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، القاهرة، مجلس الوزراء، ٢٠١٠.

١٠٦. وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، تقرير متابعة الأداء الاقتصادي في سنوات مختلفة، ٢٠١٦.

١٠٧. وزارة التربية والتعليم، الخطة الإستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤-٢٠١٠ وزارة التربية والتعليم ج.م.ع، ٢٠١٤.

المؤتمرات والندوات:

١٠٨. حسن شحاتة (٢٠٠٨)، نحو عالم أكثر عدلاً، المؤتمر الأول للجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية (تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية)، الجزء الأول، ١٩- ٢٠ يوليو.

١٠٩. سناء بدوي سيد، الطفولة العاملة في الريف المصري بين الاستقلال الاقتصادي والحرمان الاجتماعي (دراسة ميدانية) المؤتمر السنوي الثاني للمركز العربي للتنمية بعنوان الأطفال العربية ذو الاحتياجات الخاصة الواقع وآفاق المستقبل، القاهرة، المركز العربي للتعليم والتنمية، المجلد الأول، ١٦- ١٨ يوليو ٢٠٠٦.

١١٠. سنية الفقي: الفقر والسياسات الحكومية في مواجهته، تقرير الاتجاهات الاقتصادية الإستراتيجية ٢٠١٦، القاهرة، مركز الدراسات السياسية الإستراتيجية بالأهرام، ٢٠١٧.

١١١. عبد الخالق يوسف سعد، المشاركة المجتمعية المستدامة في التعليم للحد من مشكلات تمويل التعليم الجامعي تمويل التعليم المصري في ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية، المؤتمر العلمي السنوي السادس للمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، ٢٠٠٥.

١١٢. عزة علي كريم: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للأسرة في التجمعات

العشوائية، المؤتمر السادس والثلاثون للمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ٢٠١١.

١١٣. ليلى عبد الجواد، الفقر وعلاقته بالحالة التعليمية للطفل العامل في الريف المصري، القاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، المؤتمر السنوي التاسع قضايا الفقر والفقراء في مصر ٢٢- ٢٤ مايو ٢٠٠٧، المجلد الأول، القاهرة، ٢٠١٠.

١١٤. محمد قمير، الإصلاح التربوي في مصر ضروراته فعاليته معوقاته- المؤتمر العلمي آفاق الإصلاح التربوي في مصر، كلية المنصورة بالتعاون مع مركز الدراسات المعرفية بالقاهرة ٢- ٣ أكتوبر، ٢٠٠٤.

١١٥. مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، واقع التعليم في مصر، حقائق وآراء وتقارير معلوماتية، السنة السابعة، العدد ٦٨، القاهرة، مارس ٢٠١٣.

١١٦. المكتب المركزي للإحصاء: الأمية، تفاقم المشكلة وتعثر الحلول، المكتب المركزي للإحصاء، دمشق، ٢٠٠٧.

١١٧. نادية جمال الدين ورسمي عبد الملك رستم: التعليم والمشاركة المجتمعية في مصر المفهوم الواقع والطموحات المستقبل، المؤتمر العربي الإقليمي للتعليم للجميع- الرؤية العربية للمستقبل، القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، يونيو ٢٠٠٤.

الدراسات الأجنبية:

118. Harmer: Jomma: school choice for the poors ? The limits of market station for primary education in Rmral in India great path ways to access research managraph No 23, London (CREATE) Consor tum for educationa access, transitions and equity, January, 2010, P6

119. Lens: what can be done differently, what can be made Better, London, (od 1) Overseas Development institute February 2005, P 1.

120. Rolleston, Cane: Human capital poverty Educational Access and Exclusion: The case of China 1991 -2006 Great Pathways to Access Research Monograph N0 22, London (CREATE) Consortuim For Educational Access, Transitions

and Equity January 2009, P 4.

121. Save The Children: Making it count Providing Education with Equity and Quality the Run-Up To 2019, London, International save the Children Auiance, 2010, P.9.

122. The limits of marketization of primary Education in In Rural In India Great path ways to Access Research Momgraph.NO 23 London (CREATE) Consortuim for Educational Access, transitions and Equity, January 2010, p 6.

123. Tomassev.Ski, Katahna :Human Rights and Poverty Reduction, Girls Education through Human Rights lens: what can be done differently, what can be made better, 2010.

124. UNESCO: UNESCO World Report Investing in Cultural Diversity and Intercultural Dialogue-preface Francoise Riviere, Paris, UNESCO Publishing, 2010.

125. Van do Walle, N & Jahnston, TA Improving Aid to Africa Policy Essay 21 overseas Development Council, Washington, DC.1996.

126. Villanueva Charles C: Education Management Information System, (MELS) and the Formation of Education for All (EFA) Plan of Action, 2002-2015 in Cooperation with UNESCO Almaty Cluster office and the Ministry of Education, Jajikistan.2003.

127. Waldor F, Leo & Linguist Shelly: Path way to Gender Equality (CEDAW) Beijing and The MDB, USA (UNIFEM), United Nations Development Fund For Women Federal, Ministry for Economics Cooperation and Development, 2004.

128. Watkins, k, et al Education charges: A tax on Human, Development, (Oxfam Briefing Paper) ; oxfam international London, 2001.

129. World Bank (1999) Vitnam Development Report 2000, Attacking Poverty, country Economic Memorandum, Washington, D.C.

130. World Bank (1999) World Development Indicators, 1999,Washington, D.C.

131. Yousif Abdel Wahid Abdulla :the stat and Devolopment of Adult Learning and Education The Arab States Regional Synthesis Report, Hamburg, Germany UNESCO, Institute For Lifelong Learning, 2009, P 29.

132. Zahir El Din, other Education Fruance in Egypt, UNISCO, Paris, 2006.

133. Zeitloyn. Hltaf Hossain Benjanin: Poverty and Equity: Access to Education in Banghadesh Great Pathways to Access Research Monograph N0 15, London (CREATE) Consortuim For Educational Access, Transitions and Equity, Dec 2010.

134. Amany Massaood, Paper at the Annual conference of the faculty economics and partial science, Cairo University on " Egypt partical and Economic challenges: Future prespectives 9-11 May, 2015.

135. D.A Olani Yan & T. Okenakende: Human Capital theory: Umplication for Educational Development, European Journal of scientific resreach, Vol. 24, No2, 2008.

قائمة الملاحق

ملحق رقم (١)

المناطق العشوائية بمركز أبوتيج لعام ٢٠١٧م

م	اسم المنطقة	حالتها	المساحة بالفدان تقريبا	عدد السكان بالألف تقريباً	ملاحظات
١	منطقة قلعة البلح	جاري تحسينها	١٠	٥	جديدة
٢	خلف الساحة الشعبية	جاري تحسينها	٥	٣	غير مرفقة
٣	العزبة المستجدة	محسنة	٥	٥	كاملة المرافق
٤	شونة المحلج	مستجدة	١٥	–	أرض فضاء
٥	منطقة الفليو	قديمة	٢٠	٧	مأهولة بالسكان
٦	منطقة الحماضلة	قديمة	١٠	٣	قديمة
٧	غرب السكة الحديد	مستجدة	٣٠	٧	غير مرفقة
٨	خلف محطة المحولات	خطيرة	٥	٢	تحت الضغط العالي غير آمنة
٩	سوق السبت	قديمة	٥	٣	مرفقة
١٠	خلف المقابر	مستجدة	٥	٣	غير مرفقة

ملحق رقم (٢)

قوة العمل والبطالة بمركز أبو تيج لعام ٢٠١٧

البيان	قوة العمل	عدد المشتغلين	عدد المتعطلين	معدل البطالة
إجمالي المركز	١٣٧٧	٣٥٥	١٠٢٢	%٤٧.٢٢

ملحق رقم (٣)

بيان محو الأمية عام ٢٠١٧

البيان	عدد فصول محو الأمية	عدد الأميين ١٠ سنوات فأكثر			ماتم محو اميتهم		
		ذكور	اناث	الاجمالي	ذكور	اناث	الاجمالي
الوسطى	٥٩	٧١٢٩	٩٥٤٩	١٦٦٧٨	٣٥	٥٤	٨٩
الشرقية	٦٧	٥٣٣١	٧٠٤٥	١٢٣٧٦	٣٣	٤٤	٧٧
الجنوبية	٤٠	١١١٠٦	١٤٥٢٣	٢٥٦٢٩	١١٦	٥٧	١٧٣
الغربية	٨٩	٤٧٢٦	٧٧٨١	١٢٥٠٧	٣٣٦	٤٠٨	٧٤٤
بالمركز	٧٣	٥٧٢٦	٧٥٨٠	١٣١٠٦	٤٧	٥٩	١٠٦
الاجمالي	٦٢٥	٣٤٠٠٨	٤٦٤٧٨	٨٠٤٨٦	٥٦٧	٦٢٢	١٢٨٩

مصدر البيان: ادارة محو الأمية بالمجلس تاريخ البيان : ٢٠١٨/١/١

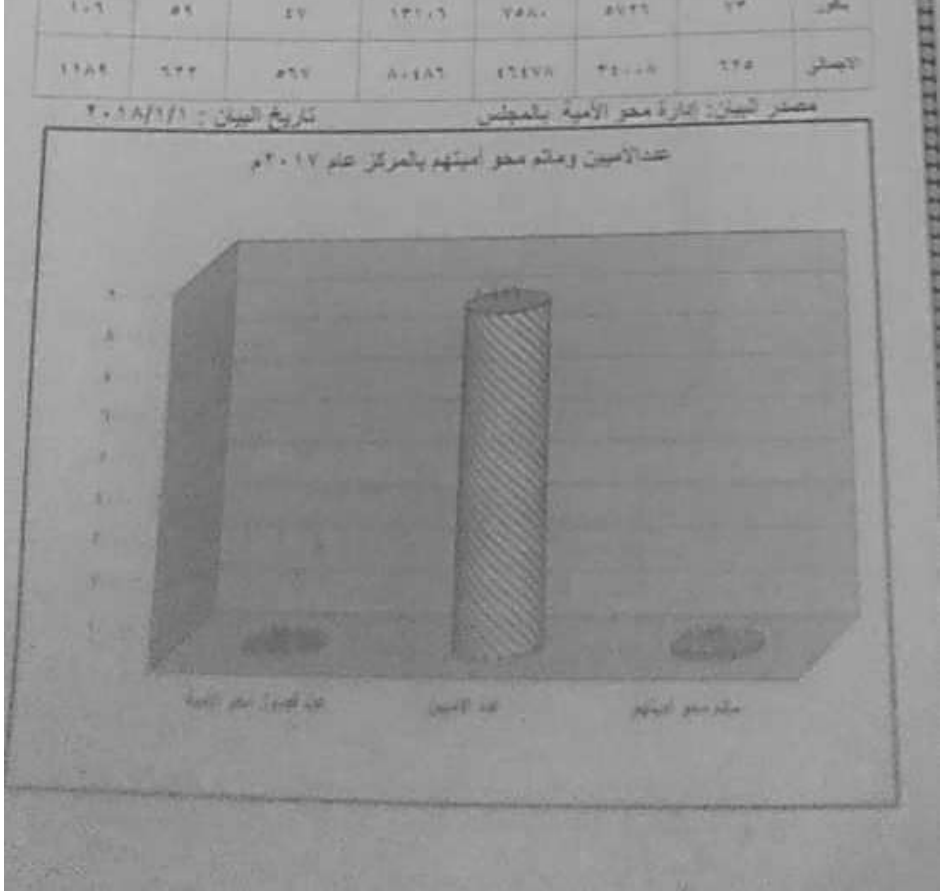

ملحق رقم (٦)

الخريطة الزمنية للعام الدراسي التي وافق عليها المجلس الأعلى للتعليم قبل الجامعي للعام الدراسي ٢٠١٨ /٢٠١٩

(١)

وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني
الوزير

الخريطة الزمنية للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩
التي وافق عليها المجلس الأعلى للتعليم قبل الجامعي بجلسته التي عُقدت
يوم الخميس الموافق ٢٠١٨/٧/٥

العام الدراسي	بيـــــــان	من السبت	إلى الخميس	عدد الأسابيع	ملاحظات
٢٠١٨/٢٠١٩	مرحلة رياض الأطفال والصف الأول الابتدائي	٢٠١٨/٠٩/٠١	٢٠١٩/٠٥/٣٠	٣٨ أسبوعا تقريبًا	
	الصفوف من الثاني الابتدائي حتى الثالث الثانوي	٢٠١٨/٠٩/٢٢	٢٠١٩/٠٦/٠٦	٣٥ أسبوعا تقريبًا	

توزيـــــــع المنـــاهـــج

بيـــــــان		من السبت	إلى الخميس	بداية عقد الامتحانات
الفصل الدراسي الأول	مرحلة رياض الأطفال والصف الأول الابتدائي	٢٠١٨/٠٩/٠١	٢٠١٩/٠١/٢٤	الأسبوع الأخير للمراجعة
	الصفوف من الثاني الابتدائي حتى الثالث الثانوي	٢٠١٨/٠٩/٢٢	٢٠١٩/٠١/٢٤	بدء امتحانات نهاية الفصل الدراسي الأول لصفوف النقل والشهادة الإعدادية السبت ٢٠١٩/٠١/١٢
الفصل الدراسي الثاني	مرحلة رياض الأطفال والصف الأول الابتدائي	٢٠١٩/٠٢/٠٩	٢٠١٩/٠٥/٣٠	
	الصفوف من الثاني الابتدائي حتى الثالث الثانوي	٢٠١٩/٠٢/٠٩	٢٠١٩/٠٦/٠٦	بدء امتحانات نهاية الفصل الدراسي الثاني لصفوف النقل والشهادة الإعدادية السبت ٢٠١٩/٠٥/١
				الدبلومات الفنية (بدء الامتحانات: السبت ٢٠١٩/٥/١٨)
				الثانوية العامة (بدء الامتحانات: السبت ٢٠١٩/٦/٨)

ملاحظات هامة :

* تعتبر فترة امتحانات الفصلين الدراسيين الأول والثاني ضمن أيام الدراسة الفعلية، وتحتسب ضمن نسبة الحضور المنصوص عليها قانونًا.
* هذه المواعيد تشمل جميع مراحل التعليم المختلفة للمدارس الرسمية والرسمية للغات والخاصة والخاصة للغات.

الفصل الدراسي الأول	أيام الدراسة الفعلية لمرحلة رياض الأطفال والصف الأول الابتدائي (١٢٢) يومًا بعد حذف أيام الجمع والإجازات الرسمية.
	أيام الدراسة الفعلية من الصف الثاني الابتدائي حتى الثالث الثانوي (١٠٥) يومًا بعد حذف أيام الجمع والإجازات الرسمية.
الفصل الدراسي الثاني	أيام الدراسة الفعلية لمرحلة رياض الأطفال والصف الأول الابتدائي (٩٠) يومًا بعد حذف أيام الجمع والإجازات الرسمية.
	أيام الدراسة الفعلية من الصف الثاني الابتدائي حتى الثالث الثانوي (٩٦) يومًا بعد حذف أيام الجمع والإجازات الرسمية.
أيام الدراسة الفعلية	عدد أيام الدراسة الفعلية للعام الدراسي عند ١٢٢ + ٩٠ = ٢١٢ يومًا لمرحلة رياض الأطفال والصف الأول الابتدائي.
	عدد أيام الدراسة الفعلية للعام الدراسي عند ١٠٥ + ٩٦ = ٢٠١ يومًا من الصف الثاني الابتدائي حتى الثالث الثانوي.

* إجازة نصف العام أسبوعان تبدأ من (السبت ٢٠١٩/١/٢٦ وتنتهي يوم الخميس ٢٠١٩/٢/٧).
(في حال تعارض موعد إجازة نصف العام مع إجازة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وقطاع المعاهد الأزهرية يتم توحيد الإجازة معهما)
* يخصص الأسبوع الأخير من خطة توزيع المناهج للمراجعة.

رئيس قطاع التعليم العام
(أ.د/رضا السيد حجازي)
٢٠١٨/٧/١٥

يعتمد
وزير التربية والتعليم والتعليم الفني
(أ.د/طارق شوقي)

12 شارع الفلكي، المبتديان، القاهرة • 12, Al Falaki St., El Mobtadian, Cairo, Egypt
www.moe.gov.eg

ملحق رقم (٧)

قطاع الصناعة بمركز أبو تيج

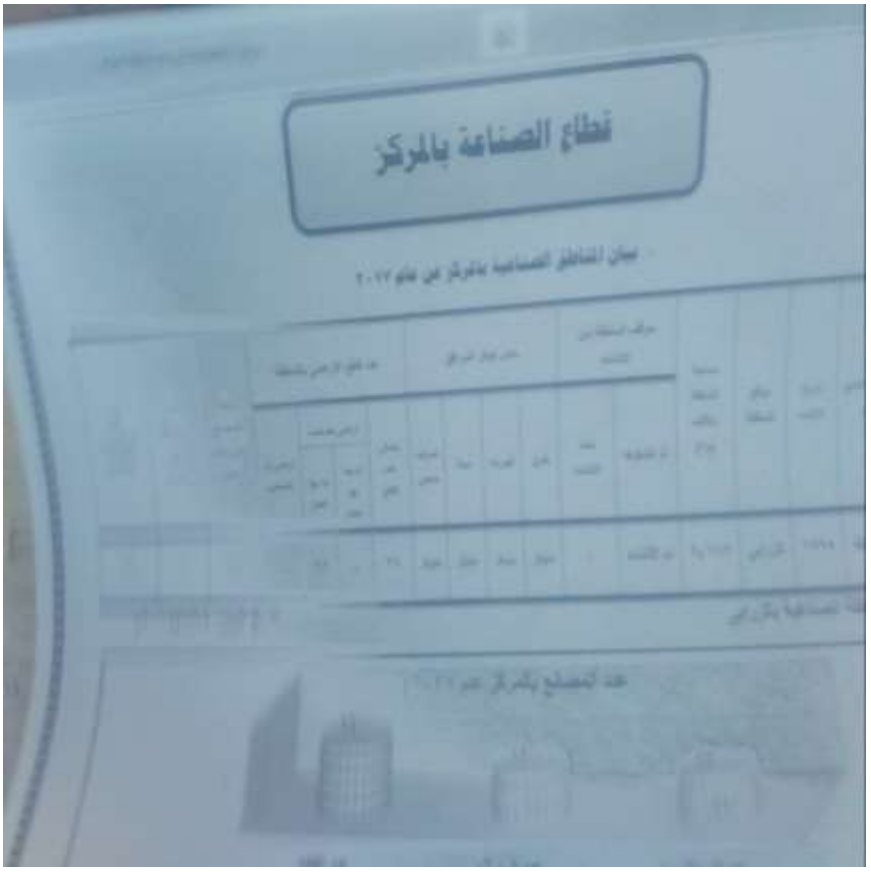

ملحق رقم (٨)

جدول قطاع التعليم قبل الجامعي ٢٠١٧ لمركز أبو تيج

المدرسة	عدد المدارس	عدد الفصول	عدد التلاميذ
الابتدائي	١٦	٢٧٢	١٢٠٠٤
الإعدادي	٩	٥٤	٣٤٠٧
الثانوي العام	٥	٥٩	٢٥٣٠
الثانوي التجاري	١	٤٣	١٦٢١
الثانوي الصناعي	٢	٨٢	٢٢٠٠

مصدر البيان: إدارة التربية والتعليم بمركز أبو تيج

ملحق رقم (٩): توزيع الأسر طبقاً لعدد الغرف والسكن لمركز أبوتيج

Shyakha - City - Village		معدل التزاحم *** Overcrowding Rate	متوسط حجم الأسرة ** Average Household Size	جملة عدد الحجرات Total Number Of Rooms	Number of Rooms عدد الحجرات										إجمالي الأسر والأفراد * Total Households & Individuals		شياخه - مدينه - قرية	
					5 +		4		3		2		1					
					أفراد Individuals	أسر Households	أفراد Individuals	أسر Households	أفراد Individuals	أسر Households	أفراد Individuals	أسر Households	أفراد Individuals	أسر Households	أفراد Individuals	أسر Households		
Kism Abou Tig																	قسم أبو تيج	
Urban	Omran Abd El_Wareth Abou Agrb	1.41	4.34	16,936	213	43	6,114	1,362	13,831	3,167	3,357	838	351	89	23,866	5,499	عمران عبدالوارث ابوعقرب	حضر
	Abd El_Azim Abd El_Hamid Sayed	1.52	4.44	16,300	321	69	3,966	890	14,321	3,200	5,897	1,358	293	71	24,798	5,588	عبدالعظيم عبدالحميد سيد	
	Abd El_Rehim Abd El_Wahab Bayoud	1.32	4.05	9,026	372	86	3,747	893	4,735	1,199	2,566	643	526	130	11,946	2,951	عبدالرحيم عبدالوهاب بيوض	
	Abd El_Monelm Hasan Khalifa	1.28	4.37	16,221	271	57	10,314	2,345	8,124	1,870	1,900	443	189	41	20,798	4,756	عبدالمنعم حسن خليفة	
	Bekhet Ali Ahmed	1.65	4.47	3,205	67	11	635	133	2,685	584	1,755	413	131	38	5,273	1,179	بخيت على احمد	
	Antar Autayfi Farghaly	1.98	5.19	2,398	19	2	169	27	2,951	533	1,522	330	77	21	4,738	913	عنتر عطيفى فرغلى	
	Total Urban	1.43	4.38	64,086	1,263	268	24,945	5,650	46,647	10,553	16,997	4,025	1,567	390	91,419	20,886	جمله الحضر	
Total Kism Abou Tig		1.43	4.38	64,086	1,263	268	24,945	5,650	46,647	10,553	16,997	4,025	1,567	390	91,419	20,886	جمله قسم أبو تيج	
Markaz Abou Tig																	مركز أبو تيج	
Rural	Abou Khars	1.55	4.78	1,522	122	16	423	75	1,624	345	170	47	18	10	2,357	493	أبو خرص	ريف
	El_Aqadma	1.94	5.13	7,409	439	58	1,832	302	6,504	1,226	4,928	1,017	673	197	14,376	2,800	الأقادمة	
	El_Balayza	1.52	4.59	10,824	392	82	2,397	491	11,409	2,463	2,112	510	104	32	16,414	3,578	البلايزة	
	El_Zaraby	1.59	4.54	10,464	191	39	1,780	335	11,570	2,410	2,971	809	165	77	16,677	3,670	الزرابى	
	El_Zira	1.53	4.46	4,783	31	5	572	98	6,011	1,301	683	222	40	19	7,337	1,645	الزيرة	
Con.Markaz Abou Tig																	قرى مركز أبو تيج	
Rural	El_Masoudy	1.53	4.74	3,925	148	22	1,617	282	3,721	789	455	145	56	28	5,997	1,266	المسعودى	ريف
	El_Nekhela	1.49	4.49	27,843	1,917	343	7,904	1,539	25,293	5,526	5,731	1,534	646	304	41,491	9,246	النخيلة	
	Baqour	1.40	4.61	22,778	1,728	341	10,877	2,237	16,180	3,502	2,851	770	141	49	31,777	6,899	باقور	
	Bani Samea	1.90	4.75	7,988	125	21	1,701	334	6,380	1,272	5,215	1,161	1,751	409	15,172	3,197	بنى سميع	
	Dakran	1.73	4.45	11,251	26	4	425	84	12,165	2,533	6,354	1,546	480	204	19,450	4,371	دكران	
	Doyena	1.59	4.92	26,691	1,173	200	9,311	1,834	25,725	5,137	5,988	1,384	266	79	42,463	8,634	دوينة	
	Nazlet Baqour	1.59	4.69	10,708	296	47	2,487	452	11,781	2,490	2,121	555	307	80	16,992	3,624	نزلة باقور	
	Total Rural	1.58	4.66	146,186	6,588	1,178	41,326	8,063	138,363	28,994	39,579	9,700	4,647	1,488	230,503	49,423	جمله الريف	
Total Markaz Abou Tig		1.58	4.66	146,186	6,588	1,178	41,326	8,063	138,363	28,994	39,579	9,700	4,647	1,488	230,503	49,423	جمله مركز أبو تيج	

ملحق (١١): توزيع السكان طبقاً للزواج عند سن ١٥

Kism Abou Tig قسم أبو تيج														
Urban	Omran Abd El_Wareth Abou Aqrb	Males	13	38	204	879	1,807	1,486	189	4	4,620	ذكور	عمران عبدالوارث ابوعقرب	حضر
		Females	8	7	30	159	756	2,438	1,814	86	5,298	إناث		
		Total	21	45	234	1,038	2,563	3,924	2,003	90	9,918	جملة		
	Abd El_Azim Abd El_Hamid Sayed	Males	15	55	230	945	1,856	1,442	190	4	4,737	ذكور	عبدالعظيم عبدالحميد سيد	
		Females	14	12	39	181	826	2,367	1,873	85	5,397	إناث		
		Total	29	67	269	1,126	2,682	3,809	2,063	89	10,134	جملة		
	Abd El_Rehim Abd El_Wahab Bayoud	Males	8	33	149	594	944	552	72	3	2,355	ذكور	عبدالرحيم عبدالوهاب بيوض	
		Females	8	9	40	115	512	1,223	849	48	2,804	إناث		
		Total	16	42	189	709	1,456	1,775	921	51	5,159	جملة		
Con.Kism Abou Tig تابع قسم أبو تيج														
Urban	Abd	Males	16	49	265	1,055	1,582	959	123	3	4,052	ذكور	عبدالمنعم	حضر

	El_Moneim Hasan Khalifa	Females	7	6	31	177	873	2,266	1,209	19	4,588	إناث	حسن خليفة	
		Total	23	55	296	1,232	2,455	3,225	1,332	22	8,640	جملة		
	Bekhet Ali Ahmed	Males	4	7	22	159	370	405	56	0	1,023	ذكور	بخيت على احمد	
		Females	4	1	7	31	99	453	559	18	1,172	إناث		
		Total	8	8	29	190	469	858	615	18	2,195	جملة		
	Antar Autayfi Farghaly	Males	1	1	11	77	264	363	114	3	834	ذكور	عنتر عطيفى فرغلى	
		Females	1	1	3	13	78	294	496	76	962	إناث		
		Total	2	2	14	90	342	657	610	79	1,796	جملة		
	Total Urban	Males	57	183	881	3,709	6,823	5,207	744	17	17,621	ذكور	جملة الحضر	
		Females	42	36	150	676	3,144	9,041	6,800	332	20,221	إناث		
		Total	99	219	1,031	4,385	9,967	14,248	7,544	349	37,842	جملة		
Total Kism Abou Tig	Males	57	183	881	3,709	6,823	5,207	744	17	17,621	ذكور	جملة قسم أبو تيج		
	Females	42	36	150	676	3,144	9,041	6,800	332	20,221	إناث			
	Total	99	219	1,031	4,385	9,967	14,248	7,544	349	37,842	جملة			
Markaz Abou Tig مركز أبو تيج														
Rural	Abou Khars	Males	2	3	12	100	172	118	24	1	432	ذكور	أبو خرص	ريف

		Females	1	1	1	20	67	195	226	21	532	إناث	
		Total	3	4	13	120	239	313	250	22	964	جملة	
	El_Aqadma	Males	3	3	27	219	948	1,167	262	6	2,635	ذكور	الأقادمة
		Females	2	4	7	19	152	849	1,868	82	2,983	إناث	
		Total	5	7	34	238	1,100	2,016	2,130	88	5,618	جملة	
	El_Balayza	Males	5	6	56	333	985	1,122	726	13	3,246	ذكور	البلايزة
		Females	2	3	17	40	284	1,454	1,836	42	3,678	إناث	
		Total	7	9	73	373	1,269	2,576	2,562	55	6,924	جملة	
Con.Markaz Abou Tig تابع مركز أبو تيج													
Rural	El_Zaraby	Males	4	20	96	504	1,268	994	211	3	3,100	ذكور	الزرابى
		Females	5	10	27	57	307	1,139	2,080	81	3,706	إناث	
		Total	9	30	123	561	1,575	2,133	2,291	84	6,806	جملة	
	El_Zira	Males	1	8	24	99	457	627	157	1	1,374	ذكور	الزيرة
		Females	1	3	11	29	120	574	847	24	1,609	إناث	
		Total	2	11	35	128	577	1,201	1,004	25	2,983	جملة	
	El_Masoudy	Males	5	9	42	183	414	380	83	0	1,116	ذكور	المسعودى
		Females	1	1	3	25	99	425	709	31	1,294	إناث	
		Total	6	10	45	208	513	805	792	31	2,410	جملة	

	El_Nekhela	Males	24	55	199	1,172	2,741	2,759	608	18	7,576	ذكور	النخيلة
		Females	18	22	60	211	971	3,612	3,679	231	8,804	إناث	
		Total	42	77	259	1,383	3,712	6,371	4,287	249	16,380	جملة	
	Baqour	Males	21	34	164	993	2,145	2,391	338	6	6,092	ذكور	باقور
		Females	11	7	31	117	651	2,874	3,018	98	6,807	إناث	
		Total	32	41	195	1,110	2,796	5,265	3,356	104	12,899	جملة	
	Bani Samea	Males	7	7	68	289	820	1,124	400	10	2,725	ذكور	بنى سميع
		Females	2	6	14	51	307	1,066	1,569	153	3,168	إناث	
		Total	9	13	82	340	1,127	2,190	1,969	163	5,893	جملة	
	Dakran	Males	5	16	81	598	1,699	1,260	151	6	3,816	ذكور	دكران
		Females	4	6	17	70	332	1,296	2,457	178	4,360	إناث	
		Total	9	22	98	668	2,031	2,556	2,608	184	8,176	جملة	
	Doyena	Males	11	14	102	666	2,790	3,868	747	9	8,207	ذكور	دوينة
		Females	13	14	32	103	687	3,304	4,544	195	8,892	إناث	
		Total	24	28	134	769	3,477	7,172	5,291	204	17,099	جملة	
Con.Markaz Abou Tig تابع مركز أبو تيج													
Rural	Nazlet Baqour	Males	7	13	47	262	993	1,597	269	2	3,190	ذكور	نزلة باقور ريف
		Females	12	3	16	46	199	1,205	2,026	101	3,608	إناث	

		Total	19	16	63	308	1,192	2,802	2,295	103	6,798	جملة	
	Total Rural	Males	95	188	918	5,418	15,432	17,407	3,976	75	43,509	ذكور	جملة الريف
		Females	72	80	236	788	4,176	17,993	24,859	1,237	49,441	إناث	
		Total	167	268	1,154	6,206	19,608	35,400	28,835	1,312	92,950	جملة	
Total Markaz Abou Tig	Males	95	188	918	5,418	15,432	17,407	3,976	75	43,509	ذكور	جملة مركز أبو تيج	
	Females	72	80	236	788	4,176	17,993	24,859	1,237	49,441	إناث		
	Total	167	268	1,154	6,206	19,608	35,400	28,835	1,312	92,950	جملة		

ملحق (١٢): توزيع التسرب من ٤ سنوات فأكثر

Kism Abou Tig قسم أبو تيج												
حضر	عمران عبدالوارث ابوعقرب	ذكور	12,210	3,668	3,408	1,134	2,516	10,726	1,484	Males	Omran Abd El_Wareth Abou Aqrb	Urban
		إناث	11,656	3,227	3,090	804	3,078	10,199	1,457	Females		
		جملة	23,866	6,895	6,498	1,938	5,594	20,925	2,941	Total		
Con.Kism Abou Tig تابع قسم أبو تيج												
حضر	عبدالعظيم عبدالحميد سيد	ذكور	12,798	3,789	3,469	871	3,165	11,294	1,504	Males	Abd El_Azim Abd El_Hamid Sayed	Urban
		إناث	12,000	3,189	3,222	595	3,575	10,581	1,419	Females		
		جملة	24,798	6,978	6,691	1,466	6,740	21,875	2,923	Total		
	عبدالرحيم عبدالوهاب بيوض	ذكور	6,019	2,436	1,900	474	691	5,501	518	Males	Abd El_Rehim Abd El_Wahab Bayoud	
		إناث	5,926	2,239	1,827	392	968	5,426	500	Females		
		جملة	11,945	4,675	3,727	866	1,659	10,927	1,018	Total		
	عبدالمنعم حسن	ذكور	10,534	4,198	3,003	331	1,708	9,240	1,294	Males	Abd El_Moneim	
		إناث	10,263	3,725	2,850	261	2,059	8,895	1,368	Females		

	Hasan Khalifa	Total	2,662	18,135	3,767	592	5,853	7,923	20,797	جملة	خليفة
	Bekhet Ali Ahmed	Males	302	2,422	576	189	776	881	2,724	ذكور	بخيت على احمد
		Females	269	2,280	861	166	680	573	2,549	إناث	
		Total	571	4,702	1,437	355	1,456	1,454	5,273	جملة	
	Antar Autayfi Farghaly	Males	273	2,130	742	416	573	399	2,403	ذكور	عنتر عطيفى فرغلى
		Females	286	2,049	1,131	246	486	186	2,335	إناث	
		Total	559	4,179	1,873	662	1,059	585	4,738	جملة	
	Total Urban	Males	5,375	41,313	9,398	3,415	13,129	15,371	46,688	ذكور	جملة الحضر
		Females	5,299	39,430	11,672	2,464	12,155	13,139	44,729	إناث	
		Total	10,674	80,743	21,070	5,879	25,284	28,510	91,417	جملة	
Total Kism Abou Tig	Males	5,375	41,313	9,398	3,415	13,129	15,371	46,688	ذكور	جملة قسم أبو تيج	
	Females	5,299	39,430	11,672	2,464	12,155	13,139	44,729	إناث		
	Total	10,674	80,743	21,070	5,879	25,284	28,510	91,417	جملة		
Markaz Abou Tig مركز أبو تيج											
Rural	Abou Khars	Males	104	1,075	143	99	397	436	1,179	ذكور	أبو خرص ريف
		Females	123	1,055	311	116	366	262	1,178	إناث	

	Total	227	2,130	454	215	763	698	2,357	جملة	
El_Aqadma	Males	987	6,595	2,310	625	2,203	1,457	7,582	ذكور	الأقادمة
	Females	880	5,914	3,382	469	1,768	295	6,794	إناث	
	Total	1,867	12,509	5,692	1,094	3,971	1,752	14,376	جملة	
El_Balayza	Males	940	7,450	1,878	699	2,554	2,319	8,390	ذكور	البلايزة
	Females	1,100	6,924	2,886	782	2,140	1,116	8,024	إناث	
	Total	2,040	14,374	4,764	1,481	4,694	3,435	16,414	جملة	
El_Zaraby	Males	864	7,726	2,359	1,146	2,380	1,841	8,590	ذكور	الزرابى
	Females	834	7,252	3,361	943	2,168	780	8,086	إناث	
	Total	1,698	14,978	5,720	2,089	4,548	2,621	16,676	جملة	
El_Zira	Males	563	3,161	904	636	877	744	3,724	ذكور	الزيرة
	Females	556	3,057	1,490	411	794	362	3,613	إناث	
	Total	1,119	6,218	2,394	1,047	1,671	1,106	7,337	جملة	
El_Masoudy	Males	328	2,798	924	539	822	513	3,126	ذكور	المسعودى
	Females	328	2,543	1,319	322	676	226	2,871	إناث	
	Total	656	5,341	2,243	861	1,498	739	5,997	جملة	
El_Nekhela	Males	2,403	18,979	5,576	1,280	5,952	6,171	21,382	ذكور	النخيلة
	Females	2,369	17,740	6,915	1,018	5,518	4,289	20,109	إناث	
	Total	4,772	36,719	12,491	2,298	11,470	10,460	41,491	جملة	

Con.Markaz Abou Tig تابع مركز أبو تيج											
Rural	Baqour	Males	2,157	14,598	4,527	1,263	4,561	4,247	16,755	ذكور	باقور
		Females	1,943	13,078	5,374	742	4,104	2,858	15,021	إناث	
		Total	4,100	27,676	9,901	2,005	8,665	7,105	31,776	جملة	
	Bani Samea	Males	923	6,850	2,996	1,148	1,700	1,006	7,773	ذكور	بنى سميع
		Females	897	6,502	3,491	820	1,598	593	7,399	إناث	
		Total	1,820	13,352	6,487	1,968	3,298	1,599	15,172	جملة	
	Dakran	Males	1,251	8,864	2,297	1,580	2,758	2,229	10,115	ذكور	دكران
		Females	1,208	8,127	3,216	1,382	2,480	1,049	9,335	إناث	
		Total	2,459	16,991	5,513	2,962	5,238	3,278	19,450	جملة	ريف
	Doyena	Males	2,827	19,558	8,041	2,336	5,590	3,591	22,385	ذكور	دوينة
		Females	2,707	17,371	9,132	1,830	4,813	1,596	20,078	إناث	
		Total	5,534	36,929	17,173	4,166	10,403	5,187	42,463	جملة	
	Nazlet Baqour	Males	1,086	7,713	2,747	496	2,412	2,058	8,799	ذكور	نزلة باقور
		Females	1,108	7,085	3,440	322	2,095	1,228	8,193	إناث	
		Total	2,194	14,798	6,187	818	4,507	3,286	16,992	جملة	
	Total Rural	Males	14,433	105,367	34,702	11,847	32,206	26,612	119,800	ذكور	جملة الريف
		Females	14,053	96,648	44,317	9,157	28,520	14,654	110,701	إناث	

		Total	28,486	202,015	79,019	21,004	60,726	41,266	230,501	جملة		
Total Markaz Abou Tig	Males		14,433	105,367	34,702	11,847	32,206	26,612	119,800	ذكور	جملة مركز أبو تيج	
	Females		14,053	96,648	44,317	9,157	28,520	14,654	110,701	إناث		
	Total		28,486	202,015	79,019	21,004	60,726	41,266	230,501	جملة		
Markaz El_Ghanaim مركز الغنايم												
Urban	Madenat El_Ghanaim	Males	3,324	28,470	8,063	2,405	8,874	9,128	31,794	ذكور	مدينة الغنايم	حضر
		Females	3,166	26,514	11,043	2,036	8,113	5,322	29,680	إناث		
		Total	6,490	54,984	19,106	4,441	16,987	14,450	61,474	جملة		
	Total Urban	Males	3,324	28,470	8,063	2,405	8,874	9,128	31,794	ذكور	جملة الحضر	
		Females	3,166	26,514	11,043	2,036	8,113	5,322	29,680	إناث		
		Total	6,490	54,984	19,106	4,441	16,987	14,450	61,474	جملة		
Rural	El_Amari	Males	274	2,175	429	184	778	784	2,449	ذكور	العامرى	ريف
		Females	266	2,073	862	150	678	383	2,339	إناث		
		Total	540	4,248	1,291	334	1,456	1,167	4,788	جملة		
	El_Azayza	Males	561	4,770	1,093	477	1,774	1,426	5,331	ذكور	العزايزة	
		Females	499	4,313	1,524	410	1,565	814	4,812	إناث		
		Total	1,060	9,083	2,617	887	3,339	2,240	10,143	جملة		

El_Mashayaa Bahri	Males	657	4,541	1,501	268	1,340	1,432	5,198	ذكور	المشايعة بحرى
	Females	559	4,192	1,871	367	1,170	784	4,751	إناث	
	Total	1,216	8,733	3,372	635	2,510	2,216	9,949	جملة	
El_Mashayaa Qebli	Males	824	5,902	1,320	415	2,008	2,159	6,726	ذكور	المشايعة قبلى
	Females	808	5,440	1,927	465	1,804	1,244	6,248	إناث	
	Total	1,632	11,342	3,247	880	3,812	3,403	12,974	جملة	
Dir El_Ganadla	Males	1,159	11,873	3,901	798	3,266	3,908	13,032	ذكور	دير الجنادلة
	Females	1,235	10,572	4,559	796	2,838	2,379	11,807	إناث	
	Total	2,394	22,445	8,460	1,594	6,104	6,287	24,839	جملة	

ملحق (١٣): السبب الرئيبسي للتسرب

Kism Abou Tig قسم أبو تيج																	
Urban	Omran Abd El_Wareth Abou Aqrb	Males	0	0	0	13	26	4	4	59	14	122	5	247	ذكور	عمران عبدالوارث ابوعقرب	حضر
		Females	0	0	0	0	24	2	0	58	51	60	3	198	إناث		
		Total	0	0	0	13	50	6	4	117	65	182	8	445	جملة		
	Abd El_Azim Abd El_Hamid Sayed	Males	0	1	0	9	63	0	0	25	13	58	3	172	ذكور	عبدالعظيم عبدالحميد سيد	
		Females	0	0	5	1	47	0	2	38	37	25	3	158	إناث		
		Total	0	1	5	10	110	0	2	63	50	83	6	330	جملة		
	Abd El_Rehim Abd El_Wahab	Males	0	1	0	9	8	0	1	4	2	28	1	54	ذكور	عبدالرحيم عبدالوهاب بيوض	
		Females	0	2	9	1	9	0	0	6	14	23	1	65	إناث		

	Bayoud	Total	0	3	9	10	17	0	1	10	16	51	2	119	جملة		
	Abd El_Moneim Hasan Khalifa	Males	0	1	0	2	13	0	1	25	2	11	8	63	ذكور	عبدالمنعم حسن خليفة	
		Females	0	0	3	0	10	0	1	12	7	18	1	52	إناث		
		Total	0	1	3	2	23	0	2	37	9	29	9	115	جملة		
Con.Kism Abou Tig تابع قسم أبو تيج																	
Urban	Bekhet Ali Ahmed	Males	0	0	0	6	3	0	0	8	10	10	0	37	ذكور	بخيت على احمد	حضر
		Females	0	0	0	0	5	0	0	15	25	11	1	57	إناث		
		Total	0	0	0	6	8	0	0	23	35	21	1	94	جملة		
	Antar Autayfi Farghaly	Males	0	1	0	7	2	0	1	15	31	93	10	160	ذكور	عنتر عطيفى فرغلى	
		Females	0	0	2	0	4	0	4	6	73	47	19	155	إناث		

		Total	0	1	2	7	6	0	5	21	104	140	29	315	جملة	
	Total Urban	Males	0	4	0	46	115	4	7	136	72	322	27	733	ذكور	جملة الحضر
		Females	0	2	19	2	99	2	7	135	207	184	28	685	إناث	
		Total	0	6	19	48	214	6	14	271	279	506	55	1,418	جملة	
Total Kism Abou Tig	Males	0	4	0	46	115	4	7	136	72	322	27	733	ذكور	جملة قسم أبو تيج	
	Females	0	2	19	2	99	2	7	135	207	184	28	685	إناث		
	Total	0	6	19	48	214	6	14	271	279	506	55	1,418	جملة		
Markaz Abou Tig مركز أبو تيج																
Rural	Abou Khars	Males	0	0	0	1	1	0	0	8	4	5	0	19	ذكور	أبو خرص ريف
		Females	0	0	1	0	0	0	1	3	22	6	0	33	إناث	

		Total	0	0	1	1	1	0	1	11	26	11	0	52	جملة	
	El_Aqadma	Males	0	0	0	7	13	0	7	71	22	75	22	217	ذكور	الأقادمة
		Females	0	0	9	0	8	0	5	75	119	32	33	281	إناث	
		Total	0	0	9	7	21	0	12	146	141	107	55	498	جملة	
	El_Balayza	Males	0	1	0	1	12	0	4	41	26	91	3	179	ذكور	البلايزة
		Females	1	2	8	0	22	0	1	85	115	80	0	314	إناث	
		Total	1	3	8	1	34	0	5	126	141	171	3	493	جملة	
	El_Zaraby	Males	1	2	0	10	16	1	4	198	7	113	10	362	ذكور	الزرابى
		Females	3	6	27	0	5	0	5	175	86	83	30	420	إناث	
		Total	4	8	27	10	21	1	9	373	93	196	40	782	جملة	

	El_Zira	Males	0	1	0	1	1	1	1	42	15	115	2	179	ذكور	الزيرة
		Females	0	1	5	0	1	2	1	37	93	29	1	170	إناث	
		Total	0	2	5	1	2	3	2	79	108	144	3	349	جملة	
	El_Masoudy	Males	1	1	0	4	23	0	2	73	17	94	3	218	ذكور	المسعودى
		Females	0	0	1	0	8	0	3	44	66	45	1	168	إناث	
		Total	1	1	1	4	31	0	5	117	83	139	4	386	جملة	
Con.Markaz Abou Tig تابع مركز أبو تيج																
Rural	El_Nekhela	Males	0	3	0	6	76	2	0	90	41	92	30	340	ذكور	النخيلة ريف
		Females	0	4	6	2	56	1	4	101	56	53	22	305	إناث	
		Total	0	7	6	8	132	3	4	191	97	145	52	645	جملة	
	Baqour	Males	0	5	0	13	107	1	5	67	18	173	1	390	ذكور	باقور

		Females	0	2	8	0	76	1	9	50	53	104	7	310	إناث	
		Total	0	7	8	13	183	2	14	117	71	277	8	700	جملة	
	Bani Samea	Males	0	1	0	13	41	0	10	269	24	141	19	518	ذكور	بنى سميع
		Females	0	0	10	0	28	3	5	221	50	93	23	433	إناث	
		Total	0	1	10	13	69	3	15	490	74	234	42	951	جملة	
	Dakran	Males	2	11	0	11	49	1	12	85	36	215	29	451	ذكور	دكران
		Females	3	1	75	2	41	0	8	123	186	88	19	546	إناث	
		Total	5	12	75	13	90	1	20	208	222	303	48	997	جملة	
	Doyena	Males	0	1	0	97	78	0	12	120	70	431	30	839	ذكور	دوينة
		Females	4	0	22	3	53	1	4	125	262	331	45	850	إناث	

		Total	4	1	22	100	131	1	16	245	332	762	75	1,689	جملة	
	Nazlet Baqour	Males	0	4	0	0	11	1	5	41	14	75	3	154	ذكور	نزلة باقور
		Females	0	1	2	0	13	0	3	48	43	47	8	165	إناث	
		Total	0	5	2	0	24	1	8	89	57	122	11	319	جملة	
	Total Rural	Males	4	30	0	164	428	7	62	1,105	294	1,620	152	3,866	ذكور	جملة الريف
		Females	11	17	174	7	311	8	49	1,087	1,151	991	189	3,995	إناث	
		Total	15	47	174	171	739	15	111	2,192	1,445	2,611	341	7,861	جملة	
Total Markaz Abou Tig	Males	4	30	0	164	428	7	62	1,105	294	1,620	152	3,866	ذكور	جملة مركز أبو تيج	
	Females	11	17	174	7	311	8	49	1,087	1,151	991	189	3,995	إناث		
	Total	15	47	174	171	739	15	111	2,192	1,445	2,611	341	7,861	جملة		

ملحق (١٤): ملحق الصور

صورة (١): مدخل المدرسة من الخارج

صورة (٢): حجرة الزراعة والتربية الرياضية والفنية

صورة (٣): حجرة مدير المدرسة

صورة (٤) : دورات المياه

صورة (٥): مكتبة المدرسة

صورة (٦): حجرة الوسائط التعليمية

صورة (٧): حجرة الاقتصاد المنزلي

صورة (٨): الفصول التعليمية

الفصول التعليمية

صورة (٩): حجرة المعلمات